

## «الطاقة الذرية» تنتقد إيران وتحملها مسؤولية عرقلة المفتشين

فيينا، محمد رضا غانبي إن إيران ترفض التقرير الدولي وتراه «ذا دوافع سياسية».

وجاء تقرير الوكالة قبل توجه مديرها رافائيل غروسي إلى طهران لإجراء محادثات مع المسؤولين هناك، وأيضاً قبل أسبوع من استئناف مفاوضات فيينا الرامية لإحياء «الاتفاق النووي». (تفاصيل ص3)

### غروسي في طهران قبل استئناف «فيينا»

الوصول إلى مصنع «تسا» في مدينة كرج، بعد هجوم استهدف المنشأة في يونيو (حزيران) الماضي. وقال أحد التقريرين: «هذا الأمر يؤثر بشكل خطير على قدرة الوكالة على استعادة ورشة العمل» حسب «رويترز». وقال القائم بأعمال البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة في

انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة، أمس، إيران، وحملت مسؤولية عرقلة عمل فريق المفتشين الدوليين في مصنع حساس لتجميع أجهزة الطرد المركزي.

وسلط تقريران سريان للوكالة الدولية الضوء على التوتر القائم مع طهران بشأن انتهاكات الاتفاق النووي، خاصة تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة و20 في المائة، وانتقدت الوكالة الدولية عدم إتاحة

لندن، عادل السائي

## بليكن: سنعيد المساعدات إذا عادت الحكومة المدنية

# صدامات في شوارع الخرطوم وعشرات الضحايا



مظاهرات احتجاجية في الخرطوم أمس ضد الانقلاب العسكري (إبأ)

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين واشتطن، علي بردي

شهد السودان أمس واحداً من أكثر الأيام دموية منذ الانقلاب الذي نفذه الجيش السوداني، مع مقتل وجرح عشرات المتظاهرين المعارضين للحكم العسكري خلال صدامات، فيما عزل السودانين عن العالم بعد قطع خدمات الهاتف والإنترنت بالكامل.

وقالت «لجنة الأطباء المركزية»، وهي نقابة مؤيدة للحكم المدني، إن 14 محتجاً قُضوا، في العاصمة الخرطوم، وقد قتلوا «جميعهم برصاص حي بين الرأس والصدر والبطن». وجرح أكثر من مائة شخص. وترتفع بذلك حصيلة الضحايا الذين سقطوا نتيجة قمع قوات الأمن للمتظاهرين منذ قاد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان انقلاباً على شركائه المدنيين في الحكم في 25 أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 34 قتيلاً.

وقال «تجمع المهنيين السودانيين»، وهو تكتل نقابي يقود التصعيد في الشارع، إن «ما يجري اليوم في شوارع ومدن السودان، جرائم بشعة ضد الإنسانية تتضمن القتل العمد... إلى جانب انتهاك الكرامة بالضرب واقتحام البيوت بالقوة المسلحة» مع «تعهد قطع كل وسائل الاتصال لإخفاء وتغطية عشرات الجرائم الأخرى». وأضاف التجمع أن «قوات الأمن التابعة للسلطة الانقلابية تهاجم المنازل بضراوة وتستخدم الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين».

وقطعت السلطات العسكرية السودانية «خدمات الاتصالات» بشكل عام عن البلاد، وأقفلت الجسور الرابطة بين مدن العاصمة الخرطوم الثلاث، بيد أنها فشلت في منع تجمع الحشود الشعبية المحتجة على «الانقلاب» العسكري، لكنها استخدمت العنف المفرط ضد المحتجين ما أدى لمقتل وجرح العشرات.

من جهة ثانية، وفي مؤتمر صحفي في العاصمة الكينية نيروبي، وعد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بأن يسترجع السودان الدعم الدولي إذا استعاد حكومته الانتقالية، بقيادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، التي أطاحها الجيش. (تفاصيل ص7)

في الداخل مشروع قرار في الكونغرس يلدين اضطهاد البهائيين في إيران ص3

## حرب أوروبية على غير الملّحين... ونصيحة بالعمل من المنزل وضع «مأساوي» في ألمانيا بفعل «كورونا»

المانيا، والنمسا التي سارعت إلى فرض الحجر التام على غير الملّحين الذين يشكلون أكثر من ثلث سكانها.

وفي باريس، قال جان فرانسوا دلفريسي، كبير المستشارين العلميين للحكومة الفرنسية، إنه لا يمكنه استبعاد أن تطلب الحكومة من الشركات مرة أخرى التوسع في العمل من المنزل مع ارتفاع حالات الإصابة بـ«كوفيد-19» في فرنسا. (تفاصيل ص9)

المساوي في بلادها، وناشدت المتشككين في التطعيم تغيير آرائهم.

ولم يعد الهلع الذي سيطر على الدوائر الصحية في أوروبا أمام انفجار أرقام الإصابات الجديدة بـ«كوفيد-19» مؤخراً مقتصر على بلدان أوروبا الشرقية والوسطى التي تشهد أقمسى الموجات الوبائية، ولا القلق من العودة إلى تدابير الإقفال والعزل مقتصر على

ميلانو، شوقي الرئيس

بينما وصفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس، الوضع في بلادها بأنه مأساوي بفعل جائحة «كورونا»، أعلنت أوروبا الحرب على غير الملّحين ضد فيروس «كوفيد-19». وشددت المستشارة ميركل على المضي في تسريع إعطاء الجرعات المعززة من اللقاحات ضد «كوفيد-19» لمواجهة الوضع

## مشروع قانون أمام مجلس الشيوخ تحرك أميركي لتفكيك «شبكات المخدرات» السورية

واشنطن، معاذ العمري

يشهد الكونغرس الأميركي حراكاً لتعطيل شبكات المخدرات التابعة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. وطلب النائب الجمهوري فريبنش هيل من إدارة الرئيس جو بايدن السعي «لوقف عمليات تهريب

المخدرات الممنهجة في سوريا»، واصفاً حكم الأسد بأنه «نظام المخدرات».

ودعا هيل زملاءه إلى دعم مشروع القرار الذي طرحه الشهر الماضي، ضمن قانون موازنة وزارة الدفاع لعام 2022، قائلاً إنها «الخطوة الأولى لإنهاء هذه الحرب الأهلية التي دمرت سوريا». وقد وافق على مشروع القرار

316 نائباً من أصل 435، وهو مطروح الآن أمام مجلس الشيوخ.

وأفاد التعديل بأن تجارة الكنتاغون المرتبطة بنظام الأسد في سوريا «تشكل تهديداً أمنياً عابراً للمحدود، ويجب على الولايات المتحدة أن تطور وتنفذ استراتيجية لتفكيكها، في موعد لا يتجاوز 180 يوماً». (تفاصيل ص5)

## تخوف لبناني من قرارات أوروبية أخرى بمنع السفر

بيروت، يوسف دياب

زاد قرار الحكومة البريطانية منع مواطنيها من السفر إلى لبنان، قياماً المشهد اللبناني. وتوقع مصدر أمني أن

يكون القرار «مرتبطاً بقرب الانتخابات النيابية، وإمكانية حصول إشكالات متعلقة»، فيما اعتبر خبير عسكري أن لندن «تخشى مفاجآت تعيد إلى الأذهان تجربة العاصمة الأفغانية كابل، وإخفاق الدول الغربية في إجلاء رعاياها».

واستغرب سفير لبنان الأسبق في واشنطن رياض طيارة هذا التحذير، وأمل «الإبقاء على القرار البريطاني قاطرة لإجراءات مماثلة تتخذها الدول الأوروبية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الموقف يطرح علامات استفهام، لأن لندن كانت من أكثر الدول الغربية تعاوناً مع لبنان، وتبذل جهوداً لتلافي تداعيات الانهيار الذي يشهده البلد». (تفاصيل ص4)

# clear tax

أكثر من 3,000 شركة

## تشرق بنا

لخدمات الفوترة الإلكترونية

الفوترة الإلكترونية لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك ستصبح إلزامية من 4 ديسمبر 2021

رحبوا بأكثر شركة في آسيا للتحويل المالي

الربط والتكامل مع أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ونقاط البيع بكل سهولة

إصدار الفواتير الإلكترونية باللغتين: العربية والإنجليزية بصيغة PDF و A-3

XML (XML embedded) مع رمز QR

اطلب العرض التوضيحي

بمسح رمز الاستجابة السريعة

QR code

Email us at: Me-sales@clear tax.in

Elegance is an attitude

Kate Winslet

# LONGINES

**ليبيا: مفضوية الانتخابات تراجع ملفات المرشحين**

(ص8)

**بوادر لحل الأزمة بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي**

(ص10)

**«طالبان» توجه خطاباً مفتوحاً إلى الكونغرس الأميركي**

(ص10)

**«الشرق للأخبار» تحتفي بمرور عام على انطلاقها**

(يوميات)

الحصيني AL-HUSSAINI

لزمه من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم الجاني 800 244 2444

The Longines Master Collection





آل جابر خلال لقائه الزبيدي في الرياض أول من أمس (الشرق الأوسط)

## الحوثي لكوادر صحية وإدارية: العمل بدون مقابل أو السجن

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
من المحتجين أكدوا أن انتفاضتهم تلك ستواصل حتى إطلاق جميع مستحقاتهم المالية ورفع الظلم والانتهك الحوثي المرتكب ضدهم. ولا يزال غالبية العاملين بذلك المرفق الصحي الحكومي الخاضع تحت سيطرة الحوثيين يعيشون منذ أشهر ظروفًا معيشية ومادية صعبة، وصلت حد عجزهم عن توفير أجور الموصلات لحضور الدوام اليومي.

ويؤكد مسؤول بنقابة الموظفين في المستشفى أن الاحتجاجات ضد جرائم وفساد الانقلابيين مستمرة. ويشير إلى أنها اكتسبت مؤخرًا زخمًا متصاعدًا من خلال تكثيف بالستحقاقات المهنية، والوقوف ضد تعسفات وفساد القيادي الحوثي المدعو جحاف.

ومع تكرار شكواي الأطباء والعاملين بهيئة مستشفى الثورة العام في صنعاء من مواصلة تعريضهم لجرائم وانتهاكات يومية تمارسها الجماعة مسلحًا بحقهم، جدد المسؤول النقابي مطالبته للموظفين ورؤساء النقابات وموظفي القطاع الصحي بمناطق سيطرة الميليشيات بالتضامن مع مطالب موظفي الهيئة بإطلاق جميع مستحقاتهم.

كما جدد دعوته لجميع المنظمات الدولية والمحلية المعنية بإدانة الإجراءات الحوثية القمعية التي تتم ممارستها بحق أطباء وكوادر هيئة مستشفى الثورة الذين كثيراً ما يخرجهم الجوع والحرمان للاحتجاج والاطالبة بروايتهم.

وعبر المسؤول النقابي عن طلبه عدم ذكر اسمه خشية بطش الميليشيات، عن استنكاره مواصلة تجاهل الحوثيين لما يزيد عن 10 وفيات احتجاجية نفذها العاملون بهيئة المستشفى خلال الأشهر الماضية للمطالبة بصرف مستحقاتهم المخصصة من عائدات المستشفى حتى تمكنهم من الحياة وتقديم الخدمات للمرضى.

## تهديد حوثي للفلسطينيين في ذمار... وتجديد إجباري للأفارقة

منزلها ومغادرة صنعاء». وتساءل الناشطون بالقول: (ما الفرق بين ما تقوم به الميليشيات الحوثية بحق الفلسطينيين وبين سيطرتها وبين ما تقوم به إسرائيل بحق منازل الفلسطينيين في المدن الفلسطينية؟) وفيما يخص الاستهداف الحوثي الذي طال على مدى سنوات ماضية ولا يزال المئات من أبناء الجاليات الأفريقية القاطنة في العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى، كانت مصادر قد تحدثت بوقت سابق عن أن الميليشيات دشنت على مدى الفترات الماضية العشرات من حملات التجنيد الإجبارية لشباب وأطفال أفارقة في العاصمة ومناطق أخرى تحت شعارات حوثية عدة كان آخرها شعار: «افروا خفاً وبقلاً».

وأشارت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، بمواصلة الجماعة ردف جهاتها بمقاتلين أفارقة جدد مقابل إغراءات مالية تتراوح بين 80 و100 دولار لكل مقاتل ينخرط في القتال بصفتها.

وعينت الميليشيات خلال بعض حملاتها السابقة، بحسب المصادر، مشرفين على عمليات التجنيد ممن لديهم خبرات بالأجانب الأفارقة، بهدف إتمام ومدن يمنية أخرى.

دعا وزير الدفاع اليمني إلى رص الصفوف وقال «الوطن أعلى من كل المصالح والحسابات، واللحظة الحرجة التي يمر بها اليمن تستدعي من الجميع رص الصفوف والوقوف الجاد لاستعادة دولته واستقراره وسيادته، وأن يصطف الأحرار في خندق واحد مع كل رفاق السلاح وكل رصاصة وصوت يقف ضد الخطر الوجودي ويقاوم ضد العدو الحوثي الإيراني».

في سياق منفصل، شدد مشاركون في ندوة حقوقية عقدت في مدينة مأرب أمس الأربعاء، على «ضرورة إصباح أصوات النساء والأطفال المنتهكة حقوقهم إلى المحافل الدولية والضغط على صنع القرار الدوليين بإدانة المتسبين بالانتهاكات والممارسات المخالفة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان».

وتابع المشاركون من الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة بإيجاد حلول سريعة وفعالة لحماية النساء وأطفال اليمن ومساعدة ضحايا الحرب منهم ورفع مستوى تحدياتها في المجالات الطبية المنقذة للحياة وبرامج الحماية والدعم والتأهيل النفسي لضحايا الحرب.

الاركان وقائد العمليات المشتركة للجيش الفريق الركن صغير من عزين.

في السياق نفسه، شهد وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محمد المقدشي أمس الأربعاء، في مأرب استعراضاً قتالياً وحللاً بمناسبة تخرج الدفعة الـ47 من وحدة وسنصل المزين من التعزيرات».

ونقلت المصادر الرسمية عن المقدشي قوله إن «الجيش والقاومة يتعاملون باحترافية وكفاءة قتالية عالية مع كل محاولات مليشيا الحوثي الإيرانية التي رمت بقواتها وعتادها وخبراتها والتقنيات والأسلحة التي تتلقاها من رأس الشر في طهران نحو مأرب والجوف، ويتم استنزافها وتفكيك قدراتها، وإن تستطيع تحقيق أهدافها العدائية وطموحاتها التوسعية».

وتعود المقدشي الميليشيات بالهزيمة وقال «الاندفاع الانتحارية لإيران ومليشياتها ستكون الأخيرة ومحطات الأعداء تبوء بالهزيمة والعار أمام بسالة الرجال، وأوراقتهم تتساقط وأوامهم تتحطم في مختلف جهات القتال على امتداد مسرح العمليات كامل الجغرافيا اليمنية».

كتائب الوبية قوات اليمن التي عملت الحكومة منقطة بوزارة الدفاع بتوجيه وإشراف من القيادة العسكرية العليا ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي على تشكيلها وهيكلتها وتنظيمها ضمن القوات العسكرية، بدعم تدريبي ولوجستي من قيادة التحالف بقيادة السعودية، وستصل المزين من التعزيرات».

وتمن الوزير اليمني «الدعم المتواصل واللامحدود الذي يقدمه تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لليمن في معركة استعادة الدولة وإسقاط الانقلاب»، وقال «ساعة الخالص من مليشيا الحوثي الإرهابية قد اقتربت، وكسر الأيام القادمة حيلى بالتطورات والمفاجآت الموحجة لأذبال طهران».

بحسب تعبيره. إلى ذلك، أفادت المصادر الرسمية بأن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «أشاد بالجهود المبذولة والمواقف الميدانية التي يجتريها الجيش الوطني والقاومة الشعبية في معركة الثورة والجمهورية ضد فلول التمرد والانقلاب من الميليشيات الحوثية الإيرانية في مأرب»، وذلك خلال لقائه في الرياض رئيس هيئة

الدعومة من إيران التي تستغل هذه الخلافات لمصلحتها. برعاية سعودية، بين الحكومة الشرعية اليمنية، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وتم تنفيذ الشق السياسي منه المتمثل في تشكيل الحكومة مناصفة، وعودتها للعاصمة المؤقتة عدن.

فيما لا يزال الشق العسكري يشهد تعثرًا في التنفيذ، ويتهم كل طرف الطرف الآخر بقرعة استكمال تنفيذ الاتفاق. فيما تجمع الطرفين وتوحيد الصفوف لمواجهة الميليشيات الحوثية

وكان اتفاق الرياض وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 برعاية سعودية، بين الحكومة الشرعية اليمنية، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وتم تنفيذ الشق السياسي منه المتمثل في تشكيل الحكومة مناصفة، وعودتها للعاصمة المؤقتة عدن.

وكان اتفاق الرياض وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 برعاية سعودية، بين الحكومة الشرعية اليمنية، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وتم تنفيذ الشق السياسي منه المتمثل في تشكيل الحكومة مناصفة، وعودتها للعاصمة المؤقتة عدن.

المملكة على دعم جهود الحكومة اليمنية ورفع المعاناة عن الشعب اليمني.

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

## آل جابر: الرياض حريصة على دعم اليمن في هذه المرحلة الحرجة جهود سعودية لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض

الرياض، عبد الهادي حبتور

أكدت السعودية على أهمية استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وتوحيد الصف بين الأطراف اليمنية، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد، والعمل على استعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار.

وأوضح السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر خلال لقائه أول من أمس عبدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي والوفد المرافق له الذي يزور الرياض حالياً، حرص

المملكة على دعم جهود الحكومة اليمنية ورفع المعاناة عن الشعب اليمني.

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

وقال آل جابر على حسابه بتويتر «التقيت وزملائي في الرياض برئيس وأعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي، وأكدت على سعي وحرص المملكة على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ودعم جهود الحكومة اليمنية خاصة في هذه المرحلة الحرجة لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار».

### تقرير إخباري

عدن، محمد ناصر

تأثر القطاع الزراعي في اليمن بشكل كبير بالحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي؛ حيث انخفض إجمالي إنتاج الحبوب بمقدار الثلث، كما انخفضت مساحة زراعة الحبوب في اليمن بنسبة 41 في المائة، وفق تقرير أعدته منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بعنوان «اليمن النزاع وانعدام الأمن الغذائي».

وأرجع التقرير هذا التقلص إلى صوفاة عدم الاستقرار، بسبب الصراع الحالي، التي قادت إلى محدودية الوصول إلى الأراضي الزراعية وارتفاع أسعار المدخلات الزراعية، إلى جانب زيادة ميليشيات الحوثي للأغنام الأرضية والمتفجرات في سهل

الوحد، وانخفاض التحويلات. ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

### انقلابيو اليمن وألغامهم تقلص إنتاج الحبوب بنسبة 62%

الوحد، وانخفاض التحويلات.

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،

ووفق التقرير، الذي يقبس الأثر المدني للصراع، فإنه بعد عام واحد فقط من بداية الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي، انخفض إنتاج الحبوب بنسبة 11 في المائة، وبعد ذلك بحامين في عام 2018، أدت الزيادات الحادة في أسعار الوقود إلى تقيد الزراعة المعتمدة على الوقود، في المحافظات الشمالية، وانخفض إنتاج الحبوب بنسبة 3 في المائة أخرى. حيث كان الإنتاج الغذائي المحلي يشكل 25 في المائة فقط من الغذاء المتاح في اليمن وأقل من 10 في المائة من الأغذية الأساسية.

ومع ذلك، كان 65 في المائة من سكان البلاد - بحسب التقرير - يقيمون في المناطق الريفية، ويعتمد 60 في المائة منهم على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي

للدخل، وطوال فترة الصراع، ظلت الزراعة مصدراً مهما لسبل العيش في المناطق الريفية.

وتظهر بيانات التقرير أن عدم انتظام هطول الأمطار أدى جنباً إلى جنب مع التحول إلى محاصيل التصدير كثيفة الاستهلاك للمياه إلى زيادة استخدام الري وخفض مسنوب المياه الجوفية بشكل كبير، ما أدى إلى تدمير الزراعة المحلية نتيجة لهذه الأحداث بالإضافة إلى محدودية الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد والظروف الطبيعية الأخرى؛ حيث يعتمد اليمن على الواردات للغالبية العظمى من احتياجاته الغذائية المحلية. ويقتي التقرير ارتفاع حدة الفقر في اليمن، حيث كان الإنتاج الزراعي في منطقة سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وهو من أهم المناطق الزراعية في البلاد،



## الحجرف وروبرت مالي بحثاً مستجدات «فيينا»

## تنديد مشترك أميركي - خليجي بسياسات طهران «العدوانية والخطيرة»

هذا لمناقشة هذه القضايا وغيرها ضمن اختصاصاته المستعمدة في اجتماعه الافتتاحي في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وأكدت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي أن «إيران لديها بديل أفضل من التصعيد المستمر، ويمكن أن تساهم في منطقة أكثر أمناً واستقراراً». وأقاد البيان أن أعضاء مجلس التعاون الخليجي أطلعوا المجتمعين على «جهودهم لبناء قنوات دبلوماسية فعالة مع إيران لمنع النزاعات أو حلها أو تهدئتها، بدعم من الردع القوي والتعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة»، واصفين «رؤية لهذه الجهود الدبلوماسية الإقليمية التي تتطور بمرور الوقت لتعزيز العلاقات السلمية في المنطقة، على أساس تاريخ طويل من التبادلات الاقتصادية والثقافية».

وأكدت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي أن «تعميق العلاقات الاقتصادية بعد رفع العقوبات الأميركية بموجب خطة العمل المشتركة الشاملة يصت في المصلحة المشتركة للمنطقة». وشددت على أن هذه الجهود الدبلوماسية لن تنجح إذا استمرت إيران في إثارة أزمة نووية، ورخبت بانعقاد الجولة السابعة المقبلة من مفاوضات فيينا، داعية إلى «عودة متبادلة عاجلة» إلى الامتثال الكامل لخطة العمل، ما يساعد في «تهديد الطريق لجهود دبلوماسية شاملة لمعالجة جميع القضايا الضرورية لضمان استدامة الأمن والأمان والإزدهار في المنطقة».

وحضّ المشاركون الإدارة الإيرانية الجديدة على «اغتنام الفرصة الدبلوماسية الحالية لمنع الصراع والازمات وإيجاد الأساس لتعزيزين الأمن والإزدهار الإقليمي». وجاء البيان بعد ساعات من مشاورات في مفاوضات السعودية الرياض، بين الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمبعوث الأميركي الخاص ببايرن روبرت مالي. وستناقش مشاورات المستوطنات مستجدات مفاوضات فيينا، المتعلقة بالاتفاق النووي الإيراني. كما تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واشنطن، علي بردى

تصدت مجموعة العمل المشتركة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بـ«السياسات الإيرانية العدوانية والخطيرة»، بما في ذلك إصدارات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة واستهدافها في الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية في المملكة العربية السعودية. وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أن مسؤولين كباراً من الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي عقدوا، أمس (الأربعاء) في الرياض، اجتماعاً هو الأول، لجموعة العمل الخاصة بإيران، طبقاً لقرار اتخذ على مستوى وزارتي في 23 سبتمبر (يوليه) الماضي. وأكد فريق العمل على «الشراكة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة وأعضاء مجلس التعاون الخليجي، وعززنا المشرك على المساهمة في الأمن والاستقرار الإقليميين، في إطار الشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون الخليجي وفق الاتفاق النووي». وصدت الدول المعنية بـ«مجموعة من السياسات الإيرانية العدوانية والخطيرة، بما في ذلك الانتشار والاستخدام المباشر للصواريخ الباليستية المتقدمة وأنظمة الطائرات بدون طيار». وأضافت أن «هذه الأسلحة تستخدم من إيران أو وكلائها في مئات الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية الحيوية في المملكة العربية السعودية، والبحارة التجاريين المدنيين في المياه الدولية لبحر عمان، وعرضت للخطر القوات الأميركية التي تقايل (داعش)».

واتفقت الولايات المتحدة ودول الخليج على أن «برنامج إيران النووي يشكل مصدر قلق بالغ»، لأن إيران «قامت بخطوات لا ضرورة مدنية لها، لكنها ستكون مهمة لبرنامج الأسلحة النووية»، داعية طهران إلى «التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وناقشت مجموعة العمل عدداً من القضايا الإقليمية، بما في ذلك الوضع في العراق واليمن، واتفقت على أن «دعم إيران الميليشيات المسلحة في كل أنحاء المنطقة، وبرنامجهما للصواريخ الباليستية، يشكلان تهديداً واضحاً للأمن والاستقرار الإقليميين». وجرى الاتفاق على عقد اجتماعات لاحقة لفريق العمل

ومنذ آخر زيارة إلى طهران، طلب غروسي عدة مرات إجراء محادثات مع الرئيس الإيراني وزير الخارجية. وشهدت تلك الزيارة التي جرت في 12 سبتمبر (أيلول) الماضي التوصل إلى اتفاق بين الطرفين بشأن صيانة معدات مراقبة وكاميرات منصوبة في منشآت نووية، إلا أن الوكالة الدولية شكت بعد أيام من إبرام الاتفاق من منعها من دخول «ضروري» إلى منشأة كرج، مشيرة إلى أنها كانت ضمن اتفاق الصيانة. وفي المقابل، نفت طهران ذلك، وقالت إن المنشأة لا تزال مشمولة بتحقيق في محاولة تخريب تعرضت لها في يونيو (حزيران) الماضي، واتهمت إيران إسرائيل بالضلوع فيها. وعقدت الوكالة الدولية اجتماعها الفصلي السابق في 13 سبتمبر (أيلول). ولعبت زيارة في الساعات الأخيرة على بدء الاجتماع دوراً أساسياً في تراجع القوى الغربية عن قرار يدين إيران.

المسؤولين في إيران، وأبلغ المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بهروز كمالوندي، وكالة «فارس» بأن غروسي «سيعمل طهران مساء الإثنين 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، ويلتقي الثلاثاء رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية (محمد إسلامي) ووزير الخارجية (حسين أميرعبد الهادي)، وبحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وسبق لوكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن عدت أن تفسيرات إيران بشأن هذه المواد لم تكن مرضية. ومنذ تولي المحافظ المتشدد رئيسي منصبه، مطلع أغسطس (آب) الماضي، زار غروسي طهران مرة واحدة، والتقى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي.

زيادة في مخزون اليورانيوم وبحسب التقرير، زادت إيران بدرجة كبيرة في الأشهر الأخيرة مخزونها من اليورانيوم العالي التحصين، في انتهاك لاتزاماتها وفق الاتفاق النووي. وبحسب تقديرات مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، رفعت طهران مخزون اليورانيوم المخضب بنسبة 60 في المائة؛ أي أعلى بكثير من الحد المسموح به، بنسبة 3,67 في المائة، إلى 17,7 كلغ، مقابل 10 كلغ في نهاية أغسطس (آب)، في حين أنها زادت مخزونها من اليورانيوم المخضب بنسبة 20 في المائة من 84,3 كلغ إلى 113,8 كلغ.

## غروسي انتقد طهران على عدم إتاحة منشأة كرج وسوء معاملة المفتشين

## «الطاقة الذرية» تحدد نقاط الخلاف مع إيران قبل محادثات «جوهريّة»



المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي على هامش مؤتمر صحفي في فيينا الأسبوع الماضي (الوكالة الدولية)

النووية، وقال الرئيس المؤقت للبعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة في فيينا، محمد رضا غانبي، إن التقرير «ذو دوافع سياسية»، ودعا أعضاء مجلس محافظي الوكالة إلى «الكف عن الإدلاء بتعليقات متسرعة»، بحسب وكالة «إرنا».

وقال غانبي إن بلاده أطلعت الوكالة الدولية على أنشطة بمنشآتي نطنز وفردو، بما في ذلك تركيب سلسلة جديدة من أجهزة الطرد المتقدمة، والتحصين بنسبة 60 في المائة.

وبحسب المعلومات المتوفرة، تسبب الهجوم الذي تعرض له الموقع في تدمير واحدة من الكاميرات الأربع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأزالته إيران جميع الكاميرات، كما فقدت اللقطات التي صورتها الكاميرا المدمرة. واتهمت إيران إسرائيل بالمسؤولية عن هذا التخريب.

وقال أحد التقريرين إن مفتشي الوكالة ما زالوا «يتعرضون لتفتيش جسدي مكثف للغاية من قبل مسؤولي الأمن في الموقع النووي في إيران»، مشيراً إلى قلق مدير الوكالة الدولية إزاء استمرار هذا الوضع.

وكان دبلوماسيون قد قالوا إن مثل هذه الحوادث وقعت في موقع نطنز النووي. وفي وقت لاحق، انتقدت إيران تقرير الوكالة الدولية بشأن أنشطة طهران

وكذلك، رفضت الوكالة الدولية الرواية الإيرانية بشأن احتمال أن تكون كاميراتها للمراقبة قد استخدمت في الهجوم على منشأة كرج. وأفاد أحد التقريرين أن غروسي «يرفض بشكل قاطع فكرة أن تكون كاميرات الوكالة قد لعبت دوراً في مساعدة طرف آخر في شن هجوم على مجمع نسا»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» قد ذكرت، الثلاثاء، أن إيران استأنفت إنتاج أجهزة الطرد المتقدمة قبل شهر في منشأة كرج. ونقلت وكالة «رويترز»،

عن دبلوماسي كبير لم يذكر اسمه أن الوكالة الدولية لا تعلم إن كانت ورشة لمكونات أجهزة الطرد المركزي في منشأة كرج تعمل أم لا بسبب عدم إتاحتها للمفتشين.

وتسلطت الوكالة الدولية الضوء على مشكلة التحقق من الأنشطة الإيرانية في مجمع «نسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في كرج، غرب العاصمة طهران، بعدما تعرض لهجوم بواسطة طائرة درون في يونيو (حزيران) الماضي. وأكدت الوكالة عدم تحقق مفتشيها من الأنشطة الإيرانية في منشأة كرج، على الرغم من أهمية هذا الأمر على نتائج محادثات فيينا. ونوه أحد التقريرين بأن «هذا الأمر يؤثر بشكل خطير على قدرة الوكالة على استعادة استمرارية المعرفة بما يجري في ورشة العمل التي جرى التسليم على نطاق واسع بعدها ضرورية فيما يتعلق بالعودة إلى الاتفاق النووي»، حسب مسودة نشرتها «رويترز».

لندن، عادل السائي

وضعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس (الأربعاء)، النقاط على الحروف بشأن أبرز قضايا الملف الإيراني، بدءاً من سوء معاملة مفتشيها، وصولاً إلى عدم السماح للمفتشين بإعادة تركيب كاميرات تعدها الوكالة «ضرورية» من أجل إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وسبق نشر التقريرين من الوكالة الدولية محادثات جوهريّة بين مديرها العام رافائيل غروسي، ووزير الخارجية الإيراني ورئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية في طهران، بالترافق مع اجتماع ربع سنوي لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يضم 35 دولة، وذلك قبل أن تستأنف مفاوضات فيينا الرامية لإنعاش الاتفاق النووي بعد مضي 5 أشهر على آخر جولة جمعت الوفود المفاوضة.

وتسلطت الوكالة الدولية الضوء على مشكلة التحقق من الأنشطة الإيرانية في مجمع «نسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في كرج، غرب العاصمة طهران، بعدما تعرض لهجوم بواسطة طائرة درون في يونيو (حزيران) الماضي. وأكدت الوكالة عدم تحقق مفتشيها من الأنشطة الإيرانية في منشأة كرج، على الرغم من أهمية هذا الأمر على نتائج محادثات فيينا. ونوه أحد التقريرين بأن «هذا الأمر يؤثر بشكل خطير على قدرة الوكالة على استعادة استمرارية المعرفة بما يجري في ورشة العمل التي جرى التسليم على نطاق واسع بعدها ضرورية فيما يتعلق بالعودة إلى الاتفاق النووي»، حسب مسودة نشرتها «رويترز».

## مشروع قرار بالكونغرس يدين حملات اضطهاد البهائيين في إيران

صريح نشر على موقع المجموعة: «في إيران البهائيون محرومون من فرص أساسية كالتعليم والتقدم الاقتصادي، وذلك بسبب معتقداتهم فحسب. نحن ندعم المشروع، ونشكر الكونغرس على جهوده للدفاع عن حقوق البهائيين». ويشير فينس إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تطرح فيها مشاريع من هذا النوع في الكونغرس، وهي عادة ما تمر بأغلبية ساحقة بسبب الدعم الكبير الذي تحظى به من الحزبين. وكان النائب قد تحدث سابقاً إثر إقرار المشروع نفسه في الكونغرس عام 2020 عن ارتباط القرار بدور إيران في اليمن، في ظل اتهامات متزايدة في واشنطن لإيران بـ«تصدير معاداة البهائية».

الغربية في مجلس النواب، إن «النظام الإيراني لديه سجل مخز من انتهاكات حقوق الإنسان بحق شعبه؛ بمن فيهم الأقليات الدينية والإثنية والبهائيين... وهذا المشروع الذي طرحته يحرص على إدانة ذلك». ويحظى المشروع المطروح بدعم كبير من أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري؛ الأمر الذي يعزز من فرص إقراره. كما أنه يتوافق مع مشروع قرار مماثل في مجلس الشيوخ طرحه السيناتور الديمقراطي رون واينز وحشد دعماً واسعاً من قبل الحزبين هناك أيضاً. وقد ربح مجتمع البهائيين الأميركي بهذا القرار، فقال مدير العلاقات العامة للبهائيين الأميركيين، أنتوني فينس، في

الخارجية على فرض عقوبات على مسؤولين إيرانيين وغيرهم من المعينين بارتكاب انتهاكات بحق البهائيين. إضافة إلى ذلك؛ ينتقد طارحو المشروع من ديمقراطيين وجمهوريين «حملة إيران المستمرة وبيروباغندا الكراهية تجاه البهائيين»، بحسب نص المشروع الذي يدعو كذلك إلى إلغاء السياسات المعتمدة رسمياً في البلاد والتي تحرم البهائيين والأقليات الدينية الأخرى من «فرص متساوية للتعليم والتوظيف والمعاملة بالنسوية تحت ظل القانون وممارسة الشعائر الدينية بحرية». ويقول عراب المشروع، الديمقراطي تيد دويتش، الذي يترأس «لجنة الشرق الأوسط»

مع انتهاكات الحرية الدينية». وتتصاعد الأصوات في الكونغرس المنتقدة هذه الانتهاكات بحق الأقلية البهائية، مع ازدياد الاتهامات للنظام الإيراني والمليشيات التابعة له؛ مثل الحوثيين في اليمن، بحملات الاضطهاد والقمع بحق البهائيين. وتجسدت الانتقادات هذه المرة في شكل مشروع قرار حشد دعماً كبيراً من الحزبين في مجلس النواب، يدين فيه طارحه تيد دويتش «ملاحقة الأقلية البهائية من قبل النظام الإيراني، وانتهاكه المستمر للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان».

وي يدعو المشروع المذكور إيران إلى إطلاق سراح كل البهائيين المعتقلين في السجون، كما يحث الرئيس الأميركي ووزير

واشنطن، رفا أيتز

يستعد مجلس النواب الأميركي التصويت على مشروع قرار يدين ملاحقة الأقلية البهائية من قبل النظام الإيراني، في خطوة تحظى بدعم الحزبين، فيما حذرت «رابطة البهائيين في الولايات المتحدة» من «تصدير» طهران «دعاية» كراهية البهائيين إلى اليمن.

تأتي الخطوة في وقت أعلن فيه وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، عن إدراج الحوثيين في قائمة الكيانات التي «تشكل قلقاً خاصاً» بسبب انتهاكاتها للحرية الدينية، كما درجت «الخارجية» إيران في لائحة «الدول ذات الاهتمام الخاص لمشاركتها أو تسامحها

## مبادرة الحكيم لانتخابات العراق تطمئن الخاسرين وتقلق الفائزين

الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشأن الإجراءات الانتخابية في العراق. وقال المجلس في بيانه إن «أعضاء مجلس الأمن رحبوا بتقرير الأمين العام حول العملية الانتخابية في العراق ومساعدة (بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق - يونامي) لهذه العملية، علماً بالقرار 2576 (2021)»، كما دعا أعضاء المجلس إلى «تعزيز العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات على إجراء انتخابات عادلة بشكل جيد تقنياً، وسلمية بشكل عام في 10 أكتوبر 2021». كما رحب مجلس الأمن بالبعثة التي توصلت إليها «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والتي أفاضت بان «عمليات إعادة الفرز اليدوية الجزئية لمراكز الاقتراع لتطبيق مع نظام نقل النتائج الإلكتروني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

الطبيعي مقابل الاستحقاق الطبيعي لخصومهم داخل البيت الشيعي، الذين حصلوا على عدد متواضع من المقاعد. القيادي في «تيار الحكمة» محمد الكاظم، أعلن من جهته أن «قوى (الإطار التنسيقي) رحبت وأيدت ورقة التسوية التي قدمها الحكيم، خصوصاً أنها ورقة مهمة لغرض خروج العملية السياسية من الأزمة التي تعيشها بسبب نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة، التي تم تلاعب بها بشكل واضح وعلني» على حد قوله. وأضاف الكاظم أن «جميع قوى (الإطار التنسيقي) مع ورقة التسوية المقدمة من الحكيم، ونحن الآن في انتظار آراء ومواقف القوى السياسية من هذه الورقة». وتأتي مبادرة الحكيم الداعية إلى إعادة النظر في مخرجات الانتخابات العراقية التي اجريت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في وقت جدد فيه مجلس الأمن الدولي ترحيبه بالتقرير

مسعى لرأب الصدع، مثلما عبروا في كلماتهم التي القوها في مؤتمر «منتدى الأمن والسلام في الشرق الأوسط» في عبر البيانات الثنائية مع الحكيم وعبر اللقاءات الخاصة التي عقدت معهم.

في الجبهة السنية، لم يصدر موقف إيجابي أو سلبي حيال مبادرة الحكيم، بينما الأناظر لا تزال تتجه إلى الفائز الأول في الانتخابات، وهو «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، الذي يواصل جهوده من أجل تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية. وطبقاً للمراقبين السياسيين، فإنه من غير المرجح أن يوافق الصدر على كل ما تضمنته «ورقة الحكيم» من أفكار؛ لأنها من وجهة نظره تمثل حبل إنقاذ للحزب الخاسرة التي تريد الانخراط على نتائج الانتخابات عبر تأكيدها على التنزير، خصوصاً أن الصدريين يرفضون الحديث عن المكني، بـ«إذاء الانقسام الطائفي حصلوا عليها هي استحقاتهم



عمار الحكيم أطلق مبادرة مثيرة للجدل (د.ب.أ)

الحكيم مع زعامات إقليم كردستان، مثل مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ونجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان، ومسعود بارزاني

حالة من التوازن السياسي، بالإضافة إلى التصويت على (ورقة الاتفاق الوطني) قرار برلاني في أولى جلساته الرسمية». وفي حين بدت مبادرة الحكيم تحمل حالة اطمئنان للخاسرين الذين يمثلهم «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي يضم «تحالف الفتح» بزعامة هادي العامري، و«دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، و«تحالف النصر» بزعامة حيدر العبادي، و«العقد الوطني» بزعامة فالح الفياض، فإنها من جانب آخر أحدثت حالة قلق للفائزين بالانتخابات، لا سيما الثلاثة الأوائل وهم: «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر (74 مقعداً)، و«حزب تقدم» بزعامة محمد الحليوسي (43 مقعداً)، و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني (32 مقعداً).

ورغم اللقاءات التي عقدها

وتضحية من جميع الأطراف، دون الإضرار بحقوق الفائزين ولا القصر على مطالب المعارضين، لمضي قدماً والخروج من عقد الزحاجة، متجاوزين الشد والتوتر والاتفاق السياسي الحاصل». وأضاف الحكيم أنه يحذر ويدعو إلى أمور عدة؛ هي «ضرورة التزام الأطراف كافة بالإلتزام القانوني والسلمية في الاعتراض والتفاوض، واعتبار الدم العراقي خطأ أحمر لا يجوز تجاوزه من قبل الجميع». كما دعا إلى «الالتزام بالحوار الوطني المستقل، بعيداً عن التدخلات الخارجية بكافة أنواعها وأطرافها، فضلاً عن ضرورة معالجة جميع المقدمات والمخرجات الانتخابية في أي اتفاق قادم، مع وضع آليات واضحة لحل الخلافات أثناء وبعد تشكيل الحكومة».

وتضمنت المبادرة «تقسيم الأدوار بين الحكومة والبرلمان القادم من حيث تمكين الفائزين في الحكومة، كما المعارضين والممتنعين في البرلمان، لإيجاد

بغداد، الشرق الأوسط»

دعا زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم إلى مبادرة وطنية سياسية وموسعة تجمع جميع القوى الفائزة، على مستوى المقاعد أو الأصوات، وعلى مستوى «الانتقال للنتائج أو المعارض عليها»، وعلى مستوى القوى الكبيرة أو القوى الناشئة الشبابية والمستقلة، إلى وضع صيغة تفاهم تفضي إلى إعادة التوازن للعملية السياسية، من خلال اتفاق وطني جامع متوافق عليه من قبل الجميع، بآليات ونقاط وتوقيتات واضحة وعملية.

وأختار الحكيم مدينة دهوك في إقليم كردستان، وبحضور قادة الإقليم، لا سيما أعضاء «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الفائز بأعلى المقاعد في الإقليم، مكاناً لعرض المبادرة. وقال الحكيم في بيان صدر عن مكتبه تضمن نصوص المبادرة، إن «مثل هذا الاتفاق بحاجة إلى وعي

## القضاء العراقي يبرئ أحد عناصر حماية طارق الهاشمي

ولأفراد حمايته المعتقلين، وأعرب عن عدم ثقته بالقضاء العراقي؛ لأنه «تحت سيطرة الحكومة»، وأن التهم الموجهة له «ذات دوافع سياسية»، متهماً رئيس الوزراء آنذاك، نوري المالكي، بـ«إذاء الانقسام الطائفي في البلاد». واستغرب كثيرون صدور الحكم ببراءة شوكول. ويتساءل

بالإعدام غيابياً. وفي يناير (كانون الثاني) 2012، أعلنت وزارة الداخلية اعتقال 16 شخصاً من حمايته، ثم أعلنت الهيئة التحقيقية تورطهم في تنفيذ 150 عملية مسلحة. وفي مايو (أيار) 2012، نفى الهاشمي التهم التي وجهتها المحكمة الجنائية المركزية في بغداد له

سنوات طويلة، بالنظر للشكوك والدوافع السياسية التي أحاطت بها. كانت السلطات العراقية أصدرت في ديسمبر (كانون الأول) عام 2011 مذكرة اعتقال بحق الهاشمي، بتهمة إصدار أوامر إلى عناصر من حمايته لتنفيذ عمليات اغتيال لضباط وقضاة ومسؤولين عراقيين، ثم حكم عليه

2011، وكان كشوكول ينتظر منذ نحو 10 سنوات حكماً بالإعدام، قبل أن تعاد محاكمته ويحكم عليه بالبراءة. ويبدو أن القضاء تجنب الإعلان عن إطلاق سراح كشوكول؛ نظراً لحساسية ملف الهاشمي وأفراد حمايته، كما المعارضين والممتنعين في البرلمان، لإيجاد

بغداد، فاضل التشمي

أفرج القضاء العراقي عن المتهم مارن عبد كشوكول، وهو أحد أفراد حماية نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي الذي يقيم منذ سنوات في تركيا بعد فراره من العراق على خلفية اتهامات له ولأفراد حمايته بالإرهاب عام

العراق على خلفية اتهامات له ولأفراد حمايته بالإرهاب عام

العراق على خلفية اتهامات له ولأفراد حمايته بالإرهاب عام



خبير: لندن تتخوف من تكرار تجربة كابل

## التحذير البريطاني من السفر إلى لبنان يفاقم القلق الأمني

الماضي، وأسفرت عن سقوط 7 قتلى وعشرات الجرحى، وأحيت لدى اللبنانيين مشاهد الحرب الأهلية. ورأى عبد القادر أن «لبنان مفتوح على كل المفاجآت، وأي تطور أمني قد يدفع بالبلد نحو المجهول»، عازاً أن الدول الغربية؛ ومن بينها بريطانيا، «لديها سفارات تراقب الوضع من كثب، وترفع تقارير دورية إلى حكوماتها، وهي تعدّ أن الأمنية بعد الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها منطقة الطيونة والتي وقعت منتصف الشهر

أو ربما لأسباب سياسية بعد تدهور العلاقات اللبنانية الخليجية». وأمل «لا يكون هذا القرار قاطرة لإجراءات مماثلة» تنفذها الدول الأوروبية». وقال طبارة: «هذا الموقف يطرح علامات استفهام كبرى؛ لأن لندن كانت من أكثر الدول الغربية تعاوناً مع لبنان، وتبدل جهوداً لتلافي تداعيات انهيار الذي يشهده البلد». من جهته؛ استبعد الخبير العسكري العميد المتقاعد نزار عبد القادر، ربط القرار

المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن الوضع الأمني في لبنان لا يزال تحت السيطرة، والأجهزة تنفذ خطة أمنية استباقية تحسباً لهذا التحذير بـ«إقتراب موعد الانتخابات النيابية التي يخشى أن تسبقها أو توأكبها حوادث أمنية»، مشيراً إلى أن «الأجهزة والوزارات الأمنية لا تستبعد احتمال إشكالات، خصوصاً افتعال إشكالات، خصوصاً إذا كان مسار الانتخابات أو نتائجها يعكس رغبة بعض الأطراف الداخلية».

إن «وزارة الخارجية والكونموتل والتنمية تنصح الآن موقف كل السفر إلى لبنان باستثناء السفر الضروري، وباستثناء تلك المناطق التي لا تنصح وزارة الخارجية بعدم السفر إليها». وعكس هذا الإجراء إرباكاً لدى الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، ونفى مصدر أمني لبناني تلقي المراجع الأمنية معلومات رسمية عن خلفية القرار البريطاني المفاجئ، وما المصريات التي بنى عليها البريطانيون موقفهم. وإذ أكد

ببغرب الانتخابات النيابية، وإمكانية حصول إشكالات متقلبة قد تمهد لنسف الإستحقاق»، في وقت عدّ فيه خبير عسكري أن الحكومة البريطانية «تتخوف من مفاجآت وتطورات ليست في الحسبان، قد تعيد إلى الأذهان تجربة العاصمة الأفغانية كابل، وإخفاق الدول الغربية في إجلاء رعاياها». وكانت الحكومة البريطانية نصحت مواطنيها بـ«الغاء كل أنواع السفر إلى لبنان باستثناء السفر الضروري». وقالت في بيان

بيروت، يوسف دياب

زاد قرار الحكومة البريطانية الذي منعت بموجبه مواطنيها من السفر إلى لبنان، من قناعة المشهد اللبناني، ورسم علامات استفهام حول إمكانية زهاب البلاد نحو اضطرابات أمنية، تضاعف معاناة الناس المتأثرة عن انهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتضاربت التفسيرات حيال هذا الموقف المفاجئ؛ إذ توقع مصدر أمني أن يكون القرار «مرتبطاً

قال إن الاتصالات مستمرة لإيجاد حل يعتمد الأسس الدستورية والقانونية

## ميقاتي يجدد دعوته لإعادة تفعيل عمل الحكومة



رئيس الوزراء نجيب ميقاتي يتحدث في مؤتمر صحافي بالسردي الحكومي يوم 4 نوفمبر الحالي (أ.ب.)

بيروت، الشرق الأوسط،

جدد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي دعوته لإعادة تفعيل عمل مجلس الوزراء بدءاً بالخطوات المطلوبة لحل الخلاف المستجد مع دول الخليج، معلناً أن «الاتصالات مستمرة لإيجاد حل يعتمد الأسس الدستورية والقانونية»، وذلك بعد مرور أكثر من شهر على تعليق جلسات الحكومة نتيجة الخلاف على التحقيقات في قضية انفجار مرفأ بيروت ومن ثم الأزمة مع دول الخليج على خلفية التصريحات المسبقة لوزير الإعلام جورج قرداحي.

وأكد ميقاتي أن «الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية الخائفة تقتضي من الجميع التعاون في سبيل تفعيل عمل الحكومة للقيام بالمعالجات المطلوبة والتعاون مع المجلس النيابي لإقرار الخطوات الأساسية في إطار التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وسائر الهيئات الدولية المختصة».

وقال ميقاتي: «للاجتماعات الوزارية وورش العمل قائمة لإنجاز الملفات المطلوبة وتسيير عجلة الإدارة وضخ الأمور على سكة المعالجة الصحيحة، لكن الأساس يبقى في معاودة جلسات مجلس الوزراء بدءاً بالخطوات المطلوبة

لحل الخلاف المستجد مع دول الخليج». وإذ شدد على أن «الاتصالات مستمرة لإيجاد حل يعتمد الأسس الدستورية والقانونية»، أمل في أن «يصار إلى استئناف جلسات مجلس الوزراء في

أسرع وقت، وإن يقتنع الجميع بأن الحوار كفيل وحده بحل الخلافات والإشكالات، بعيداً عن رفع السقوف، خصوصاً أن ما يعاني منه اللبنانيون من أزمتا ينبغي أن تتجدد كل الطاقات لمعالجتها».

وقال: «النهوض الاقتصادي في البلاد ليس مسؤولية فرد أو أفراد أو حكومة لوحدها؛ بل هو مسؤولية وطنية شاملة يجب أن يتعاون الجميع في تحملها»، مشدداً على أن «الاستقرار

السياسي والتعاون بين مختلف المكونات الوطنية أمر أساسي ويوازي بأهميته المعالجات والخطط الاقتصادية». وكرر الرئيس ميقاتي أنه «لا حل أمامنا إلا الثقة بلبنان وبنظامه الاقتصادي وعمل مؤسساته وقطاعاته الإنتاجية، فهي مفتاح الحل لمعاودة النهوض من جديد وتحقيق النمو الاقتصادي تدريجياً، ومثل هذه الثقة لا تتوافر إلا من خلال تعاون الجميع للحفاظ على مقومات الدولة ومؤسساتها أمنياً وسياسياً، على أن يكون القانون والقضاء فيها هما الصدارة والمرجعية»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «المعالجات الظرفية يمكن أن توفر بعض الحلول، لكنها لا تؤمن الحل الشامل المطلوب».

ورأى أن «الأزمات التي نمر بها لن نجد لها مخرجاً إلا من خلال الحوار الصادق والمسؤول، بهدف إبراز القواسم المشتركة التي تجمع أبناء هذا الوطن بروح توافقية أرساها (اتفاق الطائف)، وهي تعزز الشراكة الوطنية بعيداً عن الاستئثار أو الهيمنة أو التسلط». وشدد على أن «هذه الروح هي التي تعطي الأولوية للحفاظ على وطننا وكياننا ووحدتنا الوطنية، وتعالج الأوضاع الصعبة التي نمر بها، وتسقط محاولات إكذاء الفتنة التي شهدناها أخيراً وتم وادها بوعي وحكمة».

سفيرا لبنان

## في السعودية والبحرين يحذران من تفاقم «الأزمة»

بيروت، الشرق الأوسط،

حذر سفيرا لبنان لدى كل من المملكة العربية السعودية والبحرين فوزي كباره وميلاد نمور، من تفاقم تداعيات الأزمة الدبلوماسية بين لبنان ودول الخليج على خلفية التصريحات المسبقة التي اطلقها وزير الإعلام جورج قرداحي، داعين إلى ضرورة الإسراع في إعادة الأمور إلى مسارها قبل توسع الفجوة.

وجاءت مواقف السفيرين إثر لقائهما بالطبرك المروني بشارا الراعي، حيث عرضا التحديات التي تواجه اللبنانيين في بلدان الاغتراب، وبخاصة في المملكة العربية السعودية والبحرين.

كما أطلع السفيران الطبرك الراعي على ارتداد الأزمة الأخيرة على المزارعين والصناعيين اللبنانيين، مع عدم تمكنهم من التصدير والسفر إلى دول الخليج، معلنين أن «الأزمة الدبلوماسية الأخيرة على خلفية تصريحات الوزير قرداحي، تتفاقم يوماً بعد يوم، من خلال إيقاف إصدار التأشيرات وإيقاف استقبال الصادرات اللبنانية، وأن الحل يكون بأخذ الخطوات اللازمة لإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي، وهذا ما عرض مع الطبرك الراعي وكان تأكيد على دور دول الخليج في مساعدة لبنان ودعم اقتصاده، وضرورة الإسراع في إعادة الأمور إلى مسارها قبل أن تتوسع الفجوة».

وأكد السفيران أن «الأمر جدي وستتفاقم في الفترة المقبلة، ولهذا الأمر ارتدادات كارثية، فصادرات لبنان إلى المملكة العربية السعودية فقط، هي 600 مليون دولار سنوياً، وبالتالي ستواجه المصانع اللبنانية خطر الإقفال».

## حاكم «المركزي» اللبناني مدافعاً عن نفسه: لم أستعمل قرشاً واحداً من الأموال العامة

بيروت، الشرق الأوسط،

قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في بيان أصدره أمس، إنه طلب إجراء تدقيق في عمليات واستثمارات كانت مزار «تكنيات إعلامية متوالية»، وذكر أن التدقيق أظهر أنه لم يتم استعمال أي أموال عامة لدفع أتعاب وعمولات لشركة يملكها شقيقه. وأشار سلامة إلى أنه طلب من «مكتب تدقيق معروف» إجراء المراجعة، لكن البيان الصادر عنه لم يذكر اسم المكتب.

ويواجه سلامة، الذي يتولى منصبه منذ قرابة ثلاثة عقود، تدقيقاً متزايداً في مصادر ثروته خلال فترة

توليه حاكمية مصرف لبنان. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة شهد لبنان انهيار نظامه المالي وغرق في كساد يصغفه البنك الدولي بأنه من أسوأ حالات الكساد في العالم.

وقال سلامة في بيانه «سوف يتم تقديم التقرير المعد من مكتب التدقيق إلى السلطات القضائية وأشخاص آخرين عند الاقتضاء».

يذكر، أن تحقيقات تتعلق بعمليات تبييض أموال تجري بحق سلامة وشقيقه رجا في ثلاث دول أوروبية، كانت آخرها لوكسمبورغ. وكان تحقيق في سويسرا قد بدأ في يناير (كانون الثاني) الماضي حول اتهامات بعمليات كبيرة

لغسل الأموال في المصرف المركزي اللبناني تتضمن مكاسب بقيمة 300 مليون دولار حققها شركة يملكها رجا شقيق سلامة.

وقال سلامة في بيانه، إن التدقيق أوضح أنه لم يتم استعمال «قرش واحد من أموال عامة من أجل دفع أتعاب وعمولات» لشركة «فوري أسوسيتيس المحدودة» التي يملكها شقيقه الذي لم يصدر أي تعليق على القضية.

وقال البيان، إن المبالغ التي أودعت في حساب مفاضة مفتوح لدى مصرف لبنان ودفعت لشركة «فوري أسوسيتيس المحدودة»، تم دفعها من قبل أشخاص ثالثين

مختلفين عن مصرف لبنان» وإنه «لم يودع في هذا الحساب أي مبالغ من مصرف لبنان».

وأضاف، أن الأتعاب والعمولات المقدمة في العمليات الخارجة من هذا الحساب تم تمويلها «بإبداعات من أشخاص ثالثين مختلفين عن مصرف لبنان».

وقال سلامة، إن خصومه «قاموا بتضليل الرأي العام من خلال نشر معلومات كاذبة مغلوطة بأن أموالاً عامة قد استعملت». وأضاف في البيان «مصدر ثروتي هو واضح وموثق. لقد كنت مصرفياً ناجحاً في شركة (ميريل لينش) لمدة تقارب 20 عاماً».

وأشار إلى أن راتبه السنوي مختلفين عن مصرف لبنان» وإنه «لم يودع في هذا الحساب أي مبالغ من مصرف لبنان».

كان نحو مليوني دولار قبل أن يغادر الشركة عام 1993. وتابع «إن ثروتي كانت تقدر في عام 1993، أي منذ 28 سنة، بـ23 مليون دولار، إضافة إلى موجودات موروثة»، مشيراً إلى أن ثروته «استثمرت بشكل حكيم ونمت بشكل كبير».

وتشترط حكومات غربية خضوع المصرف المركزي للتدقيق من أجل تقديم دعم مالي للبنان.

وانسحبت شركة «الفارين أند مارسال» من التدقيق العام الماضي، وقالت، إنها لم تستلم المعلومات التي طلبتها من المصرف المركزي. غير أنه ذكر في الشهر الماضي، أنها ستستأنف المهمة.

«التيار» ينفي... و«الخارجية» اللبنانية ترد: الوزارة ليست بيده

## اتهامات لـ«الوطني الحر» بالحصول على «داتا» المغتربين لأهداف «انتخابية»

وهو ما أظهرته أيضاً التسجيلات ورسائل البريد الإلكتروني الخاصة ببقية الأحزاب والتجمعات». في المقابل، يؤكد مصدر في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» «وصول بعض الشكاوى من مغتربين عن اتصالات ترددهم من قبل بعض الجهات، لكن ما يمكن التأكيد عليه بالدرجة الأولى أن وزارة الخارجية ليست بيد (التيار الوطني الحر)، ولا الكوادر الأساسية فيها حزبين في هذا الشأن». وتسرب البيانات لفت بداية إلى «وجود (داتا) قديمة موجودة لدى كل الأحزاب، ولطالما استخدمتها في الانتخابات السابقة»، أما بالنسبة إلى المسجلين في المصلحة الخاصة بهم اليوم، فلا ينفي المصدر أن الحصول على هذه المعلومات في بلد مثل لبنان حيث لا سرية للمعلومات وكل الملفات مفتوحة، «أمر ليس صعباً، والحصول عليها ممكن من قبل أي موظف في هذا القسم». كذلك، ومع تأكيد نانسي اسطفان، الناشطة في «شبكة الاغتراب اللبناني» أن هناك

سياسي عبر وعود خدمتية كما يحصل في لبنان حيث تستخدم المؤسسات لغايات انتخابية وسياسية وطاقية». وعلق «التيار الوطني الحر» على «ما تداوله بعض الإعلام والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من رسائل صوتية نسبت إلى (التيار)، واستخدمت لاتهامه بالحصول من مؤسسات الدولة على (داتا) المنتشرين الذين تسجلوا أسمائهم أخيراً في السفارات في الخارج». ونفى في بيان «أن يكون قد استحصل على معلومات كهذه من (داتا) المنتشرين الذين تسجلوا في السفارات». مؤكداً أنه «يملك (داتا) من دون الحاجة للحصول عليها من مصادر رسمية، وذلك ثمره لعمله المباشر مع الانتشار على مدى ثلاثين عاماً منذ أن أنشأ مؤسسات وجمعيات في الخارج وكتب العماد ميشال عون في منفاه. وهو اليوم، مثله مثل بقية الأحزاب والتجمعات المدنية، في صدد حملة لتزخيم تسجيل المنتشرين لانتخابات المقبلة».

بيروت، الشرق الأوسط،

مع بدء العد العكسي لانتهاؤ مهلة تسجيل المغتربين اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، والذين لامس عددهم 180 ألفاً؛ برزت اتهامات لـ«التيار الوطني الحر» باستخدام بيانات السفارات والفنصليات خارج لبنان الخاصة بالمغتربين الذين يسجلون أسماءهم للاقتراع، وهو ما أعلن عنه أمس النائب في «الحزب التقدمي الاشتراكي» هادي أبو الحسن، فيما تظهر بشكل يومي شكاوى من مغتربين في هذا الإطار عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، كاشفين عن أن أشخاصاً يتصلون بهم بعد تسجيل أسمائهم ويعلم بعضهم بشكل واضح أنهم من قبل «التيار الوطني الحر».

وكتب أبو الحسن على حسابه في «تويتر» أمس: «سؤال موجه إلى وزير الخارجية: هل تعلم أن بيانات وزارة الخارجية المتعلقة بالمغتربين تسرب إلى تيار سياسي وأصبحت في متناولهم ويستخدمونها لمصلحتهم؟ إذا كنت تعلم فقلك مصيبة؛ وإذا كنت لا تعلم فالمصيبة أكبر. نريد جواباً وإجراءات حاسمة تضع حداً لهذه المهزلة». وفي الإطار نفسه، بلغت مسؤول الإعلام والتواصل في «حزب القوات اللبنانية» شارل جبور إلى أجواء تفيد بأن الذين يسجلون يتلقون اتصالات في محاولة لاستقطابهم انتخابياً، محذراً من استخدام فريق سياسي بيانات رسمية لمعرفة أسماء المسجلين ومعلومات عنهم. وفيما يؤكد جبور لـ«الشرق الأوسط» أن «القوات» كما باقي الأحزاب تقوم بحملات الانتخابية بشكل طبيعي وتتواصل مع المغتربين والجالية اللبنانية على غرار الحملات التي تنظم في لبنان، يميز بين هذا الأمر وبين من يقوم باستخدام البيانات الرسمية لأغراض حزبية، مشدداً: «هذا السلوك ليس مقبولاً ويندرج ضمن توظيف المؤسسات الرسمية واستخدامها لغايات حزبية وفئوية؛ أي استخدام موقع السلطة في وزارة الخارجية لمصلحة فريق

## موسكو تنوي تسليم لبنان صواريخ الأقفار الصناعية لانفجار المرفأ

بيروت، الشرق الأوسط،

على الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية الروسية للمرفأ، في وقت لم تستجج فيه دول عدة لطلبات مماثلة من الدولة اللبنانية. وسبق لـ«الوكالة الوطنية للإعلام» أن ذكرت أن قاضي التحقيق في انفجار المرفأ طارق البيطار طلب في مايو (أيار) من عدة بلدان صور الأقمار الصناعية، كما طلب رئيس الحكومة السابق حسان دياب هذه الصور من فرنسا وإيطاليا، من دون أن يتم التجاوب معه.

ويعد نحو سنة ونصف السنة من وقوع الانفجار الذي أدى إلى سقوط أكثر من 200 قتيل و7 آلاف جريح، لم تصل التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت إلى نتيجة، مع ما يرافقها من ضغوط سياسية ورفض مسؤولين سياسيين وأمينين الضوع للتحقيق. وبعدهما كُفّت يد المحقق السابق القاضي فادي صوان، يتعرض خلفه القاضي طارق البيطار للضغوط نفسها، وهو ما أدى إلى خلاف سياسي كاد يفجر حكومة نجيب ميقاتي، على خلفية سعي الفئائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) إلى الإطاحة به، ما عطل جلسات الحكومة منذ أكثر من شهر.

أعلنت موسكو على لسان رئيس وكالة الفضاء الروسية نيكيتا تسليم مرفأ بيروت الذي وقع في 4 أغسطس (آب) 2020.

ونقلت وكالة «رويترز» عن ديمتري روجوزين رئيس وكالة الفضاء الروسية (روسكوسموس) قوله إن الوكالة سترسل إلى لبنان صور الأقمار الصناعية التي بحوزتها لمرفأ بيروت قبل وبعد الانفجار الهائل الذي دمره العام الماضي، معلناً أنه «وقع اليوم (أمس) على وثيقة مرفقة بها صور مفصلة للغاية، استجابة لطلب من القيادة اللبنانية». في موازاة ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيبحث مع نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب العلاقات الثنائية بين البلدين في موسكو يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتأتي الخطوة الروسية استجابة لطلب رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون من السفير الروسي الكسندر روداكوف، الشهر الماضي، الحصول



مسودة قانون تعتبرها «تهديداً عابراً للحدود»

## مطالب أميركية بـ «استراتيجية شاملة» لمواجهة المخدرات السورية



مخيم للاجئين في إدلب شمال غربي سوريا أمس (أ.ف.ب)

عديدة لتجديد وكشف أولئك الذين يقودون تجارة المخدرات أو يسهلونها أو يواطئون المتاجرين بها، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، بدورها، ترى كارولين روز الباحثة السياسية في «مركز نيولانز» للسياسات والأبحاث بواشنطن، أن هذا التعديل الذي قدمه هيل، هو الأول من نوعه الذي يعالج الآثار الضارة للكبتاغون وعلاقته بنظام الأسد، معتبرة أنها خطوة مهمة تحدد عملية مشتركة تجاه سوريا، مضيفة: «قدمت مراجعة لتأثيرات تجارة الكبتاغون، وهذه المرة لا تقتصر على الولايات المتحدة، بل تشمل سوريا، وإن «الشرق الأوسط»، إن هذه محاولة نيابة عن الولايات المتحدة لملء فراغ في حملة الضغط الأقصى في سوريا»، لكنها تعتقد أن الأمر سيكون صعباً، حيث يبدو أن هناك الديمقراطيين بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا، مضيفة: «قدمت فريش هيل هذا التعديل وحتى الآن، كان من الصعب على التعديل أن يخفى بدعم من الحزبين».

فريش هيل، النائب الجمهوري الديمقراطي، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فويتير»، قال إنه «يجب على إدارة الرئيس بايدن عمل كل ما بوسعها من أجل وقف عمليات تهريب المخدرات المنهجية في سوريا»، واصفاً نظام الأسد زملاءه في الكونغرس إلى دعم القانون، لأنها «الخطوة الأولى لإنهاء هذه الحرب الأهلية التي دمرت البلاد، ومع المزيد من الجهود الدولية الأخرى، سيعود السلام إلى سوريا، وإنهاء معاناة الشعب الذي يعاني من وباءات الحرب 10 أعوام متواصلة»، وكان متحدت رسمي لوزارة الخارجية قال لـ «الشرق الأوسط»، الشهر الماضي، إن حكومة الولايات المتحدة قلقة بشأن الاتجار بالمخدرات من سوريا، وتعمل على مكافحته، من خلال جهود متعددة، بما في ذلك «الدوات وقدرات إنفاذ القانون التقليدية»، وأكد أن لدى حكومة الولايات المتحدة «سلطات

والتي لا يعد ملزماً في مجلس الشيوخ إلا إذا تبناه أحد الأعضاء في المجلس، فإن مواصلة العمل عليه والحشد لإقراره ربما يجعله ملزماً في القانون الجديد لإقرار ميزانته وزارة الدفاع لعام 2022. وفي مقطع

المرتبطة بها، لاستهداف الأفراد والكيانات المرتبطتين بشكل مباشر أو غير مباشر، بالبنية التحتية الخاصة بالمخدرات لنظام الأسد، وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلاً أمام إقرار هذا المشروع،

مطروح أمام مجلس الشيوخ، وأفاد التعديل، الذي طلعت عليه «الشرق الأوسط»، بأن «تجارة الكبتاغون المرتبطة بنظام بشار الأسد في سوريا، تشكل تهديداً أمنياً عابراً للحدود، ويجب على الولايات المتحدة أن تطور وتنفذ استراتيجية مشتركة بين الوكالات لتفكيكها، في موعد لا يتجاوز 180 يوماً من تاريخ سن هذا القانون»، وطالب فريش هيل من خلال التعديل، بأنه يجب على وزير الدفاع ووزير الخارجية ومدير إدارة مكافحة المخدرات، ومدير المخابرات الوطنية، ورؤساء الوكالات الفيدرالية الأخرى، أن يقدموا بشكل مشترك إلى لجان الكونغرس المناسبة تقريراً يحتوي على استراتيجية لتعطيل وتفكيك إنتاج المخدرات السورية، وبنية تحتية لأعمال تنفيذية ضد نظام الأسد، لا سيما من خلال الدعم الدبلوماسي والاستخباراتي. وأضاف: «الأسد من استخدام سلطات العقوبات، والإجراءات

مواجهة هذه التجارة الضارة، نادت أصوات تشريعية في الولايات المتحدة بضرورة محاربتها، والوقوف ضدها ضمن سياسة البلاد المتبعة في العقوبات ضد النظام السوري. وعلى الرغم من أن «قانون قيصر» لم يشمل في طياته معاقبة أو تعطيل شبكات المخدرات الجديدة لعام 2022، حصل على بعض التعديلات والتي تم إدراجها في التصويت الشهر الماضي، من أجل هذا الهدف.

مخدرات الكبتاغون، وهي حبة منشطة خفيفة يتم تناولها «للأغراض الترفيهية» في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بلغت قيمتها السوقية والتي يتم إنتاجها في سوريا وفقاً لتقرير صادر عن مركز تحليل وبحوث العمليات (COAR)، ما لا يقل عن 3,5 مليار دولار خلال عام 2020، أي خمسة أضعاف قيمة الصادرات المشروعة للبلاد.

واشنطن، معاذ العمري

موراختين، اللذين كانا على متن مقاتلة من طراز «سوخوي 24» وخلال عودتهما في مهمة قتالية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، تعرضا لنيران الدفاعات التركية، ما أسفر عن إسقاط الطائرة. ورغم نجاح الطيارين في النجاة من الحادث، والفقر بمظلاتهما؛ فإن أحدهما وهو أوليج بيشكوف قتل أثناء محاولته الهبوط برصاصات أطلقتها مسلحون سوريون في موقع سقوط الطائرة، فيما نجا مساعده وتمكنت قوات روسية مدعومة من قوات «حزب الله» على الأرض من الوصول إليه ونقله إلى قاعدة «حميميم».

يبدأ عرضه في صالات السينما اليوم

## «السماء»... فيلم روسي عن الحرب السورية ومشاهدته «واجب عسكري»

طبيب داغستاني تقع ابنته تحت تأثير دعاية مجموعة إرهابية، وتنتقل إلى سوريا. ليداً «أرتور» رحلته لإنقاذها، عبر التسلسل عبر الحدود وخوض مغامرات على طريقة «أرامبو» الأميركي.

بسبب ما وصف بأنه «تحمل مسؤولية عظيمة عن نقل الحدث إلى صالات العرض السينمائي». يتفق معه إيفان باتارييف، الذي لعب دور الطيار الثاني. ورغم أن «السماء» يوصف بأنه الفيلم الروائي الطويل الأول عن الحرب السورية، فإن الروس شاهدوا قبل شهر فيلماً طويلاً سبقه حمل اسم «بالميرا» (تدمر) ونقل من وجهة نظر صناعه رؤيتهم للحدث السوري، ممزوجة بكثير من مجالات التشويق والاعتماد على البطل الفرد القادر على قلب موازين القوى. دارت أحداث الفيلم حول

نحن هنا نتحدث عن قصة حقيقية وغالبية أبطالها ما زالوا على قيد الحياة، وعلينا أن نعتزف بأن طاقمنا كله كان قلقاً للغاية، فنحن نحسد نماذج حقيقية، ولا يحق لنا أن نقدمها بطريقة مشوهة». في الفيلم لعب دور الطيار بيشكوف الممثل الروسي إيغور بيتريينكو، ومثل إيفان باتارييف دور مساعد الطيار. قال بيتريينكو للصحافيين عند تقديم العرض الأول برعاية وزارة الدفاع: «كنت أنتظر حوالي الوقت، في انتظار نوع من النقد: بطريقة أو بأخرى». عكست هذه الكلمات درجة القلق

وزير الدفاع، سيرغي شويغو، بإدراج الفيلم في قائمة الأفلام «الواجب عرضها في مواقع القوات المسلحة». الطيار الناجي كان أثناء تصوير الفيلم هو المستشار الرئيسي الذي قدم معلومات وتفصيلات ساعدت صناعه على تصوير الفيلم بشكل أقرب ما يكون إلى الأحداث الحقيقية التي جرت. وقال مخرج العمل إيغور كويلوف إن «القصة التي تعرض أساس الفيلم قيمة؛ ليس فقط لأنها موضوع صعب للغاية، ولكن أيضاً لأنها قصة عن معاصرين. لدي عدد كافي من المشاريع التاريخية، لكن

على خلفية المنشآت الحقيقية التابعة لوزارة الدفاع الروسية، بما فيها «مركز الدفاع الوطني الروسي»، و«مركز ليبستسك لتدريب الطيارين»، وقاعدة «حميميم» الجوية في سوريا. قالت تركيا في حينها إن المقاتلة الروسية اخترقت الحدود، ما أسفر عن اتخاذ قرار بإسقاطها، لكن موسكو نفت صحة هذه المطعيات، وأشارت إلى أن موقع سقوط الطائرة بدل إلى أنها حلت على مقربة من الحدود، ولكن داخل أراضي سوريا. لكن الجدل حول أسباب الحادث ليس هو المحور الأساسي في الفيلم؛ إذ يقول نائب وزير الدفاع أندريه كارتايولوف إن الفيلم «الوجهة فريدة من نوعها تخبرنا بالتفصيل عن الأحداث في سوريا»، في حين أوصى

أوليج بيشكوف وقسطنطين موراختين، اللذين كانا على متن مقاتلة من طراز «سوخوي 24» وخلال عودتهما في مهمة قتالية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، تعرضا لنيران الدفاعات التركية، ما أسفر عن إسقاط الطائرة. ورغم نجاح الطيارين في النجاة من الحادث، والفقر بمظلاتهما؛ فإن أحدهما وهو أوليج بيشكوف قتل أثناء محاولته الهبوط برصاصات أطلقتها مسلحون سوريون في موقع سقوط الطائرة، فيما نجا مساعده وتمكنت قوات روسية مدعومة من قوات «حزب الله» على الأرض من الوصول إليه ونقله إلى قاعدة «حميميم».

موسكو؛ راند جير تتطلق اليوم، في عشرات المدن الروسية، عرض أول فيلم روائي طويل عن الحرب السورية. اختار صناع الفيلم؛ الذي أشرفت وزارة الدفاع الروسية على تصويره، أن يطلقوا عليه اسم «نبيا (السماء)»، وهو يستند إلى قصة حقيقية لطيار روسي قتل في عام 2015 أثناء عودته من طلعة جوية إلى قاعدته.

بهذا المعنى؛ فإن عنوان الفيلم جرى اختياره بدقة، ليعكس من جانب قصة الطيار، ولتقدم من جانب آخر، كما قلنا معلق روسي، «رؤية شاملة كانها أخذت من الأعلى لأحداث الحرب في سوريا». تقوم اللوحة على قصة الطيارين

غير محافظي درعا... وإدلب

## الأسد ينوه بدعم روسيا لسوريا في «تجاوز العقوبات»

# استدعاء



سنة الموديل 2021 67 مركبة

خلل في وحدة التحكم بمضخة الوقود قد يؤدي إلى عدم عملها بالشكل المطلوب مما يزيد من احتمالية توقف المحرك ووقوع حادث

التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa - التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

جنرال موتورز شركة التوكيلات العالمية شركة الجميع للسيارات

8008200048  
8002442244  
8007525252

www.recalls.sa @MCgovSA

وزارة التجارة Ministry of Commerce

دمشق، «الشرق الأوسط» نوه الرئيس بشار الأسد بجهود روسيا في «مساعدة الشعب السوري لتجاوز العقوبات»، ذلك خلال استقباله مبعوث الرئيس الروسي الكسندر لافرينييف في دمشق أمس. وقالته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن الأسد استقبل لافرينييف الذي يزور سوريا للمشاركة في أعمال الاجتماع الدوري المشترك للهيئتين التنسيقيتين السورية والروسية حول عودة اللاجئين والمهجّرين المنعقد في دمشق و«أشاد الجانبان خلال اللقاء بالنتائج الإيجابية التي يتم تحقيقها على الأرض نتيجة العمل النشط والفعال والجهود المشتركة للطرفين من أجل تأمين الظروف الملائمة لاستمرار عودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم وتسريع وتيرة المصالحات الوطنية، وأكد أهمية الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الختامية التي يجري توقيعها على هامش الاجتماعات المشتركة للهيئتين التنسيقيتين السورية والروسية».

تأكيده «أهمية ما تقوم به روسيا الاتحادية التي تتجسد من خلال الخطوات العملية التي تقوم بها على الأرض لمساعدة الشعب السوري في تجاوز آثار الحرب الإرهابية والعقوبات الجائرة المفروضة عليه إلى جانب مواقفها السياسية الثابتة والمبدئية ودعمها لحق السوريين في الدفاع عن بلادهم وسيادة أراضيهم». بدوره، أكد لافرينييف أن اللقاءات بين الجانبين «ستستمر وعلى مختلف المستويات من أجل تنفيذ التوصيات والاتفاقيات الموقعة وتكثيف التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية في المقاطعات الروسية والمحافظات السورية». وقال لافرينييف في المؤتمر قبل لقائه الأسد أنه «لا بد من استمرار محاربة التنظيمات الإرهابية وخاصة الموجودة في إدلب وتنفيذ الاتفاقيات التي وقعناها تركية التي تتحمل مسؤولية الهجمات الإرهابية هناك، كما يجب أيضاً محاربة تنظيم (داعش) الإرهابي في مناطق شرق سوريا»، مشدداً على «ضرورة احترام السيادة

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» قال التلفزيون السوري صباح الأربعاء إن إسرائيل أطلقت صاروخين استهدفاً مبنى خاوي جنوب دمشق من اتجاه هضبة الجولان، ذلك في رابع قصف إسرائيلي في سوريا منذ لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في سوتشي في 22 الشهر الماضي. وأضاف التلفزيون أنه تم إسقاط أحد الصاروخين ولم يتم وقوع أي خسائر. ولم يصدر أي تأكيد فوري من إسرائيل بشأن الهجوم. والأسبوع الماضي، قصفت إسرائيل مواقع في وسط سوريا وغربها، ثم حصل قصف على مواقع

## رابع قصف إسرائيلي في سوريا منذ لقاء بوتين - بنيت

تابعة لإيران شمال شرقي سوريا من «طائرات مجهولة الهوية». وبدءية الشهر، كشف وزير البناء والإسكان الإسرائيلي زئيف الكين، الذي أدى دور المترجم خلال اللقاء بين بوتين وبينيت، أنهما «تفاهما على العمل على إخراج إيران من سوريا». وقالت صحيفة «جبروزاليم بوسيت»، الصادرة في إسرائيل باللغة الإنجليزية، إن الدفاع للتلقارب في لقاء بوتين وبينيت في 22 الشهر الماضي، والتفاهات التي توصلت إليها، هو أن الجانبين «يجمعهما هدف مشترك يتمثل في إخراج إيران ووكيلها (حزب الله) اللبناني من سوريا». وأكدت الصحيفة أن الواقع

اضراره على الماديات. وقال مصدر عسكري أوردت كلامه الوكالة الرسمية السورية: «نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جدياً بعدد من الصواريخ من اتجاه شمال فلسطين المحتلة، مستهدفاً إحدى النقاط في ريف دمشق بمنطقة زاكية؛ مما أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية». وأوضح «المركز»، أمس، أنه «توجد في المنطقة مستودعات لتسليح والذخائر تابعة للمليشيات التابعة لإيران ومقرات للفرقة الرابعة ومواقع للمليشيات، من دون أن ترد معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة».

واضحة حملات الضغط الاقتصادية ضد نظام الأسد، وذلك من أجل استهداف البنية التحتية الخاصة بالمخدرات لنظام الأسد، وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلاً أمام إقرار هذا المشروع،

واضحة حملات الضغط الاقتصادية ضد نظام الأسد، وذلك من أجل استهداف البنية التحتية الخاصة بالمخدرات لنظام الأسد، وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلاً أمام إقرار هذا المشروع،



قال للدول المانحة إن اتفاقية باريس غير قابلة للتطبيق

## وزير المالية الفلسطيني: الخصومات الإسرائيلية 42% من عجز الموازنة

أوسلو - رام الله: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الفلسطيني، شكري بشارة، أمام الدول المانحة، إن الخصومات والافتقاعات الإسرائيلية من المقاصة، ومطالبة الحكومة الإسرائيلية بمطالبة الحكومة الإسرائيلية في تسوية ملفات مالية، كلفت الخزينة الفلسطينية 1,4 مليار دولار منذ بداية عام 2021.

وأضاف بشارة، في تقرير عرضه على المانحين في اجتماع لجنة تسويق المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني، في العاصمة النرويجية أوسلو، أمس، أن «الخصومات الإسرائيلية الجائرة، بذريعة أنها تعادل ما يتم صرفه من المساعدات الفلسطينية حتى نهاية العام 960 مليون دولار، تنخفض إلى 560 مليون دولار في حال أفرجت إسرائيل عن الأموال التي اقتطعتها بشكل أحادي الجانب، بحسب الوزير الذي حذر من أنه في حال عدم تحويل الحكومة الإسرائيلية خلال أيام «فإن الحكومة الفلسطينية لن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها كاملة».

وشرح الوزير كيف تقتطع إسرائيل مبلغ 30 مليون دولار شهرياً عقاباً للسلطة على دفع



أشتية والوفد المرافق له في لقاء مع رئيس وزراء النرويج بمكتبه في أوسلو أمس (وفا)

رواتب الشهداء والأسرى، إلى جانب اقتطاعات أخرى بلغت منذ مطلع العام الحالي 451 مليون دولار (257 مليون دولار كهرباء، و98 مليوناً للمياه، و34 مليوناً رسوم معالجة مياه عادمة، و62 مليوناً عمولة جباية وبدل خدمة).

ولفت بشارة إلى أن الحكومة الإسرائيلية لا تقوم بتزويدنا بأي تفاصيل عن الاقتطاعات التي نتوقع أن قيمتها الحقيقية تتجاوز ما لا يقل عن 20 في المائة، وأن «من شأن معالجة هذا الموضوع خفض العجز في الموازنة الفلسطينية إلى نحو 260 مليون دولار».

وأشار وزير المالية إلى وجود تحسن ملحوظ في الإيرادات خلال العام الحالي، نتيجة لتحسن عمليات

تحصيل الضرائب وزيادة الامتثال، إذ ارتفعت إيرادات المقاصة بنسبة 25 في المائة، على أساس سنوي، إلى 2,389 مليار دولار حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما زادت الإيرادات المحلية خلال الفترة نفسها بنسبة 31 في المائة إلى 1,276 مليار دولار.

إلا أن تلك الزيادة لم تستطع مواكبة النوسك في الإنفاق الذي نتج بشكل أساسي عن التدابير الطارئة المتعلقة بمواجهة جائحة كورونا، وزيادة قيمة فاتورة الرواتب، وأوضح الوزير الفلسطيني أن كلفة تدابير «كورونا» بلغت 200 مليون دولار منذ بداية العام. أما فيما يتعلق بفاتورة رواتب الموظفين، فقال إنها قفزت في عام 2021، لتصبح نحو 300 مليون دولار، أي

ما يعادل نسبة 10 في المائة، جراء إعادة ما لا يقل عن 6 آلاف موظف إلى العمل، وإعادة صرف علاواتهم وبدلاتهم، إضافة إلى تكلفة التعيينات والترقيات والعلاوات الجديدة.

ولفت بشارة إلى أن كل ذلك يأتي بالتزامن مع انخفاض حاد في المساعدات الخارجية التي لم تتجاوز منذ بداية العام 130 مليون دولار، مقابل توقعات بنحو 656 مليون دولار، وانخفاضاً من 1,3 مليار دولار في عام 2013.

ووفق بيانات وزارة المالية، فإن الإنفاق في قطاع غزة بشكل ما نسبته 35 في المائة من إجمالي الموازنة العامة، ويتوقع أن يرتفع الإنفاق في القطاع إلى 1,734 مليار دولار بنهاية العام.

وقال بشارة إن الحكومة

الفلسطينية لجأت إلى الاقتراض من القطاع المصرفي لسد الفجوات التمويلية التي نتجت عن احتجاز عائدات المقاصة من قبل الحكومة الإسرائيلية، وامتدت 15 شهراً خلال عامي 2019 و2020.

ويبلغ رصيد الدين الحكومي للمصارف العاملة في فلسطين نحو 2,4 مليار دولار. أما الدين الخارجي، فيبلغ نحو 500 مليون دولار للصندوق الإسلامي، و250 مليون دولار لحكومة قطر، والباقي لمؤسسات أخرى. وخلص وزير المالية الفلسطيني إلى أن «السبب الرئيسي لعدم إحراز تقدم اقتصادي مستدام هو عدم حدوث أي تقدم في عجلة السلام وتنفيذ حل الدولتين».

إضافة للتحديات الاقتصادية التي تواجهها، وعدم القدرة على الحصول على إيرادات من المناطق المسماة «ج»، وعدم القدرة على البناء والتشغيل والتطوير فيها، والحرمان من الوصول إلى الموارد الطبيعية واستثمارها. كما أن غياب الوجود الفلسطيني على المعابر والموانئ والمطارات سبب رئيسي أيضاً في عدم ضبط عمليات الاستيراد والتصدير.

وشدد في النهاية على أن بروتوكول باريس الذي يحكم العلاقة الاقتصادية والمالية بين فلسطين وإسرائيل أصبح غير قابل للتطبيق، وهو بحاجة ماسة للتعديل، بما يحقق العدالة للشعب الفلسطيني.

مسؤول فلسطيني أكد أن «التزامنا مستمر تجاههم»

## وزير إسرائيلي: السلطة ستوقف تحويل رواتب الأسرى

رام الله: «الشرق الأوسط»

فلسطينية بهذا الشأن، لكن المسؤولين الفلسطينيين، يقولون، أنهم لن يتوقفوا عن الدفع للأسرى. وأكد مسؤول فلسطيني، أمس، أن الموقف الرسمي لم يتغير ولن يتغير تجاه قضية الأسرى.

وقال عضو القيادة الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»، بغض النظر عما قاله الوزير الإسرائيلي ولا من أين جاء بذلك. لكن لدينا التزاماً كبيراً ومستمر تجاه قضية الأسرى. وتابع «موقفنا واضح وعبر عنه الرئيس (محمود عباس) أبو مازن في أكثر من مناسبة، أنه لو كان هناك قرش واحد سندفعه للأسرى والشهداء.

وهذا موقف قديم جديد». وشدد على أن «الضغط الإسرائيلي لن ينجح اليوم ولا غداً، في نخبنا عن موقفنا. إنها مسؤولية وطنية ومجتمعية».

وفي الأشهر القليلة الماضية، نقلت السلطة، الأسرى المحررين الذين يتقاضون رواتب عن أبنائهم ويتحدثون عن أوضاعهم، وتريد منع إسرائيل من خصم أموال من العوائد الضريبية.

وتقتطع إسرائيل أموالاً من العوائد الضريبية الخاصة بالسلطة الفلسطينية، للتعويض عن مدفوعات، يقول الإسرائيليون، إنها «الدفع مقابل القتل»، في إشارة إلى الرواتب التي تدفعها السلطة «لشهداء وأسرى». وشكلت هذه القضية أزمة مستمرة منذ يوليو (تموز) 2018.

وقال عضو القيادة الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»، بغض النظر عما قاله الوزير الإسرائيلي ولا من أين جاء بذلك. لكن لدينا التزاماً كبيراً ومستمر تجاه قضية الأسرى. وتابع «موقفنا واضح وعبر عنه الرئيس (محمود عباس) أبو مازن في أكثر من مناسبة، أنه لو كان هناك قرش واحد سندفعه للأسرى والشهداء.

وهذا موقف قديم جديد». وشدد على أن «الضغط الإسرائيلي لن ينجح اليوم ولا غداً، في نخبنا عن موقفنا. إنها مسؤولية وطنية ومجتمعية».

وفي الأشهر القليلة الماضية، نقلت السلطة، الأسرى المحررين الذين يتقاضون رواتب عنها عن أبنائهم ويتحدثون عن أوضاعهم، وتريد منع إسرائيل من خصم أموال من العوائد الضريبية.

وتقتطع إسرائيل أموالاً من العوائد الضريبية الخاصة بالسلطة الفلسطينية، للتعويض عن مدفوعات، يقول الإسرائيليون، إنها «الدفع مقابل القتل»، في إشارة إلى الرواتب التي تدفعها السلطة «لشهداء وأسرى». وشكلت هذه القضية أزمة مستمرة منذ يوليو (تموز) 2018.

وقال عضو القيادة الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»، بغض النظر عما قاله الوزير الإسرائيلي ولا من أين جاء بذلك. لكن لدينا التزاماً كبيراً ومستمر تجاه قضية الأسرى. وتابع «موقفنا واضح وعبر عنه الرئيس (محمود عباس) أبو مازن في أكثر من مناسبة، أنه لو كان هناك قرش واحد سندفعه للأسرى والشهداء.

وهذا موقف قديم جديد». وشدد على أن «الضغط الإسرائيلي لن ينجح اليوم ولا غداً، في نخبنا عن موقفنا. إنها مسؤولية وطنية ومجتمعية».

وفي الأشهر القليلة الماضية، نقلت السلطة، الأسرى المحررين الذين يتقاضون رواتب عنها عن أبنائهم ويتحدثون عن أوضاعهم، وتريد منع إسرائيل من خصم أموال من العوائد الضريبية.

وتقتطع إسرائيل أموالاً من العوائد الضريبية الخاصة بالسلطة الفلسطينية، للتعويض عن مدفوعات، يقول الإسرائيليون، إنها «الدفع مقابل القتل»، في إشارة إلى الرواتب التي تدفعها السلطة «لشهداء وأسرى». وشكلت هذه القضية أزمة مستمرة منذ يوليو (تموز) 2018.

تبلورت أثناء زيارة الوفد الأمني إلى مصر

## صفقة تبادل أسرى في الأفق... وإسرائيل تتحفظ على تفاصيلها



لوحة لمران البرغوثي أحد كبار المعتقلين الذين تطالب بهم «حماس» وترفض إسرائيل (أ.ف.ب)

صفقة تبادل، هو رفض إسرائيل لإفراج عن أسرى على «يدهم دم»، وهم الأسرى الأكثر أولوية بالنسبة لـ«حماس»، ويعرفون باسم قائمة «VIP»، كذلك رغبة إسرائيل في ربط الصفقة بإثباتات سياسية، أي تقديم إنجازات لغزة بدل أسرى. لكن مصر تضغط من أجل إنجاز الصفقة، باعتبارها المدخل الأهم لدفع هدية شاملة في قطاع غزة والضفة.

وتريد إسرائيل هدية طويلة الأمد، لكن الفصائل الفلسطينية تشترط رفع الحصار بشكل كامل مقابل ذلك. وقال مسؤولون في حركة الجهاد الإسلامي، أمس، إن الفصائل الفلسطينية سترفض مهما كانت تضمنت إبرام تهدئة طويلة مع الاحتلال تصل إلى 5 سنوات.

موقف حول الجنديين الإسرائيليين بعد تنفيذ المرحلة الأولى.

ويوجد في قطاع غزة 4 إسرائيلييين لدى «حماس»، الجنديان «شأؤول أرون» و«هدار غولدن»، اللذان أسرتهما «حماس» في الحرب التي اندلعت في صيف 2014 (تقول إسرائيل إنها جثتان ولا تعطي «حماس» أي معلومات حول وضعهما)، و«إبراهيم منغستو» و«هاشم بدوي السيد»، وهما مواطنان يحملان الجنسية الإسرائيلية، الأول إثيوبي والثاني عربي دخل إلى غزة بمحض إرادتهما بعد حرب غزة في وقتين مختلفين. مقابل ذلك، يقع في السجون الإسرائيلية نحو 4500 أسير فلسطيني. ويعتقد أن العقبة التي تعوق

من أجل إنجاز صفقة تبادل أسرى بواسطة مصرية.

وكانت «الشرق الأوسط»، قد نشرت أن الحركة قدمت مرونة في هذا الملف تتعلق بموافقتها على إنجاز الصفقة مرة واحدة أو على مرحلتين. وعرضت «حماس» صفقة أولية تقوم على تبادل أسرى ومعلومات حول الجنود الإسرائيليين لديها، ثم صفقة ثانية أوسع تشمل الجنود وقائمة الأسرى الكبار المطلوب إطلاق سراحهم، أو إنجاز الأمر مرة واحدة، وقدمت «حماس» رؤيتها ومطالبها وقوائمها بانتظار رد إسرائيلي على ذلك. وقال مصدر مطلع على هذه الاتصالات، في حينها، إن «حماس» اقترحت تسليم محتوى

بعد للتداول في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت).

ونوقش الاقتراح بشكل مستفيض أثناء لقاء مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، إيال أسري بين اتفاق جديد لصفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و«حماس»، وتم بحث ذلك بشكل مكثف أثناء زيارة الوفد الأمني الإسرائيلي إلى مصر قبل أيام. وأكدت صحيفة «هارتس» أن الصفقة الجديدة تتضمن حلًا مختلفًا للقضايا التي تثير مخاوف إسرائيلية، وهو ما قد يؤدي إلى انفراجة في المفاوضات العالقة منذ 7 سنوات. وقالت الصحيفة، إن المقترح الجديد تم حظر نشر تفاصيله، ولم يوافق عليه حتى الآن رئيس الحكومة الإسرائيلية، وهو نفتالي بينيت، كما لم يتم طرحه

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال وسائل إعلام إسرائيلية، إن مباحثات تجري بين تل أبيب والقاهرة، من أجل الوصول إلى صيغة اتفاق جديد لصفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و«حماس»، وتم بحث ذلك بشكل مكثف أثناء زيارة الوفد الأمني الإسرائيلي إلى مصر قبل أيام. وأكدت صحيفة «هارتس» أن الصفقة الجديدة تتضمن حلًا مختلفًا للقضايا التي تثير مخاوف إسرائيلية، وهو ما قد يؤدي إلى انفراجة في المفاوضات العالقة منذ 7 سنوات. وقالت الصحيفة، إن المقترح الجديد تم حظر نشر تفاصيله، ولم يوافق عليه حتى الآن رئيس الحكومة الإسرائيلية، وهو نفتالي بينيت، كما لم يتم طرحه

## بعد تدخل رئيس الموساد والخارجية... هرتسوغ لتسوية مع إردوغان بخصوص الزوجين المعتقلين

السزوج، مسوردي، في المعتقل، وللقنصل الإسرائيلي في إسطنبول، رونين ليفي، بزيارة لزوجته نتالي. واستمرت الزيارة لثلاثة أسابيع. وظهرت الزوجة صليحة وثقة بالنفس، وقناعة بان المحكمة التركية ستفرج عنها. كما قام المحامي الإسرائيلي للزوجين، نير جاسولفيتش، بزيارة نتالي فاكنين، بعدما زار من قبل زوجها.

ويعم أن المسؤولين الإسرائيليين أظهروا تفاعلاً من انتهاء هذه القضية على خير، أشارت تصريحات وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، تشاؤماً، فقد سئل عن الموضوع في مؤتمر صحفي، فقال إنه «بعد رؤية عناصر أمنية إسرائيلية، وهما بصوران حصر الرئاسة تم التدخل الأمني في القضية ونقل المعلومات للمدعي العام، وعقب التقييم القانوني تم القبض عليهما».

وأضاف أن هذه «قضية جنائية أمنية وتوجد شبهات بأنها جريمة تجسس سياسي وعسكري. لكن المحكمة ستتخذ قراراتها الخاصة بهذا الحادث خلال المرحلة المقبلة». وكانت محكمة البداية في إسطنبول قررت تمديد اعتقال الزوجين 20 يوماً، فاستأنفا القرار. وتحتاج محكمة الاستئناف إلى أسبوع آخر على الأقل حتى تبت في الطلب. وإلى ذلك الحين تدير إسرائيل حملة دبلوماسية ضاغطة حتى لا تستغل القضية لحسابات سياسية داخلية.

عشية الانتخابات التركية، وكان زملاء الزوجين، نتالي وموردي أوكنين، في شركة «إيجد» للبياصات، قد أعلنوا عن إعداد حملة شعبية دولية ضد اعتقالهما، يؤكدون فيها أنهما مجرد ساجين بريئين زارا برج التلفزيون في إسطنبول، وكما ملايين السياح الذين يصلون إلى هذا المكان، التقط الصور للمشهد الخلاب لإسطنبول وبضمنه القصر الذي يعيش فيه إردوغان، من دون أي قصد للتجسس.

وقد انضم إلى هذه الحملة عدد من رسامي الكاريكاتير والصحفيين من ذوي الأقدام المساهرة، الذين يتعاونون مع الموضوع بشكل ساخر. وتتضمن الحملة دعوة السياح الإسرائيليين إلى مقاطعة تركيا. لكن مصادر رسمية توجت إليهم بالرجاء، أن يمتنعوا في هذه المرحلة عن هذا التصرف حتى لا يستفز قادة أنقرة.

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية (كان 11)، أن رئيس جهاز الموساد الجديد، دافيد برنياع، بحث هذه المسألة مع وزير الدفاع، دون أن تذكر مخرجات هذه المباحثات. وأن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، إسحاق هرتسوغ، اتصلت حول هذا الشأن مع نظيره التركي، محاولين التأكيد على براءة الساجين من تهمة التجسس. وبفضل هذه الاتصالات، سمحت السلطات التركية للقنصل الإسرائيلي العام في تركيا، اودي إيتام، بزيارة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في إطار حراك دبلوماسي واستخباراتي واسع لتفادي تفاقم الأزمة بين البلدين، يسعى رئيس الدولة الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، للتفاهم مع الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، لأجل إطلاق سراح الزوجين الإسرائيليين المعتقلين في إسطنبول، بسبب قيامهما بتصوير قصر رئاسي. وقال مصدر سياسي رفيع في تل أبيب، إن «مسؤولين إسرائيليين، في الحكومة وكذلك في المعارضة، يمتنعون عن إثارة ضجة سياسية حول هذا الاعتقال، وتسوية المشكلة بسهولة حتى لا تتحول إلى قضية سياسية كبرى ومعركة دبلوماسية. نحن نأهون لوضع إردوغان الداخلي. ولا نريد أن تؤدي ضائقته السياسية على حساب مواطنين بريئين». وأكد المسؤولون أن هناك قلقاً شديداً في تل أبيب، ولكن هناك قرار أيضاً بالحد من الشدائد حتى لا تؤدي هذه القضية إلى تدهور جديد.

وقد اتصل رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، بعائلة الزوجين، فغتهما على الصبر، مؤكداً أن حكومته تبذل قصارى جهدها لتسوية المشكلة من دون مضاعفات تلحق بهما الأذى. ودعا مقرّبون من الحكومة إلى الامتناع عن خطوات احتجاجية يمكن أن تفهم بشكل خاطئ كاستفزاز لمناعة الأتراك، أو تستغل بشكل مكرر لمصالح حزبية

عشية اجتماع المجلس الوزاري العربي للمياه

## توافق مصري - فلسطيني على تعزيز التعاون المائي



الوزير عبد العاطي خلال لقائه رئيس سلطة المياه الفلسطينية أمس (وزارة الموارد المائية المصرية)

غير التقليدية في المنطقة العربية، إلى جانب تقرير الوضع المائي في البلدان العربية، والمبادرة الإقليمية حول الأمن المائي للجميع، دبلوماسية العلوم من أجل التنمية المستدامة للموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية والدول المجاورة والتي قدمها مكتب اليونيسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية. وبينان التحضير العربي للمنتدى العالمي التاسع للمياه 2022 في دكار بالسنغال، سيتم عرض موجز للاجتماعات العربية التي تم عقدها في الفترة السابقة كجزء من التحضير العربي، وكذلك إحاطة المجلس بتوقيع مذكرة التفاهم بين رئيس الدورة الحالية (قطر) والأمانة الفنية للمنتدى التاسع للمياه، كما سيتم مناقشة الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها والمشاركة العربية في المنتدى.

ولاستراتيجية. وكذلك تقارير بعض الدول حول تنفيذها للخطة التنفيذية للاستراتيجية، ويتم تقديم عرض حول تحديث الاستراتيجية العربية للأمن المائي لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة (2010 - 2030)، بعد إدخال ملاحظات الدول العربية عليها، ومن المتوقع أن يتم اعتمادها في هذه الدورة، ومن ثم رفعها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والقملة العربية.

كما سيتم تقديم عروض حول المبادرة الإقليمية لتقييم تأثير التغيرات المناخية على الموارد المائية، وقابلية تأثير تغير القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، والمبادرة الإقليمية لندرة المياه، ومبادرة الترابط في مواجهة مخاطر المناخ، واوراق السياسات وبرامج التوسع في استخدام الموارد المائية

الجوفية وتخطيط وإدارة وتنمية الموارد المائية، والتخطيط المشترك لورشات العمل التشاورية والتدريبية في مجال الموارد المائية. ويعقد اليوم (الخميس) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أعمال الدورة الـ13 للمجلس الوزاري العربي للمياه برئاسة لبنان، ومشاركة وزراء المياه والموارد المائية والري العرب ومن يمثلونهم، وكرت الجامعة العربية، في بيان صحفي، أمس، أن الدورة الوزارية للمجلس ستعقد، 24 بنداً، من أهمها، الخطة التنفيذية لاستراتيجية الأمن المائي العربي في المنطقة العربية لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة، ويتم عرض تقرير المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، حول التقدم المحرز في تنفيذ الخطة التنفيذية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد وزير الموارد المائية المصري محمد عبد العاطي، محادثات في القاهرة، أمس، مع رئيس سلطة المياه الفلسطينية مازن عنيم، والوفد المرافق له، تناولت سبل تعزيز التعاون بين الطرفين، واليات تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في مجال الموارد المائية والري.

جاء اللقاء على هامش مشاركة المسؤولين في اجتماع الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوزاري العربي للمياه، المزمع عقده اليوم (الخميس). ووفق بيان لوزارة التعاون والتنمية بين البلدين، لتحقيق أهداف الشعين في التنمية المستدامة والوصول لإدارة المثلى للموارد المائية المحدودة، وبما يحقق أهداف التنمية في المنطقة. كما تم استعراض موقفاً المشتركين في مصر، مثل مشروعات تأهيل الترع والمساقى والري الحديث وإعادة استخدام مياه الصرف، وأبدى الوزير الفلسطيني رغبتهم في الاستفادة من الخبرات المصرية في تلك المجالات. جدير بالذكر أن مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين تهدف لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين البلدين، وتطوير قدرات الجانب الفلسطيني في مجال إدارة الموارد المائية، والعمل على تنمية المهارات ورفع القدرات للكوادر الفنية الفلسطينية، من خلال تنظيم دورات تدريبية وتبادل الخبرات في مجالات الري وإدارة الموارد المائية، وتقديم الدعم الفني في مجالات



«تجمع المهنيين» ما يجري في الشوارع جرائم بشعة ضد الإنسانية تتضمن القتل العمد

## السودان معزول عن العالم... وعشرات الضحايا باحتجاجات في الخرطوم

التي تربط وسط الخرطوم بشرقه (شارع العرض). وظلت قوات الأمن المدججة بالأسلحة تلاحق المحتجين داخل الأحياء والأزقة الداخلية، في أركويت والطائف والمعمورة، وتطلق الغاز المسيل للدموع بعشوائية داخل المنازل؛ حيث يوجد كبار السن والأطفال. ومنذ استيلاء السلطات العسكرية على السلطة في البلاد، وإعلان حالة الطوارئ، وتعليق الوثيقة الدستورية، واعتقال قادة وزراء الحكومة الانتقالية، بما فيهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، تشهد البلاد حالة من الغليان والاحتجاجات المستمرة ضد ما يطلق عليه الثوار «الانقلاب البرهان»، وللمطالبة بالعودة إلى ما قبل إجراءات 25 أكتوبر على المستوى السياسي، أما الثوار والشارع السياسي فيرفض بشكل كامل أي مفاوضات أو تسوية أو حوار مع العسكريين الذين استولوا على السلطة في البلاد، ويطالبون بمحاسبتهم وتقديمهم لمحاكمات على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب. وكالعادة، دأب الثوار على ترديد هتافاتهم المألوفة للتعبير عن رفضهم لقرارات قائد الجيش، وتمثل في «لا تفاوض ولا شراكة لا شرعية، لا للانقلاب العسكري، الردة مستحيلة»،

وهتافات أخرى من قبيل «يسقط يسقط حكم العسكر، البلد حقتنا مدينية حكومتنا، يسقط يسقط البرهان»، وغيرها. ومنذ سيطرة الجيش على السلطة، فشلت المبادرات كافة للعودة لما قبله، في الوقت الذي وصل فيه قائد الجيش التصعيد، وكوّن مجلس سيادة جديداً، ونصب نفسه رئيساً عليه، ونصب قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» نائبا له، وهو ما عدّه مراقبون خطوة تصعيدية، تزيد الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ نحو شهر.

وبسبب قطع خدمات الاتصالات، لم تتمكن الصحافة من معرفة الأوضاع في مناطق الخرطوم، ولا سيما «شرق النيل»، وهي منطقة اشتهرت بكبر حجم وقوة احتجاجاتها منذ الثورة التي أطاحت بالبشير، فيما لم تستطع التواصل مع مدن البلاد الأخرى لذات السبب. وقالت سهي، وهي مظهرة في الثانية والأربعين من عمرها: «اليوم العنف شديد جدا ولم تكن قادرين على التجمع بسبب الانتشار الأمني». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «كان هناك طوال الوقت إطلاق للغاز المسيل للدموع وقنابل صوتية، كما كانت هناك اعتقالات كثيرة».



محتجون يواجهون الشرطة في أحد شوارع الخرطوم (أب)

والرصاص لتفريقهم. وشهدت منطقة «بري» بالقرب من القيادة العامة للجيش مواكب حاشدة، وينظم ثوارها الذين يطلق عليهم «أسود البراري» منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس المعزول عمر البشير في أبريل 2019، اعتصاماً اليوم واحد في أحد الشوارع الرئيسية، وهي شارع الستين، ومحطة 7 بالصحافة، ومنطقة بري، وفي مظاهرات متفرقة أخرى في الخرطوم، وفي أم درمان أفلح عشرات الآلاف من المحتجين في التجمع في شارع الأربعين والعرضة، بعد أن خاضوا معارك كرف ورف مع الشرطة، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع

وقطعت السلطات خدمة المكالمات الهاتفية بشكل كامل، وأكملت قطع خدمة الإنترنت، بعد أن كانت قد سمحت بها في المكاتب والمؤسسات، حتى تأثرت بذلك الخدمات البنكية الإلكترونية، التي كانت تعمل رغم قطع الإنترنت الجزئي طوال الفترة الماضية، وتحولت

هو جرائم بشعة ضد الإنسانية تتضمن القتل العمد... إلى جانب انتهاك الكرامة بالضرب واقتحام البيوت بالقوة المسلحة» مع لإخفاء وتغطية عشرات الجرائم الأخرى. وقال «تجمع المهنيين السودانيين» إن «قوات أمن السلطة الانقلابية تهاجم المنازل بصراوة، وتستخدم الذخيرة الحية لتفريق المظاهرين».

وقالت لجنة الأطباء المركزية، وهي نقابة مؤيدة للحكم المدني، إن 10 محتجين قتلوا في الخرطوم بحري (إحدى مدن العاصمة الثلاث) وفي قلب الخرطوم وأم درمان، وقد قتلوا «جميعهم برصاص حي بين الراس والصدر والبطن». وترتفع بذلك حصيلة الضحايا الذين سقطوا نتيجة قمع قوات الأمن للمتظاهرين منذ قاد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان انقلاباً على شركائه المدنيين في الحكم في 25 أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 34 قتيلاً قابلاً للزدياد.

وقال «تجمع المهنيين السودانيين»، وهو تكتل نقابي قام بدور محوري في إطلاق «الثورة» التي أسقطت عمر البشير بعد 5 أشهر من الاحتجاجات في 11 أبريل (نيسان) 2019، إن «ما يجري اليوم في شوارع ومدن السودان

## بليكن: عودة الدعم الدولي لسودان رهن بعودة الحكومة المدنية

الإقامة الجبرية، وللسلطة العسكرية، خصوصاً البرهان في سعي لإعادة إحياء العملية الانتقالية، في ظل قلق بالغ لدى المسؤولين الأميركيين من التراجع الديمقراطي في البلاد. وكتبت مولي في على «تويت» إنها «ممتنة للفرصة التي أتاحت لها للقاء حمدوك لمناقشة سبل المضي قدماً لاستعادة الانتقال الديمقراطي في السودان».

الممكن استئناف دعم المجتمع الدولي الذي كان قوياً للغاية، وهو كان يشير بذلك إلى تعليق الولايات المتحدة مساعدات للسودان 700 مليون دولار بعد استيلاء العسكريين الذي أعاق العملية الانتقالية نحو الديمقراطية التي كانت قد انطلقت في عام 2019 إثر إطاحة الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، بعدما أحكم قبضته على

25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكان بليكن يتحدث خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الكينية التي وصل إليها في مستهل جولة أفريقية، فقال إنه «من الضروري استعادة المرحلة الانتقالية الشرعية إلى ما كانت عليه»، مضيفاً أنه «إذا أعاد الجيش الأمور إلى مسارها وفعل ما هو ضروري، اعتقد أنه من

واشنطن، علي بردى وعد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بليكن بأن يسترجع السودان دعم المجتمع الدولي إذا استعاد الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك التي أطاحها الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان في

# استدعاء




سنة الموديل 2021 **11** مركبة

خلل في وحدة التحكم بمضخة الوقود قد يؤدي إلى عدم عملها بالشكل المطلوب مما يزيد من احتمالية توقف المحرك ووقوع حادث

التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال [Recalls.sa](http://Recalls.sa) - التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

جنرال موتورز  
شركة التوكيلات العالمية  
شركة الجميع للسيارات

8008200048  
8002442244  
8007525252

www.recalls.sa  
@MCGovSA

وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

استدعاء  
مركز استعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center

## خلال لقاءات السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد واشنطن تطلب مساعدة إسرائيلية لإنهاء حكم العسكر في السودان

مسؤولين إسرائيليين ووافق على المشاركة بنفسه في حفل التوقيع على اتفاقية التطبيع، الذي كان مقرراً إجراؤه في الشهر الجاري في واشنطن. الجدير ذكره أن المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفيرة ليندا توماس - غرينفيلد، حضرت إلى إسرائيل منذ يوم الاثنين الماضي، في زيارة تعتبر تقليدية، يقوم بها كل مندوب أميركي في هذا المنصب منذ عشرات السنين. ولكن غرينفيلد حرصت على أن تشمل الزيارة أيضاً السلطة الفلسطينية والأردن وحرصت على التأكيد على ضرورة تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حل الدولتين. وقد عقدت اجتماعات مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، والرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرستوغ، ووزير الخارجية، يائير لبيد، وأمضت يوماً كاملاً مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، وعدد من الجنرالات وأخذوا إلى جولة على الحدود لغرض «الإطلاع على حقيقة التحديات التي يفرضها أعداء إسرائيل عليها»، كما قال كوخافي. وتم إنزالها في نفق ضخم كان حزب الله اللبناني قد حفره تحت الحدود ويصل إلى الأراضي الإسرائيلية في الجليل.

رسالة مماثلة في محادثاته مع المسؤولين الإسرائيليين، في الأسابيع الماضية. وأكدت الإذاعة أن «الولايات المتحدة، تنظر إلى إسرائيل على أنها لديها القدرة على التأثير على ما يحدث في السودان، علماً بأن طاقماً من الموساد زار الخرطوم قبل وبعد الانقلاب العسكري، وجرى محادثات مع زعيم الانقلاب العسكري، اللواء عبد الفتاح البرهان». وأضافت أن واشنطن ترغب أيضاً بأن تقوم إسرائيل بممارسة ضغوط على البرهان، ودفعه إلى التراجع عن الانقلاب. ولم تقل الإذاعة كيف كان الرد الإسرائيلي على الطلب الأميركي، لكن مصادر إسرائيلية أكدت أن غانتس وبقية القيادات الإسرائيلية السياسية والعسكرية تتحاطى مع موضوع السودان ببالغ الحساسية، فلا تنشر مواقف سياسية ولا تعطي رأياً إزاء ما يجري في السودان، مع أنها تحاول متابعة الموضوع عن كثب.

وكانت إسرائيل قد حاولت التقدم في علاقات التطبيع مع السودان خلال الشهور الماضية، وليس فقط مع العسكريين. وقالت أوساط سياسية فيها إن رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، الذي كان يعارض هذا التقدم ويطلب بإبطائه في حينه، اقتنع بعد لقائه

تقريب مجلي ذكرت مصادر في تل أبيب أن سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، التي تزور إسرائيل، طلبت من وزير الدفاع، بيني غانتس، استخدام العلاقات الجيدة مع مجلس الرئاسية في السودان والتدخل في الأزمة المتفاقمة هناك. وقالت هذه المصادر إن السفيرة أكدت أنها تطلب هذه المساعدة باسم الولايات المتحدة الأميركية، خدمة للشعب السوداني وللممثل والقيم الديمقراطية. ولكون إسرائيل تقدم علاقات جيدة مع الفريق عبد الفتاح البرهان ورفاقه في القيادة العسكرية، تطلب واشنطن منها السعي لدى الجنرالات «من أجل إنهاء أزمة الانقلاب والدفع نحو إعادة تشكيل الحكومة بالشراكة مع المدنيين». والمحتم غرينفيلد بيان واشنطن تدرس قطع المساعدات عن الخرطوم والتراجع عن خطوات الانفتاح تجاهها في حال الاستمرار في الوضع الحالي. وبحسب الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، فإن هذا لم يكن الطلب الأميركي الأول من إسرائيل، فقد للمساعدة في السودان، فقد سبق وأن نقل وزير الخارجية الأميركي أنطوني بليكن، أيضاً

يلتقي السيسي وشيخ الأزهر ويبحث قضايا المناخ والتسامح الديني

## الأمير تشارلز يبدأ اليوم زيارة رسمية إلى القاهرة

المتحدة قمة تغير المناخ 26، التي شارك فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجرى خلالها ترشيح مصر لتولي رئاسة الدورة 27 من القمة عام 2022. ووفق السفير «سوف ينتهز الأمير تشارلز الفرصة خلال الزيارة لمناقشة أفضل طريقة للعمل معاً لمعالجة تغير المناخ، والحفاظ على التراث الثقافي، والتسامح الديني في المجتمع المصري». واستعد الجامع الأزهر الشريف لاستقبال الأمير تشارلز، حيث تعد هذه الزيارة هي الثانية للأمير للجامع الأزهر، حيث كانت الزيارة الأولى عام 2006، التقى خلالها

القاهرة، «الشرق الأوسط» يبدأ ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وزوجته كاميللا باركر دوقة كورنويل، اليوم (الخميس) زيارة إلى مصر، بحسب ما أعلنته السفارة البريطانية في القاهرة، يلتقيا خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي، و«شيخ الأزهر» الدكتور أحمد الطيب، وعددًا من المسؤولين لبحث قضايا المناخ والتسامح الديني. وتعد زيارة الأمير تشارلز وزوجته كاميللا باركر إلى مصر الأولى منذ 2006، أي قبل 15 عاماً. وقال السفير البريطاني لدى القاهرة،



## تركيا تعيد دفعة «مرتقة» من ليبيا بلا استبدال

الدول الغربية لانسحاب شركة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية من ليبيا، فثألاً «هناك وجود لـ(فاغنر)... المرتقة الروس هناك... لا أعرف ما يفعله أصدقاؤنا... وحلفاؤنا في أوروبا حيال ذلك... هل يتحدثون حقاً مع روسيا حول هذا الأمر؟ وهل يبدلون حقاً جهوداً جادة ومتضافرة لإخراج (فاغنر) من ليبيا؟»

من جانبه، وصف المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، مطالبة فرنسا لتركيا بسحب قواتها وعناصر المرتقة التابعين لها في ليبيا «الغبية»، قائلاً: «إن القوات التركية موجودة هنا للترتيب، ويطلب من الحكومة الشرعية.

واعتبر وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، لا تلعب دور «قوة أجنبية» في ليبيا، قائلاً إنها تقوم بتنفيذ أنشطة التدريب والمساعدة والاستشارات العسكرية، بموجب الاتفاقات الموقعة بين البلدين.

وأوضح أكار، في كلمة أمام لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان الليبية قبل الماضية، أن بلاده «تتأثر ليس فقط من أجل أمنها، ولكن أيضاً من أجل السلام والهدوء والأمن في البلدان الصديقة والشقيقة».

والأحد المضي، طمان رئيس مجلس الدولة الأعلى في ليبيا، خالد المنري، تركيا على الحكومة و«القوى الخورية» بأن الأرض لن تسحب للحكومة العليا بقبول أي طعن في مذكرتي التفاهم، الموقعتين بين إردوغان ورئيس الحكومة السابقة في ليبيا فاخر السراج حول التعاون العسكري والأمني، وتعيين مناطق الصلاحية في البحر المتوسط.

أفقره: سعيد عبد الرازق أعادت تركيا عشرات المرتقة السوريين من ليبيا دون القيام بتبديلهم، كما كان يجري سابقاً. مؤكداً، أن قواتها في ليبيا «لا يجب اعتبارها قوة أجنبية، بل قوة استقرار».

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إن دفعة من المرتقة الموالين لتركيا، تتألف من 140 مسلحاً، عادوا إلى سوريا مساء أول من أمس، بعد توقف عمليات الذهاب والإياب (تبادل المرتقة) من وإلى ليبيا منذ 15 يوماً، لافتاً إلى أن العائدين ينتمون إلى «لواء السلطان مراد»، و«فرقة الحرزة»، بالإضافة إلى فصائل أخرى موالية لتركيا. وأكد «المرصد»، أن الدفعة الجديدة وصلت إلى شمال سوريا، من دون إرسال بديل لها إلى الأراضي الليبية، مشيراً إلى أن ألفي مرتق، من بين 7 آلاف عنصر بليبيا، صدرت لهم أوامر بالعودة إلى سوريا.

في المقابل، اعتبر المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أن الوجود العسكري لبلاده في ليبيا «يمثل قوة استقرار»؛ وذلك رداً على مطالبة الرئيس الفرنسي تركيا وروسيا بسحب مرتقتهم وقواتهما من ليبيا من دون تأخير. وقال «أحياناً يتجر حلفاؤنا هذه القضية كما لو كان الوجود التركي هو المشكلة الرئيسية في ليبيا... الأمر ليس كذلك». نحن هناك قوة استقرار

ولمساعدة الشعب الليبي، مضيفاً «سكربونا هناك بموجب اتفاق مع الحكومة الليبية... ولذلك لا يمكن وضعهم في مستوى المرتقة الذين جاء بهم من دول أخرى».

وتساءل كالين عن مساعي الليبية القادم، وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، وخليفة حفر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس «كتل أحياء ليبيا» عارف الناضب، ومندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي، وزير الخارجية بالحكومة المؤقتة عبد الهادي حويص، وعضو البرلمان عبد السلام نصيب.

رغم ذلك، يرى الشهيبي أن كثرة المرشحين «قد يكون لها جانب إيجابي»، مضيفاً: «المشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية من شخصيات تمثل أطرافاً وقوى وديارات سياسية أو مناطق جوية تعني التزام هؤلاء جميعاً ومؤيديهم بدرجة ما بالنتائج، وستستمر أيضاً في زيادة نسبة التصويت بالاستحقاق».

## عشرات الأمنيين التونسيين يعتصمون: «النهضة» طردتنا لأسباب سياسية

أن سعيد لم ينجح في أن يكون رئيساً للجمهورية، على اعتبار أن رئيس الدولة هو من يوجد التونسيين، ويحافظ على وحدتهم، وهي صفات لا تتوفر فيه»، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، كان الحزب الدستوري الحر (معارض)، الذي تتزعمه عبير موسى، قد ندد بتجاهل السلطة القائمة لمطلب الجماهير بحل البرلمان، الذي رفع خلال مسيرات 25 يوليو الماضي، وطالب رئيس الجمهورية بحل البرلمان، والدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة في أجل قصير لتجاوز أزمة المؤسسات الدستورية، التي تعرفها البلاد منذ نحو أربعة أشهر، ولتمكين الشعب من ممارسة سيادته.

الرئيس سعيد لم يعد رئيساً للجمهورية منذ 22 سبتمبر (أيول) الماضي، مبرراً ذلك بأنه «قد كل شرعية إثر إصداره المرسوم الرئاسية، واستحوذ على سلطة القرار باكملها في تونس، ورفضه مشاركة الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في إدارة الشأن العام».

وفي تقييمه الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في تونس، اعترف الجللاصي بأن الوضع قبل 25 يوليو، تاريخ تفعيل التدابير الاستثنائية، التي أقرت تجسيد البرلمان الرئاسية رئيس الحكومة، ورفع الحصانة البرلمانية عن النواب، «كان سيئاً، إلا أنه أصبح كارثياً بعد هذا التاريخ، خاصة

الأولى بين الدول»، معرباً عن أمله في أن تكون الاستجابة واسعة والتفاعل إيجابياً وواعياً بمصلحة الوطن.

وارتفع إجمالي عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية إلى 15 مرشحاً، بعدما تقدم أمس خمسة مرشحين دفعة واحدة باوراق ترشيحهم، من بينهم أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق السابقة.

إلى ذلك، أكد السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، دعم الولايات المتحدة لما وصفه بموسم حقيقي للحملات الانتخابية «لمسيح الليبيين بالتعرف على المرشحين والقضايا المهمة».

وقال نورلاند إنه ناقش مع موسى الكوني، نائب المنفي أمس في طرابلس، كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يدعم بشكل أفضل جهود الليبيين لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

موضحاً أنه أبلغ عماد السايح، رئيس مفوضية الانتخابات، مواصلة الولايات المتحدة دعمها جهود المفوضية لضمان أمن ونزاهة عملية التصويت، كجزء أساسي من السماح للناخبين الليبيين بتقرير مستقبل البلد.

وبدورها، قالت الأمم المتحدة مكاتب مفوضية الانتخابات في مناطقكم ومدكم لتسلم بطاقتكم الانتخابية، التي لن تتمكنوا من المشاركة واتخاذ القرار من دونها... الانتخابات، نحو المشاركة في اتخاذ القرار الوطني المستقل، لتعزيز حجم شرعية المؤسسات السياسية الجديدة التي ستخضعونها للنهوض ببلادنا، وإعادة تأهيلها وإعمارها، واتخاذ ما تحتاج إليه من قرارات تعيدها إلى مكانتها

الراحل معمر القذافي، المواطنين على تسلم بطاقتهم الانتخابية، وخاطب أمس على موقع «تويتز» من وصفه بـ«السبب الليبي العظيم»، قائلاً: «لقد دقت ساعة الحقيقة».

داعياً المواطنين للتوجه إلى فروع مكاتب المفوضية العليا للانتخابات لتقرير مستقبلهم، وفي بيان هو الأول له منذ ترشحه للانتخابات الرئاسية، والأول له أيضاً منذ انهيار نظام أبيه ومقتله، اعتبر نجل القذافي أن ليبيا «تقف على أبواب محطة تاريخية وأمام استحقاق صيري، من شأنه أن يساعد على الخروج من الأزمة الحالية».

وقال بهذا الخصوص إنه يدعو «كل من يشاطر حلم

الابتدائية والاستئناف بالمحكمة المعنية، موضحة أن هذه المرحلة ستستمر 12 يوماً.

وأكد رمضان التواتي رئيس قسم المرشحين، التابع لإدارة العمليات بالمفوضية، أن موظفيه يعفون عن كل فحص وتدقيق ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية والإبرمانية الواردة من مكاتب الإدارة الانتخابية بعد تسلمها. وأوضح أنها سيتم بعد انتهاء عمليات الفحص والتدقيق، نشر القوائم الأولية للمرشحين، وهي قوائم تتضمن أسماء كل من تقدموا بطلباتهم للترشح للانتخاب، لتبدأ بعدها فترة تقديم الطعون والتظلمات على هذه الترشيحات. في سياق ذلك، حث سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد



ليبيون يسجلون بياناتهم للحصول على بطاقة الناخب داخل المفوضية العليا للانتخابات في بنغازي (رويترز)

سويدي لانتخاب نواب بعدد أصوات قليلة جداً حتى في نطاق المدن ذات الكثافة السكانية العالية، ولاسيما في قديم تفسير هذا الأمر مستقبلياً بكونه دليلاً على عدم شعبية النائب بل قد يعبره البعض بذلك.

وعن بقية الترشيحات، قالت ربيعة، التي تنتوي إعادة الترشح على مقعد دائرة حي الأندلس في طرابلس الكبرى، إنه «بات على أي مرشح أن يعد برنامجاً انتخابياً يميزه عن برامج شريفة واسعة من المنافسين، والأهم أنه أصبح مضطراً لمضاعفة حملته الانتخابية من عقد ندوات ومؤتمرات شعبية والقيام بزيارات لأهالي الدائرة ليضمن وصول صوته وأقناع أكبر عدد منهم بالتصويت له».

وتابعت: «هذا سيريد التكلفة المالية، بما يعزز فرص أصحاب

الأموال الوفيرة سواء كانوا يملكون الكفاءة السياسية أو لا يملكونها، على حساب كفاءة أخرى وتحديدأ شريحتي المرأة والشباب».

أما على صعيد الانتخابات الرئاسية، فحذرت النائية من أن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق

إلى 155 مرشحاً، كما تقدم عدد من الشخصيات للمنافسة على مقعد الرئيس القادم لكنهم لم يستوفوا شروط الترشح، باستثناء مرشح واحد.

وأشادت عضو مجلس النواب الليبي، ربيعة أبو رأس، بإقدام شريفة واسعة من المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية

وأشادت عضو مجلس النواب الليبي، ربيعة أبو رأس، بإقدام شريفة واسعة من المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية لتغيير الأوضاع الهائنة عوضاً عن المشاركة في الحرب، لافتة إلى أن عدد الناخبين المقيدين بسجلات المفوضية داخل البلاد يقارب مليونين و800 ألف نسمة، أما خارجي ففي حدود تسعة آلاف فقط. وقالت ربيعة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين جراء كثرة المرشحين للانتخابات التشريعية

القاهرة: خالد محمود

بينما بدأت المفوضية العليا للانتخابات الليبية، أمس، إجراء مراجعة لطلبات المرشحين للانتخابات الرئاسية، المقررة قبل نهاية الشهر المقبل، أكد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة، مجدداً رفضه لقوانين العملية الانتخابية، ودعا ضمناً إلى تعديلها، دون أن يبدد الغموض بشأنه إمكانية ترشحه، فيما أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، استعداده لإجراء الانتخابات والقبول بنتائجها.

وقال الدبيبة في اجتماع لحكومته أمس في العاصمة طرابلس: «لو قدر لنا الله أن نختار الديمقراطية فجب أن نختارها بقواعدها وقوانينها وإجراءاتها»، لافتاً إلى أن الليبيين لا يريدون العودة إلى الخلف «لأن الحرب دمرت حياتنا، ونشد على أيدي كل الليبيين بأن يرفعوا شعار لا للحروب.. لا للزراع»، مطالباً بإجراء «انتخابات لا اختلاف عليها حتى لا تعود إلى المربع الأول».

وأضاف الدبيبة منتهماً بلجيكا بانها تطعم في الاستيلاء على الأموال الليبية المجدمة لديها، قائلاً: «لدينا مشكلة مع بلجيكا التي أطالبها باحترام ليبيا كمستثمر أجنبي هناك... وقد نضطر إلى سحبها من هناك». في غضون ذلك، قال المنفي إنه ناقش مع يان كوبيش، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، العقبات التي تواجه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، والعمل على بناء الثقة بين جميع الأطراف، قبل انعقاد اجتماع مجلس الأمن القادم حول ليبيا. مؤكداً حرصه الكامل على جمع الإفرقاء الليبيين

القاهرة: جاكين زاهر

تشهد الساحة الليبية حالة من التسارع بين شخصيات عديدة من المجتمع للترشح في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وفيما اكتفى البعض منهم بإبداء رغبته عبر مواقع التواصل الاجتماعي في خوض السباق، نذاع العشرات من السياسيين والنشطاء للتقدم باوراقهم إلى المفوضية العليا، وسط تخوفات من أن يؤدي ذلك لتشتت أصوات الناخبين، وارتفاع التكلفة المادية للحملات الانتخابية. وبعد يوم واحد من فتح باب الترشح، أعلنت المفوضية العليا للانتخابات، عن ثلاثاء الماضي، أن إجمالي عدد المرشحين للانتخابات مجلس النواب في جميع الدوائر الانتخابية وصل

## رئيس موريتانيا السابق يدعو إلى إسقاط «قانون الرموز»

تونس: المنجي السعيداني

دخول عشرات الأمنيين المعزولين بعد سنة 2011، أمس، في اعتصام مفتوح، أمام مقر وزارة الداخلية التونسية بالعاصمة، للمطالبة بإعادتهم إلى العمل، واعتبروا أن طردهم «حصل لأسباب سياسية»، متهمين حركة النهضة التي يقودها راشد الغنوشي بالوقوف وراء فصلهم من وظائفهم.

وقال اليمن الفاهم، رئيس اللجنة المعزولين، في الأمانة العامة لقوات الأمن الداخلي، لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن قرابة 300 رجل أمن من بين أكثر من ألف أمني، تم فصلهم عن العمل، تقدموا منذ سنوات بمطالب العودة إلى وظائفهم،

أمس.

وقال ولد عبد العزيز في رسالة وجهها إلى الشعب، أمس، من سجنه في نواكشوط: «طالبتكم بالطعن كتابياً، فرادى وجماعات، أمام المجلس الدستوري ونقضه».

وعند ولد عبد العزيز، المسجون بنهم تتعلق بفساد وغسل أموال، أن قانون الرموز «مؤسس لإرهاب الدولة وللمنع السياسي»، مضيفاً أن القانون «شكل انتكاسة حقيقية للمكتسبات الديمقراطية لشكله من خطر على الوطن، وما سيجرب عليه من فساد واستغلال لتفكي وعاشم السلطة، وتحقق لكل أصوات النقد والاحتجاج»، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية

## حظر تدريس «العشرية السوداء» ينبئ بمواجهات سياسية في الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

أفادت دراسة حديثة لـ«مركز كارنيغي للأبحاث حول السلام»، تناولت آثار «منع قطع التعليم من ذكر الحرب الأهلية»، التي وقعت في تسعينات القرن الماضي في الجزائر، أن البلاد مقبلة على مواجهات سياسية حول ذاكرتها التاريخية، كون نظام الحكم «يمنع في حرمات الجزائريين من الوسائل، التي تخولهم ممارسة النقد الذاتي عند التفكير في ماضيهم».

وقالت الدراسة، التي أجرتها الباحثة الجزائرية دانيا غانم، والتي نشرها «المركز» بموقعه الإلكتروني، إن التحفظ الشديد للسلطات بخصوص إدراج مواد مثل الجرائد التي تروي حرمات الجزائريين بين قوى الأمن والمطرفين في تسعينات القرن الماضي، «ينطوي على مخاطر عدة، إذ تتعدّد وجهات النظر التاريخية المتضاربة

حول الصراع في المجتمع الجزائري، وغالباً ما يتسبب ذلك بتشنجات وخلافات»، وأوضحت أنه «لدى كل من خاض تلك الحقبة... ذاكرة انتقائية حيال ما جرى، قد تتحول إلى سلاح سياسي في حال استمر فقدان الذاكرة الجماعي الذي ترعاه الدولة»، وأكدت الدراسة، التي حملت عنوان «التعليم في الجزائر... حذار من ذكر الحرب»، أن قطاع التعليم الجزائريين هم ضحايا الصراع، الذي مرّق البلاد في تسعينات القرن الماضي، فرصة حقيقية على مسار المصالحة الوطنية.

مبرزة أن «مخاطب المصالحة»، الذي أصدره الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، أشهراً قليلة قبل سنّ القانون «اعتبر أن معظم الجزائريين هم ضحايا الصراع، فوضع على قدم المساواة الأشخاص الذين تسببوا بالمعاناة وأولئك الذين تكبدوها، ووصف الجميع بأنهم ضحايا المأساة

## مخاوف ليبية من تشتت أصوات الناخبين

الأمم المتحدة، وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، وخليفة حفر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس «كتل أحياء ليبيا» عارف الناضب، ومندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي، وزير الخارجية بالحكومة المؤقتة عبد الهادي حويص، وعضو البرلمان عبد السلام نصيب.

رغم ذلك، يرى الشهيبي أن كثرة المرشحين «قد يكون لها جانب إيجابي»، مضيفاً: «المشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية من شخصيات تمثل أطرافاً وقوى وديارات سياسية أو مناطق جوية تعني التزام هؤلاء جميعاً ومؤيديهم بدرجة ما بالنتائج، وستستمر أيضاً في زيادة نسبة التصويت بالاستحقاق».

وأكد رمضان التواتي رئيس قسم المرشحين، التابع لإدارة العمليات بالمفوضية، أن موظفيه يعفون عن كل فحص وتدقيق ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية والإبرمانية الواردة من مكاتب الإدارة الانتخابية بعد تسلمها. وأوضح أنها سيتم بعد انتهاء عمليات الفحص والتدقيق، نشر القوائم الأولية للمرشحين، وهي قوائم تتضمن أسماء كل من تقدموا بطلباتهم للترشح للانتخاب، لتبدأ بعدها فترة تقديم الطعون والتظلمات على هذه الترشيحات. في سياق ذلك، حث سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد

سويدي لانتخاب نواب بعدد أصوات قليلة جداً حتى في نطاق المدن ذات الكثافة السكانية العالية، ولاسيما في قديم تفسير هذا الأمر مستقبلياً بكونه دليلاً على عدم شعبية النائب بل قد يعبره البعض بذلك.

وعن بقية الترشيحات، قالت ربيعة، التي تنتوي إعادة الترشح على مقعد دائرة حي الأندلس في طرابلس الكبرى، إنه «بات على أي مرشح أن يعد برنامجاً انتخابياً يميزه عن برامج شريفة واسعة من المنافسين، والأهم أنه أصبح مضطراً لمضاعفة حملته الانتخابية من عقد ندوات ومؤتمرات شعبية والقيام بزيارات لأهالي الدائرة ليضمن وصول صوته وأقناع أكبر عدد منهم بالتصويت له».

وتابعت: «هذا سيريد التكلفة المالية، بما يعزز فرص أصحاب

الأموال الوفيرة سواء كانوا يملكون الكفاءة السياسية أو لا يملكونها، على حساب كفاءة أخرى وتحديدأ شريحتي المرأة والشباب».

أما على صعيد الانتخابات الرئاسية، فحذرت النائية من أن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

من جانبه، استبعد رئيس الهيئة العليا لتحالف «القوى الوطنية» توفيق الشهيبي، تأثير تشتت الأصوات على النسبة التي سيحصل عليها المرشحون الكبار في الانتخابات الرئاسية، وقال الشهيبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشتت أصوات الناخبين وتحديدأ بالمنطقة الغربية ذات الكثافة السكانية الأعلى قد يؤدي في نهاية المطاف لفوز إحدى الشخصيات الجديدة المفوضة من اهالي تلك المنطقة، وهو ما قد يندثر برفض النتائج»، حسب قولها.

## الحكومة المغربية تصادق على مرسوم يفيد 3 ملايين شخص من التغطية الصحية

الغناات المهنية الأخرى، في أفق التعميم خلال سنة 2022.

وأبرز أخنوش أن المراسيم، التي جرت المصادقة عليها خلال المجلس الحكومي، ستتم من استفادة 3 ملايين مغربي من فئة غير الإجراءات، وذوي الحقوق المرتبطين بهم، من التأمين الصحي الإيجابي عن المرض. وستتوزع الفئات المعنية بهذه الفئة الأولى بين الأشخاص الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة، والحجار والصناعات التقليدية، والمقاولين الذاتيين، الذين سيتمكنون من التسجيل ابتداء من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وبخصوص الأشخاص الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة، أوضح أخنوش أنهم سيتمكنون من المساهمة، ابتداء من أول سبتمبر المقبل. والاستفادة من التعويض ابتداء من أول يناير (كانون

الرياض: «الشرق الأوسط» صادق مجلس الحكومة المغربية، أمس، على مشروع مرسوم يقضي بإحداث اللجنة الوزارية لقيادة إصلاح منظومة العدالة الاجتماعية». وأعلن رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، أمس، عن إحداث لجنة وزارية للمتابعة، ستعمل على تنفيذ تقنية استفوتوم المتعلقة بتعميم الحماية الاجتماعية. وقال إن هذا الترتيل سيتيح استفادة 3 ملايين شخص من التغطية الصحية.

من جانبه، أوضح الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف العلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى باتياس، أن اللجنة تقنفة استفوتوم بتتبع النقاط كافة المتعلقة بتخزير المشروع، وأن القطاعات الوزارية المعنية ستعمل بالموازاة مع ذلك على إدماج

الرياض: «الشرق الأوسط»

الوطنية». وعلاوة على ذلك، منح الميثاق عفواً مشروطاً لعناصر المجموعات المسلحة، الذين استسلموا ضمن المهلة الزمنية التي حدّدها النظام، شرط ألا يكونوا متورطين في ارتكاب جرائم الإغصاب، أو المشاركة في الجازر، أو تفجير العيوبات في الأماكن العامة. أما الأشخاص الذين ارتكبوا مثل هذه الجرائم فلم يشملهم العفو الكامل، بل تلقوا عقوبة سجن مخفضة، في حين أن عناصر الجيش وقوى الأمن لم يخضعوا للمحاكمة.

وأشارت الدراسة إلى أن وزارة التعليم، نورية بن غبريط (2016 - 2019)، حاولت إدراج أحداث «العشرية السوداء» في المناهج المقررة مادة التاريخ في المدارس والجامعات، عام 2018، «وكانت تلك المدارس الأولى التي يأتي فيها مسؤول حكومي على ذكر مثل هذا الاحتمال. فالبرامج التعليمية لم تتناول موضوع الحرب منذ اندلاعها







الكرملين يرحب وبولندا لا تعتبر مجادحة ميركل مع لوكاشينكو «خطوة جيدة»

## بوادر لحل الأزمة الحدودية بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي



أطفال من المهاجرين عند معبر «كوزنيكا - بروزيجي» وهو واحد من الأماكن الرئيسية التي يتجمع فيها الناس أثناء محاولتهم الدخول بشكل غير شرعي إلى بولندا (أ.ف.ب)

تم إبلاغ الحكومة في وارسو مسبقاً بمكالمة ميركل مع حاكم بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو. وذكر مولر، أنه شخصياً تعجب من المحادثة مع لوكاشينكو؛ لأنها تعد «بطريقة ما قبولاً بانتخابه»، وأضاف «أفهم الوضع، لكنني أعتقد أنها ليست خطوة جيدة». وكانت هذه أول محادثة لها مع حاكم بيلاروسيا منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة للجدل في 9 أغسطس (أب) 2020. ولا يعترف الاتحاد الأوروبي بلوكاشينكو رئيساً؛ وذلك على خلفية مزاعم واسعة النطاق بالتزوير في الانتخابات وتصدي قوات الأمن البيلاروسية للمظاهرات السلميين والمجتمع المدني.

هذه المحادثات المباشرة التي كان الكرملين دعا إليها، تأتي في وقت قصير الأوروبيون إلى الحد الأدنى التواصل مع مينسك بسبب قمع السلطات البيلاروسية اعتباراً من صيف العام 2020 حركة احتجاج واسعة النطاق، ولم تحترف الدول الأوروبية باعادة انتخاب لوكاشينكو العام الماضي، وتبنت عقوبات ضد نظامه.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي، أن مينسك هي التي دبرت أزمة المهاجرين الحاصلة رداً على العقوبات، مشجعة مهاجرين معظمهم عراقيون، إلى القدوم

بينما قضى آخرون الليل في محطة تخليص جمركي حدودية. ووفقاً لوكالة «بيلتا» الحكومية البيلاروسية للأخبار، أمر الحاكم الكسندر لوكاشينكو بإقامة معسكر ليلي للمهاجرين في مرافق تخزين تابعة لشركة لوجيستية في منطقة جروندو بالقرب من الحدود. ويتهم الاتحاد الأوروبي لوكاشينكو باستدراج هؤلاء الأشخاص إلى بيلاروسيا ونقلهم بأسرع ما يمكن إلى الحدود، حيث تم طمس علقين في طقس بارد بلا طعام أو مأوى كاف.

وتقول بروكسل، إنه يتم استخدام المهاجرين كـ«بيادق»، في إطار «هجوم هجين» لرفضه الاعتراف بإعادة انتخاب لوكاشينكو، العام الماضي، وفرض جولات من العقوبات واسعة النطاق؛ بسبب القمع العنيف للمحتجين. وذكرت وزارة الدفاع في وارسو، أن قوات الحدود، كانت ترد على قيام أشخاص بالترشق بالحجارة وأشياء أخرى. وأضافت، أن بيلاروسيا زودت المهاجرين بقنابل صوتية وغاز مسيل للدموع.

ومن الصعب التحقق من المعلومات من مصدر مستقل، لا سيما، حيث يقوم المسؤولون البولنديون بإبعاد الصحافيين ومنظمات الإغاثة عن الحدود.

وفي درجات حرارة تقرب من التجمد، تقطع السبل بالآلاف المهاجرين على الحدود البيلاروسية في مخيمات مؤقتة منذ أيام عدة. وقضى نحو ألف مهاجر، الليل في مساكن مؤقتة، في مستودع على الحدود بين

الإذاعية «بهذه الطريقة انكسر التضامن الأوروبي... لكن لا ينبغي التعجب للغاية من أن أكبر دولة في أوروبا ترعى أهدافها الوطنية الخاصة»، مضيفاً أن ما يهم ألمانيا هو مصالحها الاقتصادية.

بولندا وبيلاروسيا، بعد يوم من الاشتباكات بين المهاجرين وقوات الأمن البولندية. وقال المتحدث باسم الشرطة، أمس، إن بعض المهاجرين، أثناء محاولتهم الدخول بشكل غير شرعي، إلى بولندا، العضو

## اجتماع عسكري تركي - أميركي بواشنطن في «أجواء إيجابية»

## أنقرة تواصل التنقيب شرق المتوسط من دون أن «تخشى أحداً»



جنود في عرض عسكري خلال احتفال بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لإعلان استقلال القبرصية الأتراك (أ.ف.ب)

وشرق المتوسط، وأشار أكار، في كلمة أمام البرلمان التركي أول من أمس، إلى أن تركيا عادة ما تطلق «دعوات صادقة للحوار» مع اليونان، لكن الأخيرة تحاول تصوير نفسها على أنها «ضحية» من خلال تشويه الحقائق وتغطية أفعالها «غير القانونية» اعتماداً على عضويتها بالاتحاد الأوروبي، وتشكيل تحالفات مع عدد من الدول.

واتهم الوزير التركي اليونان بمواصلتها صد المهاجرين «دون رحمة»، بمن فيهم النساء والأطفال، وبأنها تتدفقهم إلى المياه الإقليمية التركية، مشيراً إلى أن بلاده تنتظر قدوم وفد يوناني إلى أنقرة لحضور جولة رابعة من الاجتماعات بشأن تدابير بناء الثقة التي تُعقد تحت رعاية «الناتو». وأكد أن تركيا لا تشكل تهديداً لأحد، بل على العكس هي «حليف قوي فعال موقوف به للأصدقاء والشركاء».

واتهمت اليونان، مراراً، جارها تركيا باستنزافها، سواء عبر ملف الهجرة أو التنقيب عن الغاز والحقوق المتنازع عليها شرق البحر المتوسط، إلى جانب الانتهاكات المتعلقة بالجزر في بحر إيجه، وملك قبرص، وقال رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، في تصريحات أمس، إن تركيا تهدد بفتح البوابات للسماح للمهاجرين بالوصول المجاني إلى أوروبا، مشيراً إلى أنه تم وضع الجيش اليوناني في حالة تأهب قصوى، محذراً تركيا من فتح البوابات للسماح للمهاجرين بالوصول إلى أوروبا.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع التركية أن اجتماعاً عسكرياً عقد بين وفدين تركي وأميركي «في أجواء إيجابية بناءة»، وتناول قضايا ثنائية وإقليمية، وذكرت الوزارة، في بيان أمس، أنها عقدت اجتماع مجموعة الدفاع رفيع المستوى مع نظيرتها الأميركية في العاصمة الأميركية واشنطن.

وأشارت، وفقاً لما نقلته وكالة «الإنسانول» التركية، إلى أن الاجتماع جرى في أجواء إيجابية بناءة، وتبادل خلاله الوفدان العسكريين وجهات النظر حول قضايا الدفاع والأمن الثنائية والإقليمية. وأضافت أن الجانبين اتفقا على إجراء الاجتماع التالي للمجموعة في تركيا، دون تقديم تفاصيل حول موعد.

ويجري الجانبان محادثات عسكرية تتعلق بأمر من بينها سعي تركيا للحصول على طائرات «إف-16» الأميركية، الأمر الذي قد يقود إلى حل الخلاف بين الدولتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعد تعليق الولايات المتحدة لطلب تركيا لشراء طائرات «إف-35» الأكثر تطوراً.

وفي قدرة على التنقيب بعمق 3 آلاف و665 متراً. وفي السياق ذاته، قال فؤاد أوكطاي، نائب الرئيس التركي، إن بلاده «لا تخشى أحداً»، ولن تتوانى عن مواصلة التنقيب عن النفط والغاز في المياه المتنازع عليها التي كانت مصدر توتر بين تركيا واليونان وقبرص. ووجه أوكطاي، خلال مشاركته ليل الثلاثاء - الأربعاء في احتفال بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لإعلان استقلال القبرصية الأتراك، تهديداً إلى أطراف لم يسمها قائلًا: «نحن لا نخشى أحداً... أولئك الذين يريدون مغامرة في شرق البحر المتوسط سيتلقون رداً».

وجاءت تصريحات نائب الرئيس التركي بعدما أعلنت الحكومة القبرصية أن شركة «إكسون موبيل»، وشريكها «قطر للبحر» سوف تستأنف أعمال الحفر في غضون أسابيع قليلة في منطقة جنوب غرب قبرص، حيث حصلت على تصريح بالتنقيب عن النفط والغاز. كما سيستأنف تحالف شركات يضم «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية الحفر قبالة الساحل الجنوبي لقبرص خلال النصف الأول من العام المقبل.

وأثارت تركيا أزمة مع الاتحاد الأوروبي، صيف العام الماضي، بسبب أعمال تنقيب قبالة سواحل اليونان وقبرص في شرق البحر المتوسط. ولوح الاتحاد بتصعيد عقوبات رمزية كان فرضها على تركيا بسبب أعمال التنقيب التي

وعلى ممارسات أجنبية «غير القانونية». وأكد أن بلاده قادرة على حماية حقوقها، موضحاً: «عازمون وقادرون على حماية حقوق ومصالح كل من تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية (غير المعترف بها دولياً) في إيجه ثروات المنطقة. واتهم وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، اليونان بممارسة «تصرفات جائرة»، سواء في منطقة شرق البحر المتوسط أو في بحر إيجه، قائلًا إن بلاده سترد بالديبلوماسية وفي الميدان.

## رئيس أوكرانيا: العلاقات مع تركيا تعزز قدرات الجيشين

وقال زيلينسكي، في تغريدة على موقع «تويتر»، إن شراكة بلاده مع تركيا تتعمق، إذ «إنها تعزز بالفعل الذي أثار غضب موسكو. كما أثارت تحركات القوات الروسية اللاحقة على حدود أوكرانيا مخاوف الغرب.

رجب طيب أردوغان، أن العلاقات الثنائية جعلت جيشي البلدين أكثر قوة. واشترت أوكرانيا طائرات

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أعلنت تركيا أنها ستواصل أعمال التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، وستزيد عدد سفناتها ولن تخشى أحداً، في الوقت الذي رفضت فيه اليونان تهديداتها بشأن ملف الهجرة واللاجئين. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه تمت إضافة سفينة جديدة إلى أسطول بلاده للتنقيب عن الطاقة، ليرتفع العدد إلى 4 سفن، منبئاً إلى أنه منذ عام 2018 استطاع أسطول التنقيب التركي حفر 14 متراً في أعماق البحار، بواسطة سفن التنقيب الثلاث التي يمتلكها منذ 2010.

وأضاف أردوغان، في كلمة أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان أمس (الأربعاء)، أنه خلال الأعوام الأخيرة زادت السموات السيزمية ثنائية وثلاثية الأبعاد في البحرين المتوسط والبلد من 6 - 7 مرات، مشيراً إلى استمرار الأعمال بكل زخمها لاستخراج ونقل الغاز الذي اكتشفته تركيا في البحر الأسود.

وأكد أن تركيا تواصل أعمال البحث والتنقيب في البحرين المتوسط والأسود عبر 3 سفن للتنقيب العميق، واثنان للمسح السيزمي، وأن سفينة التنقيب الرابعة انضمت إلى الأسطول التركي، وهي من الجيل السابع الذي يتمتع بأحدث التقنيات، لافتاً إلى وجود 5 سفن فقط من هذا النوع في العالم، حيث يبلغ طولها 238 متراً وعرضها 42 متراً.

## انفجاران يهزان العاصمة الأفغانية



سيارة ملغومة انفجرت بمنطقة دشت بارشي ذات الأغلبية الشيعية في غرب كابل (أ.ف.ب)

ويأتي الانفجاران بعد سلسلة تفجيرات شهدت كابل في الأيام الماضية شملت استهداف مناطق شيعية في غرب المدينة مرات عدة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها، لكن متشدد «داعش» أعلنوا مسؤوليتهم عن عدد من الهجمات على أهداف شيعية منها مساجد.

وهيته، إن 7 قتلا و9 أصيبوا، وأظهرت الصور على مواقع التواصل الاجتماعي الحافلة مدمرة بالكامل. وذكر أحد السكان المحليين أن انفجاراً ثانياً وقع بمنطقة «كارتى 3» القريبة. وقال مسؤول آخر من «طالبان» إن قوات الأمن لا تزال تجمع معلومات.

التي شخصان على الأقل نفجرتا وأصيب 10 آخرون بجروح من متعاقبين وقعا في الجزء الغربي من العاصمة الأفغانية كابل أمس الأربعاء. وتشير تقارير غير رسمية إلى أن عدد القتلى يصل إلى 5 أشخاص. وقال مسؤول في الشرطة بالمنطقة يدعى «حشمت الله» لوكالة الأنباء الألمانية إن الانفجار الثاني وقع بعد أقل من ساعة من وقوع الانفجار الأول بالمنطقة نفسها، حيث استهدف حافلة أخرى.

وأضاف أن مدنياً على الأقل قتل وأصيب 4 آخرون في الانفجار الثاني الذي يبدو أنه ناجم عن قنبلة لاصقة جرى تفتيتها بالحافلة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجارين حتى الآن. وقال مسؤولون من حركة «طالبان» وسكان إن انفجارين وقعا في العاصمة الأفغانية، مما أدى لقتل شخص واحد على الأقل وإصابة ما لا يقل عن 6. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، قاري سعيد خوستي، إن مدنياً قتل وأصيب 6 آخرون في أول انفجار استهدف حافلة صغيرة بـ«المنطقة

## «طالبان» تتوجه إلى الكونغرس الأميركي بخطاب مفتوح

كابل - إسلام آباد، الشرق الأوسط، كابل، «الشرق الأوسط»

توجه وزير خارجية «حركة طالبان»، التي استولت على زمام الأمور في أفغانستان، إلى الكونغرس الأميركي بخطاب مفتوح يطالبه بالمساعدة على حل الأزمة الإنسانية من خلال الإفراج عن الأصول المالية الموجهة للأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها أفغانستان. وعندما تولت «طالبان» السلطة في البلاد في أغسطس (أب) الماضي، تم تعليق معظم المساعدات لافغانستان، ويطالب الخطاب، الذي وقعه وزير خارجية الحركة أمير خان متقي، واشنطن بالإفراج عن أصول البنك المركزي الأفغاني. وجاء في الخطاب، الذي صدر أمس الأربعاء: «التحدي الأساسي لشعبنا حالياً هو الأمن المالي، وجذور هذا الفلق تعود إلى تجميد أصول شعبنا من قبل الحكومة الأميركية». وحذرت الأمم المتحدة من أن 97 في المائة من الأفغان ربما ينزلون إلى براثن الفقر، بحلول منتصف عام 2022. وتابع الخطاب أن حكومته قلقة من أن يؤدي الوضع الحالي إلى

هجرة جماعية وتضرر قطاعي الصحة والتعليم في البلاد. وقبل سيطرتها على أفغانستان كانت حكومة كابل، المدعومة من واشنطن، تحصل على 8.5 مليار دولار في صورة مساعدات عسكرية ومدنية سنوية، طبقاً لتقرير صدر عن «شبكة محلي أفغانستان»، وهي مؤسسة بحثية في كابل. وتم استخدام المبلغ لتمويل 75 في المائة من الإنفاق العام. وقد ملايين الأشخاص الآن مضطربون وبخس من الدخل، ولم يعد قطاعا التعليم والصحة، بالإضافة إلى خدمات عامة أخرى، تعمل بشكل كامل. وأضاف الخطاب، كما نقلت عنه وكالة الأنباء: «معاناة طفل من سوء التغذية، ووفاء أم بسبب نقص الخدمات الصحية وحرمان المواطن الأفغاني من الغذاء والمأوى والدواء والاحتياجات الأساسية الأخرى، ليس له أي مبرر سياسي أو منطقي، ويضرب بهيبة الحكومة ويشعل الولايات المتحدة، نظراً لأنها قضية إنسانية بحته». وفي سياق متصل، ذكرت السفارة الأفغانية في إسلام آباد أن باكستان ستقدم تدريباً مهنيًا لطواقم الطيران

الأفغانية، في مجالات الأمن والمراقبة الجوية وإخماد الحرائق والتوقعات الجوية وإدارة المطارات، طبقاً لما ذكرته وكالة «خام برس» الأفغانية للأخبار، أمس (الأربعاء). وذكر بيان صادر عن السفارة الأفغانية، الثلاثاء، أنه تم التوصل إلى الاتفاق الثنائي، في هذا الصدد، واتفقت كابل ولوزير خارجية أفغانستان، أمير خان متقي إلى أيضاً على تسيير 10 رحلات أسبوعياً بين العاصمةتين. وأضاف البيان أنه «سيتم زيادة عدد المقاعد من 1000 إلى 1500 وستكون الطائرات قادرة على الإقلاع من أي مطار من باكستان إلى كابل ومزار - شريف وقندهار». وفي الوقت نفسه، سيتم السماح للطائرات الأفغانية بالقيام برحلات إلى مطارات إسلام آباد وكويتا وبيشاور. وكان وزير خارجية أفغانستان قد زار الأربعاء الماضي باكستان، لحضور اجتماعات «ترويكسا بلس»، لكنه بحث أيضاً قضايا ثنائية، من بينها التجارة والصعوبات فيما يتعلق بنقاط العبور بين باكستان وأفغانستان.



## واشنطن تطالب بـ«خطوات فورية» توقف القتال بين أذربيجان وأرمينيا

الأذرية أرمينيا بـ«استفزاز واسع النطاق» على الحدود.

وتوقف القتال الثلاثاء بعدما

تحدث وزير الدفاع الروسي

سيرغي شويغو عبر الهاتف مع

نظيره الأرميني والأذربيجاني

وحضهما على وقف القتال. كما

تحدث رئيس الوزراء الأرميني

نيكول باشينيان مع الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين حول

الوضع على الحدود. وقالت

الناطق باسم وزارة الخارجية

الروسية بيلكوفا: «نحن

مستعدون لمواصلة تقديم المساعدة

للجانين من أجل الحفاظ على

السلام والاستقرار في المنطقة».

وأضافت: «تؤكد الأحداث الأخيرة

أهمية إطلاق عملية ترسيم الحدود

الأرمينية الأذرية». وردد الناطق

باسم الكرملين دميتري بيسكوف

هذا الموقف بقوله: «أثار استئناف

المعارك على الحدود مخاوف جادة،

لكن بفضل وساطة الجانب الروسي

تمكننا من دعوة الأطراف المتصارعة

إلى الاعتدال. وسنواصل روسيا

القيام بذلك». وأضاف أن «السبيل

الوحيد لاستقرار الوضع هو تنفيذ

الاتفاقيات الثلاثية. نعتقد أن على

جميع الدول احترام الالتزامات التي

تعهدها بها على نفسها. سيضمن

عدم استئناف مثل هذه الحوادث».

ودخلت أرمينيا وأذربيجان في

نزاع مستمر منذ عقود في شأن

ناغورنو قره باخ، وهي منطقة تقع

داخل أذربيجان ولكنها كانت تحت

سيطرة القوات الأرمينية

المدعومة من أرمينيا منذ انتهاء

الحرب الانفصالية هناك في عام

1994. وتوسعت موسكو في اتفاق

سلام في نوفمبر (تشرين الثاني)

الماضي لإنهاء ستة أسابيع من

القتال على الإقليم. وسمحت

الهدنة التي توسطت فيها روسيا

لأذربيجان باستعادة السيطرة

على أجزاء كبيرة من ناغورنو

قره باخ والمناطق المحيطة بها

التي سيطر عليها الانفصاليون

المدعومون من أرمينيا.

واشنطن، علي بردى

حضر وزير الخارجية

الأمريكي أنتوني بلينكن كلاً من

أذربيجان وأرمينيا على القيام

بـ«خطوات فورية» لتجنب المزيد

من التصعيد في القتال الذي أدى

إلى ضحايا من الجانبين، بما في

ذلك مقتل سبعة جنود أذربيين، في

وقت دعت فيه موسكو إلى «ضبط

النفس» بين الطرفين. وأعاد وزير

الخارجية الأمريكي في بيان

بأن بلاده «تتسرع بقلق بالغ»

من التقارير عن القتال العنيف

بين أرمينيا وأذربيجان، داعياً

الجانبين إلى «القيام بخطوات

ملموسة فورية للحد من التوترات

وتجنب المزيد من التصعيد».

وحضهما على «الانخراط بشكل

مباشر وبناءة لحل كل القضايا

العالقة، بما في ذلك ترسيم

الحدود». وأشار إلى بيان الرئيس

المشاركين لمجموعة مينسك في 15

نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي،

معتبراً أن «الزيادة الأخيرة في

التوتر بين أرمينيا وأذربيجان

تؤكد الحاجة إلى تسوية تفاوضية

وشاملة ومستدامة لكل القضايا

المتبقية المتعلقة أو الناتجة عن

نزاع ناغورنو قره باخ».

وفي غضون ذلك، أعلنت

وزارة الدفاع الأذرية أن سبعة

من جنودها قتلوا وعشرة

آخرون جرحوا في اشتباكات

على الحدود مع أرمينيا. وفي

المقابل، أبلغ المسؤولون الأرميني

عن إصابة واحدة، معترفين بأن

13 من جنودهم أسروا خلال

القتال الثلاثاء الماضي، بينما

قتل 24 آخرون. وهذه أسوأ أعمال

عدائية بين البلدين منذ الحرب

التي استمرت ستة أسابيع العام

الماضي على منطقة ناغورنو قره

باخ الانفصالية التي أدت إلى مقتل

نحو 6600 شخص. واتهمت وزارة

الدفاع الأرمينية الجيش الأذري

بفتح النار على المواقع الأرمينية.

وفي غضون ذلك، اتهمت الحكومة

مقاطعة دبلوماسية» للالعاب

الأولمبية التي تستضيفها الصين،

في موقف أثار يومها رد فعل

غاضباً من السلطات الصينية. لكن

عدداً من صفوف الحزب الجمهوري

بطلانيون باين بالذهاب أبعد من

ذلك، إن يحضونه على مقاطعة

الأولمبياد بالكامل سواء على

المستوى الأولمبي أو على

المستوى الرياضي.

من ناحية أخرى، أعلنت

الولايات المتحدة أنها أجرت

محادثات مع الصين سمحت

بتحقيق «بعض التقدم» فيما

يخص ظروف عمل حق وصول

الصحافيين الأمريكيين في الصين.

ولطالما نددت واشنطن بشكل متكرر

بتدهور ظروف عمل الصحافيين

الأمريكيين في الصين. وكانت

الصين طردت في 2020 أمريكيين

يعملون لحساب صحف كبيرة

مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن

بوست» و«وول ستريت جورنال».

وفي المقابل شددت الولايات المتحدة

القبود على وسائل إعلام صينية

على الأراضي الأميركية، واتهمتها

بأنها أدت «دعائية» ليكن. وقال

نيد برايس، المتحدث باسم وزارة

الخارجية الأميركية، الثلاثاء، إن

محادثة تقنية في الأشهر الأخيرة

سمحت بإحراز «بعض التقدم»

في «بعض المجالات». وأضاف:

«نرحب بهذا التقدم ولا نرى فيه

سوى خطوة أولى»، وأعدا بأن

تواصل الولايات المتحدة المطالبة

بـ«تحسين» وضع وسائل الإعلام

الأمريكية والأجنبية وبحرية

قوية إلى الحزب الشيوعي الصيني

المتحدث باسم الخارجية الصينية

أن بلاده «تعدت بإصدار تأشيرات

لمجموعة مراسلين أمريكيين»،

بموجب القوانين الصينية

«وبتمديد لعام صلاحية تأشيرات

الصحافيين الأمريكيين»، وكذلك

«بالسماح للصحافيين الأمريكيين

الموجودين على أراضيها بالتنقل

بحرية. وهو أمر لم يكن بإمكانهم

فعله حتى الآن».

## البيت الأبيض بصدد الإعلان عن مقاطعة أولمبياد بكين احتجاجاً على سجل حقوق الإنسان باين يثير الارتباك حول «تايوان»... وبكين تذكره بـ«الصين الواحدة»



دقت تصريحات باين ناقوس الخطر في بكين (أ.ف.ب)

أوصى به مستشاروه رسمياً. ورداً

على سؤال عن احتمال مقاطعة

الولايات المتحدة لهذه الألعاب،

اكتفى المتحدث باسم البيت الأبيض،

الثلاثاء، بالقول إن هذا الموضوع لم

يثره باين مع نظيره الصيني شي

جين بينغ خلال القمة الافتراضية.

لكن عدداً من أعضاء الكونغرس

سارعوا إلى الترحيب بهذا القرار

المحتفل، حتى قبل صدور رسماً.

وقال السيناتور الجمهوري ميت

رومي، في تغريدة على «تويتر»:

«لقد طالبت منذ فترة طويلة

بمقاطعة دبلوماسية الألعاب بكين،

وأمل أن ترسل الحكومة رسالة

قوية إلى الحزب الشيوعي الصيني

من دون أن تعاقب الرياضيين

الأمريكيين».

بدوره، قال السيناتور جيم

ريش، كبير الأعضاء الجمهوريين

في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس

الشيوع، في بيان، إن صدور

مثل هكذا قرار عن البيت الأبيض

سيكون «الخيار الصحيح».

وكانت رئيسة مجلس النواب

الأمريكية الديمقراطية نانسي

بيلوسي دعت في مايو (أيار) إلى

الحكومة الشرعية الوحيدة

للصين». دون توضيح موقفها

بشأن سيادة تايوان. وقد يعارض

دعم استقلال تايوان مع تلك

الاتفاقيات، رغم أن السياسة

الأمريكية تسمح لمبيعات الأسلحة

إلى الجزيرة لتعزيز دفاعها عن

النفس. وقد أشاد اليمين السياسي

الأمريكي بالرئيس باين لكونه

أكثر حسماً بشأن دعم الولايات

المتحدة لتايوان، لكن التعليقات

المتتالية جعلت من الصعب تمييز

ما إذا كانت هناك استراتيجية

محددة في اللعب أو ما إذا كان الجدل

ينبع من سوء الفهم. وفي القمة

الأمريكية الصينية، مساء الاثنين،

أخبر الرئيس باين نظيره الصيني

شي بان الولايات المتحدة تعارض

أي جهد أحادي الجانب «لتغيير

الوضع الراهن أو تقويض السلام

والاستقرار عبر مضيق تايوان».

وذكر مستشار الأمن القومي جيك

سوليفان، يوم الثلاثاء، أن باين

ذكر شي بأنه صوت كعضو في

مجلس الشيوخ لدعم الدفاع عن

النفس لتايوان عندما ناقش الاثنان

الجزيرة. وقال سوليفان، في حديث

الواحدة»، حسبما قال المتحدث

باسم وزارة الخارجية تشاو

ليجيان، في إفادة يومية أمس

(الأربعاء). وذكرت وكالة «بلومبرج»

لأنباء أن التصريح جاء رداً على

التعليقات الأخيرة بشأن تايوان

من الرئيس الأميركي جو باين.

وقال تشاو: «هذا إجماع سياسي

مهم، وأساس سياسي للعلاقات بين

الصين والولايات المتحدة». ووصف

تشاو «قانون علاقات تايوان»

الأمريكي وضمادات واشنطن الستة

لتأييدها بأنها «تطبيق».

وكان باين أثار لغطاً مماًثلاً

في أكتوبر (تشرين الأول)، حين

قال إن الولايات المتحدة مستعدة

للتدخل إذا هاجمت الصين الجزيرة.

وأتى هذا التصريح المتشدد بعد

تصريح أول مماثل أله به الرئيس

الأمريكي في أغسطس (آب). وفي

كلتا الحالتين سارعت الدبلوماسية

الأمريكية للتأكيد على أن موقف

واشنطن من هذا الملف لم يتغير.

وبالإضافة إلى دعمها تايوان

ببالتصريح، فإن الولايات المتحدة

تحافظ على ما تسميه «الغوض

الاستراتيجي»، أي أنها لا تعلن

صراحة ما إذا كانت قواتها

ستدخل للدفاع عن الجزيرة أم لا.

وفي تصريحه أسام

الصحافيين الثلاثاء، قال باين إنه

شدد على مسام نظيره الصيني

على أن سفن البحرية الأميركية

لن تدخل أبداً المياه الإقليمية

الصينية، لكنها في الوقت نفسه

ستظل متمسكة بحرية الملاحة في

بحر الصين الجنوبي والسن يتم

ترهيبنا».

لغفود من الزمان، كانت

السياسة الأميركية تسترشد

بمجموعة من الاتفاقيات

الدبلوماسية بما في ذلك قانون

العلاقات مع تايوان لعام 1979

والاتفاقيات الأخرى التي تشكل

الأساس لعلاقة الولايات المتحدة مع

الصين، كجزء من «سياسة الصين

الواحدة» للولايات المتحدة.

وتعتبر واشنطن بكين

واشنطن، هبة القدس

أعاد الرئيس الأميركي جو

باين إشعال الارتباك بشأن نهج

إدارته تجاه تايوان بعد ساعات من

قمة افتراضية مطولة مع الزعيم

الصيني شي جين بينغ. وفي

تصريحاته، مساء الثلاثاء، سُئل

باين عما إذا كان قد جرى خلال

القمة إحراز أي تقدم بشأن قضية

تايوان فأجاب «نعم». وقال: «لقد

قلنا بوضوح تام إننا نؤيد قانون

تايوان وهذا كل شيء». وأضاف أن

تايوان «تتخذ قراراتها الخاصة،

وإن الجزيرة المتتعة بالحكم الذاتي

«مستقلة».

ويعد ساعات، عاد باين

للخوض في القضية، قائلاً: «نحن لا

نشجع الاستقلال». وأكد مرة أخرى

أن السياسة الأميركية التاريخية



## النسيان طريق للانتماء



حسام عبتاني

على كل من يعتبر نفسه مواطناً أن ينسى أموراً معينة من تاريخ بلده، إلى جانب تلك التي يمتلكها ويتشارك فيها مع مواطنيه لتشكّل «جوهر الأمة». على النسيان والذاكرة أن يتعايشا جنباً إلى جنب لبناء الأمة، على ما رأى إرنست رينان أواخر القرن التاسع عشر.

يدعو رينان مواطنيه إلى نسيان مذابح سان بارتيلمي في القرن السادس عشر والإبادة الجماعية في منطقة ميدي في القرن الثالث عشر. «لا بد لكل مواطن فرنسي من أن يكون قد نسي» الحداثيين اللذين يبعد واحدتهما عن الآخر ثلاثمائة سنة وعدداً مماثل من الأعوام عن التاريخ الذي كتب فيه رينان كلماته. ما يدعو إلى الاستغراب وفق بنديكت أندرسون في تعليقه على مقولة رينان، أن هذا الأخير لم يشرح لقرائه ما هي مذبحه سان بارتيلمي ولا الإبادة في ميدي، مفترضاً أن «الفرنسي» يتذكر ما جرى في ناض بعيد من دون الحاجة إلى تفسير. والحال، أن المذبحة التي ارتكبتها الملك الكاثوليكي شارل التاسع بحق البروتستانت (الهوغوت) في يوم عيد القديس بارتيلمي في 24 أغسطس (آب) 1572، وكانت أحد الفصول الأكثر دموية في الحروب الدينية التي شهدتها أوروبا في تلك الحقبة. أما الإبادة في ميدي فتشير إلى تصفية الطائفة الكاثارية، وهي بدعة غنوصية مسيحية، بأمر من البابا إينوسنت الثالث الذي دفع أمراء فرنسا وأوروبا إلى شن حملة صليبية على الجنوب الفرنسي أسفرت عن أكثر من مائتي ألف قتيل وتركت آثاراً بعيدة المدى على التشكيل السياسي لفرنسا.

يلاحظ أندرسون في كتابه «الجماعات المتخيلة» (1991) وصدرت له ترجمتان عربيتان، أن رينان

حطام الدول والمجتمعات جراء عقود من الحروب الأهلية والثورات المجهضة والانهييارات الاقتصادية والسياسية، هل يصح اليوم التساؤل عما يجب أن يتذكره العراقيون أو السوريون أو اللبنانيون ليكونوا مواطنين في بلدانهم؟ أم أن الأيدي المغتصاة بدم الأخوة ما زالت تُمسك، مطمئنة، زمام السلطات وتفرض، استطراداً، روايتها للأحداث ومعاييرها للانتماء؟

من وجهة نظر رينان، يبدو مواطنيه إلى ما يفترض أنهم يتذكرونه من دون مساعدة أو شرح. بكلمات ثانية، يدعو رينان الفرنسيين من معاصريه إلى اختيار ما يجعلهم مواطنين وأن يهلوا ما يفرضهم حتى لو لم يكونوا قد نسو؛ كونه سابقاً على انضمامهم إلى الوطن الفرنسي، على غرار ما سبق الانتماء الكاثوليكي والبروتستانتية النولاء لدولة واحدة، وسبق الإيمان الغنوصي الكاثاري واللغة البروفنسالية والكاتالانية التي كان يتكلمها أهل الجنوب الفرنسي، الولاء لأمراء فرنسا وأوروبا الكاثوليك المتأثرين بأوامر بابا روما. وفي إلماحة ذكية، يشير أندرسون إلى أن رينان يُعَيّن ما ينبغي نسيانه في ماضي بعيد، لكنه لا يشير إلى ما شهدته فرنسا قبل 11 عاماً من تأليفه كتابه «ما الأمة» الذي وُردت هذه الأسطر فيه. لقد كانت باريس في 1871 مركزاً لانتفاضة شعبية عارمة عرفت باسم «كومونة باريس» كادت تطيح بالحكم الملكي بعد سقوط نابليون الثالث المهزوم في الحرب ضد روسيا قبل عام. ذلك أن اختيار الحدث المطلوب نسيانه، يجب أن يخدم رواية معينة للسلطة وأن يدل ضمن ما بسيمه أندرسون «قتل الأخوة المطمئن». في المشرق العربي، وأمام

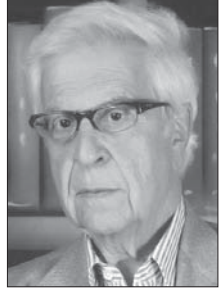
عقود من الحروب الأهلية والثورات المجهضة الاقتصادية والسياسية، هل يصح اليوم التساؤل عما يجب أن يتذكره العراقيون أو السوريون أو اللبنانيون ليكونوا مواطنين في بلدانهم؟ أم أن الأيدي المغتصاة بدم الأخوة ما زالت تُمسك، مطمئنة، زمام السلطات وتفرض، استطراداً، روايتها للأحداث ومعاييرها للانتماء؟

من وجهة نظر رينان، يبدو مواطنيه إلى ما يفترض أنهم يتذكرونه من دون مساعدة أو شرح. بكلمات ثانية، يدعو رينان الفرنسيين من معاصريه إلى اختيار ما يجعلهم مواطنين وأن يهلوا ما يفرضهم حتى لو لم يكونوا قد نسو؛ كونه سابقاً على انضمامهم إلى الوطن الفرنسي، على غرار ما سبق الانتماء الكاثوليكي والبروتستانتية النولاء لدولة واحدة، وسبق الإيمان الغنوصي الكاثاري واللغة البروفنسالية والكاتالانية التي كان يتكلمها أهل الجنوب الفرنسي، الولاء لأمراء فرنسا وأوروبا الكاثوليك المتأثرين بأوامر بابا روما. وفي إلماحة ذكية، يشير أندرسون إلى أن رينان يُعَيّن ما ينبغي نسيانه في ماضي بعيد، لكنه لا يشير إلى ما شهدته فرنسا قبل 11 عاماً من تأليفه كتابه «ما الأمة» الذي وُردت هذه الأسطر فيه. لقد كانت باريس في 1871 مركزاً لانتفاضة شعبية عارمة عرفت باسم «كومونة باريس» كادت تطيح بالحكم الملكي بعد سقوط نابليون الثالث المهزوم في الحرب ضد روسيا قبل عام. ذلك أن اختيار الحدث المطلوب نسيانه، يجب أن يخدم رواية معينة للسلطة وأن يدل ضمن ما بسيمه أندرسون «قتل الأخوة المطمئن». في المشرق العربي، وأمام

يكاد المواطن السوداني من أقاصي غرب الوطن وشرقه وشماله ووسطه وبعض جنوبيه لا يصدق ما يرى؛ كيف أن السودان الدولة التي أُرهِق كاهل شعبها عدم استقرار العهود التي توالفت عليه، العسكري منها والمدني، إلى أن حدثت صيغة التشاكر التي ما لبثت أن اهتزت، بات فجة قضية أممية وموضع انشغال بال الدول الخمس الكبرى المتحكمة بالمصائر السياسية إلى حدّ في دول القارات الخمس، وبالذات بال الدولة القائدة الولايات المتحدة.

من خلال التامل في ردود الفعل على موجات التغيير التي حدثت في السودان الشراكة المدنية - العسكرية، نلاحظ أن الإدارة الأميركية تعاني آثار المباغثة من جانب الطيف العسكري الذي أحدث فجة ما يشبه الارتداد عما هو متفق عليه. وهذه الحدة المتدرجة في التعبير عن انزعاجها تعود إلى أن جيفري فيلتمان المسؤول الأميركي الذي أدار غرفة عمليات التوفيق بين المكون العسكري والمكون الثوري المدني وبينهما رئيس الحكومة الذي قلبه ومصطلحه مع المكون الأول وعاطفته وتطلعاته مع المكون الثاني، غادر الخرطوم إلى أديس أبابا وهو سعيد بانته طمان مرجعه وزير الخارجية إلى أن الأمور نحو تهدئة وأن الطرفين إلى توافق، بوغت بان تقديره لم يكن في محله وعلى هذا الأساس عززت الإدارة رؤية جديدة للوضع تقوم على معارضة التوجه العسكري علناً وتأييد بقائه طي الكتمان، وتأييد الحراك الشعبي الذي هو ديمقراطي المنحى بالصوت الأعلى إنما تعارضه ضمناً. وهذا من المازق التاريخية على غرار انتفاضة تشرين في العراق ولبنان، وتبقي «البناني» و«العراقي» مفهومين نظريين إلى جانب الطيف المدني أن تتسبب التناقضات داخل هذا الطيف في مسح السطور القليلة من صفحة التطبيع التي لم تكتمل طباعة. ومن هنا يمكن الاستنتاج أن الذي تريده الإدارة الأميركية من التهويلات الكثيرة النعومة من مخبة اندثار الحراك المدني، وتشاركتها في التهويل دول حليفة وصديقة ذات تأثير من بينها بريطانيا وفرنسا

## لاءات سودانية محسومة... وتحذيرات أممية ودودة



فؤاد مطر

(أميركا وبريطانيا والخروج) في بيان، ومعها دول الاتحاد الأوروبي وسويسرا في الصيغة التشاركية. ولا تفعيل في بيان مشترك للمساعدات وللغلاء الديون التي وزعته الخارجية الأميركية يعبر عن صدمتها مما فعلت عندما حكمتها وحيداً، أن ينصرف ولا المدنيين أولى الأحزاب عندما قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل. قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل. قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل.

معدوك المستضاف في فيلا في حي كافوري الراقي، كما استضافة الرئيس البشير ماضياً لرفيق نظامه وملمه الإسلامي الدكتور حسن الترابي. مع أن الاتحاد الأفريقي دخل متأخراً حلبة المعاندة بغرض جع الشتيتين اللذين بمعان معاندة في الموقف من دون وجه حق، إلا أن النصح التحذيري الدولي، الأميركي بالذات، دخل ونحن نكتب ما نكتبه هنا يوم الاثنين 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 يومه الأسبوع الثالث من دون أن تتوقف إدارة الرئيس بايدن عن تنجيده وتحذير ويكل المفردات اللطيفة، الطرفتين اللذين هما حتى إشعار آخر بالمرتبة المتساوية من التقييم لهما. فالطيف المدني لم يطرح في المظاهرات بما في ذلك مسيرة «الزلزال» أكف مظاهرات الاحتجاج، إلغاء خطوة التطبيع التي تمت، وهذا بريح إدارة بايدن والطيف العسكري عند كلمته التي أبلغها خلال لقائه نتباهو في عنتيبي يوم 3 فبراير (شباط) 2020، ومن جانبه فإن الطيف العسكري يرى في ضوء الأشهر الكثيرة التعقيد التي أعقبت وضع الوثيقة الدستورية، أنه لا بد من أجل الاستقرار أن تكون الشراكة أكثر رحابة في الصف المدني السياسي بحيث يصار إلى تضيق هامش الاحتجاج (تفكيك التمتين بالقاموس السوداني طبقاً لـ 2020) للعهد البشري ويصار أيضاً إلى طماننة أعداد كبيرة من الضباط في المؤسسات الأمنية من الذين خدموا منطقياً وفي محله تماماً، لأن الاتحاد السوفياتي السابق، ولأن العالم كله يعرف أن علاقة قوية من التحالف والصداقة تربط بين روسيا وبيلاروسيا؛ ولكن بوتين سرعان ما غسل يده من الموضوع، وسرعان ما أعلن أنها قضية بيلاروسية لا تتصور المستشارة المغادرة، وأنه لا يستطيع التوسط فيها، ولا القيام بشيء له قيمة من نوع ما تنتظره منه أنجيلا ميركل.

وليس هذا صحيحاً، فالحقيقة أن ما يمارسه لوكاشينكو يأتي على مزاج بوتين ويوافق هواه، ويتبنى هو لو قام به في مكان

بريمر السيئ التصرف. في نهاية المطاف لا استقرار في السودان إذا كان سيتم التفریط في الصيغة التشاركية. ولا تفعيل في بيان مشترك للمساعدات وللغلاء الديون التي أثقلت الكواهل كاهلاً بعد كاهل الأميركية يعبر عن صدمتها مما فعلت عندما حكمتها وحيداً، أن ينصرف ولا المدنيين أولى الأحزاب عندما قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل. قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل. قبض لهم أن يحكموا أداروا شؤون البلاد والعباد بالتي هي أفضل.

معدوك المستضاف في فيلا في حي كافوري الراقي، كما استضافة الرئيس البشير ماضياً لرفيق نظامه وملمه الإسلامي الدكتور حسن الترابي. مع أن الاتحاد الأفريقي دخل متأخراً حلبة المعاندة بغرض جع الشتيتين اللذين بمعان معاندة في الموقف من دون وجه حق، إلا أن النصح التحذيري الدولي، الأميركي بالذات، دخل ونحن نكتب ما نكتبه هنا يوم الاثنين 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 يومه الأسبوع الثالث من دون أن تتوقف إدارة الرئيس بايدن عن تنجيده وتحذير ويكل المفردات اللطيفة، الطرفتين اللذين هما حتى إشعار آخر بالمرتبة المتساوية من التقييم لهما. فالطيف المدني لم يطرح في المظاهرات بما في ذلك مسيرة «الزلزال» أكف مظاهرات الاحتجاج، إلغاء خطوة التطبيع التي تمت، وهذا بريح إدارة بايدن والطيف العسكري عند كلمته التي أبلغها خلال لقائه نتباهو في عنتيبي يوم 3 فبراير (شباط) 2020، ومن جانبه فإن الطيف العسكري يرى في ضوء الأشهر الكثيرة التعقيد التي أعقبت وضع الوثيقة الدستورية، أنه لا بد من أجل الاستقرار أن تكون الشراكة أكثر رحابة في الصف المدني السياسي بحيث يصار إلى تضيق هامش الاحتجاج (تفكيك التمتين بالقاموس السوداني طبقاً لـ 2020) للعهد البشري ويصار أيضاً إلى طماننة أعداد كبيرة من الضباط في المؤسسات الأمنية من الذين خدموا منطقياً وفي محله تماماً، لأن الاتحاد السوفياتي السابق، ولأن العالم كله يعرف أن علاقة قوية من التحالف والصداقة تربط بين روسيا وبيلاروسيا؛ ولكن بوتين سرعان ما غسل يده من الموضوع، وسرعان ما أعلن أنها قضية بيلاروسية لا تتصور المستشارة المغادرة، وأنه لا يستطيع التوسط فيها، ولا القيام بشيء له قيمة من نوع ما تنتظره منه أنجيلا ميركل.

## أن تكون مهاجراً!



سليمان جودة

أفغانستان، أو جاء هو بهم بعد أن أغراهم بالمجيء، وفي الحالتين لا فرق عنده بين مهاجر جاء هارباً من ظروف قاسية وتطرده، وبين مهاجر جيء به ببعض الإغراءات، لأن المهم هو أن تكون مادته الجاهزة للإشعال حاضرة في يده، إذ لم تقرر أوروبا إعادة النظر في العقوبات التي فرضتها عليه العام الماضي.

لا يطلب لوكاشينكو ثمناً مادياً كما فعلت وتفضل تركيا، وإنما يطلب ثمناً معنوياً إذا جاز وصف ما يطلبه هكذا، وهو لا يعرف أن هذا الثمن شديد الصعوبة على قيادة الاتحاد في بروكسل، لأنها إذا بادلته رفع العقوبات عنه بكف أداءه عن حدود

من بعدها ابتزازاً حصلت به على الكثير من المال من خزانة الاتحاد، وفي كل مرة حصلت خلالها على ما تريد كانت تطلب المزيد! من طول ممارسة تركيا هذه اللعبة مع أوروبا، فإنها صارت محفوظة ثم أصبحت غير مقبولة. وإذا لا تكون كذلك إذا كانت أنقرة كلما تلت استجابة سهلة من جانب الاتحاد مضت تطلب أكثر. ولم تكن بروكسل التي تستضيف مقر الاتحاد الأوروبي تستطيع فعل شيء آخر، لأن البديل الذي كانت الحكومة التركية لا تكف عن التلويح به، هو إطلاق المهاجرين في اتجاه حدود دول القارة الحوز.

وفي مرات كانت تتعدى

ذهبت بها في الاقتصاد إلى خبير اقتصادي كندي ومعه خبيران أميركيان، وكان من بين مؤهلاتهم الحصول عليها أنهم مشغولون بالهجرة فيما يجلولون ويكتبون. والمشكلة المائلة أمامنا الآن، أن هناك مساحة مفقودة بين هيئة نوبل التي ترقها القضية إلى حد تخصيص أربع جوائز لها في عام واحد، وبين ساسة كثيرين حول العالم لا ترقهم القضية نفسها، ولا تشغل بالهم بالمعنى الإيجابي للإشغال، لأنها إذا شغلتهم فليس إلا «لتوظيفها» في العلاقات فيما بينهم، وليس إلا على سبيل تحويلها من قضية إنسانية في المقام الأول، إلى ورقة يمكن للعب السياسي بها على كل طاوله، وليس إلا لتجريدتها من أبعادها الإنسانية المجردة.

وإذا شئت فراجع من فضلك الطريقة التي تتعامل بها الحكومة التركية مع المهاجرين على الأرض من كيفية وكيفية إنشائها لبدء الترحيل إلى سبعة ألاف من الأوروبيين. لقد فعلت هذا منذ ذلك العام الذي تدفق فيه السوريون في اتجاه الأراضي التركية، ولا تزال تفعله في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وقد بدا الاتحاد غير قادر على الوقوف في مواجهة توظيف أنقرة للمهاجرين لديها، ولا في وجه شهيتها المفتوحة دائماً إلى تجاوز مرحلة التوظيف، لتمارس

سوف لا يأسى أحد على حال المهاجرين العالقين على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا، قدر أسى عبد الرزاق جورنا صاحب نوبل في الأدب هذه السنة.

فهذا الأديب التخراني الذي هاجر من بلاده إلى بريطانيا عام 1968، عاش يكتب عن حياة كل مهاجر كما يحسها هو، واعتباره مهاجراً أصيلاً وقديماً، وعاش يتصور أن في إمكان القضية نفسها، أن يتفهم ظروف المهاجرين، وأن يراهم كما يجب أن يراهم إذا أراد.

ويوم فاز جورنا بجائزته الرفيعة في الشهر الماضي، أطلق كلاماً عن المهاجرين يوزن بميزان الذهب، وكان مما قاله: كل مهاجر هو وحقيقته ثروة، أكثر من أن يكون عبثاً على الأرض التي يهاجر إليها، وعلى أوروبا أن تنتخبه إلى أن لدى المهاجرين إليها ما يقدمونه، وأنهم لا يصلون إلى أرضها فارغى الأيدي والعقول، وأن في استطاعتهم أن يعملوا وأن يضيفوا.

ومن الواضح أن الهجرة تحولت من حركة عرفناها لا تتوقف بين الدول، ومن نشاط مستمر لم يكن أحد من قبل يشعر به، إلى قضية تستولي على اهتمام هيئة جائزة نوبل في السويد، بقدر ما تشغل قطاعات عريضة من الناس بامتداد العالم هذه الأيام. فهينة الجائزة لم تمنح نوبل لجورنا وحده، ولكنها

## ما أعسى أن تكون مهاجراً في هذا الزمان وما أصعب أن تكون مع العالقين على الحدود بين بلدين وما أقسى أن تكون وقوداً في نزال سياسي ليس لك فيه ناقة ولا جمل!

مرحلة التلويح والتهديد النظري، إلى تنفيذ ما تهدد به عملياً على الأرض، وكان ذلك مما جعل الاتحاد يستجيب ويدفع في كل مرة! وليس من المستبعد أن تكون أطراف غير مرتبة قد راحت تغذي الهجرة كظاهرة، فهذا هو ما يفسر

فالرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو قد أشعل حدوده مع البولنديين، ولم تختلف مادة الاشتعال في حالته عنها في حالة الحكومة التركية، فهي تشتمل على مهاجرين بالألاف جاءوا إلى بلاده من أفغانستان ومن غير

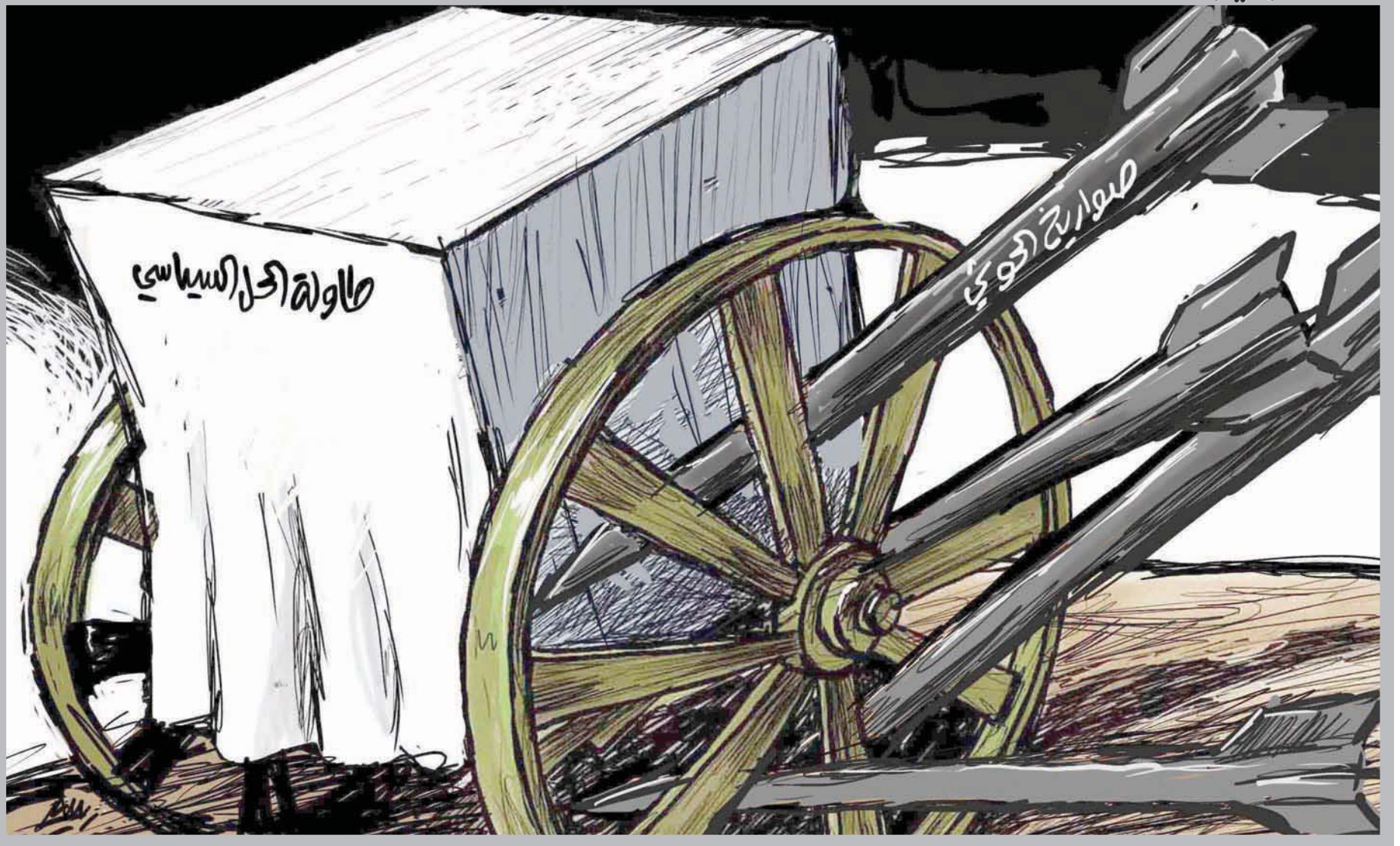
كل طرف منهما يراهن على أن يبادر الطرف الثاني فيقول أه أولاً! فالطرف الأوروبي دعا إلى اجتماع، ليس للنظر في تخفيف العقوبات عن لوكاشينكو، وإنما لفرض المزيد من العقوبات، وفي المقابل يردد الرئيس البيلاروسي أنه لا يرجع عن فتح حدود بلاده على بولندا ليدخلها المهاجرون في الطريق إلى أوروبا.

لأن المانيا على حدود مباشرة مع بولندا، فإن المستشارة الألمانية المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل سارعت تتصل بالرئيس الروسي بوتين وتطلب منه التدخل عند لوكاشينكو، وقد كان ما تطلبه منطقياً وفي محله تماماً، لأن بيلاروسيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ولأن العالم كله يعرف أن علاقة قوية من التحالف والصداقة تربط بين روسيا وبيلاروسيا؛ ولكن بوتين سرعان ما غسل يده من الموضوع، وسرعان ما أعلن أنها قضية بيلاروسية لا تتصور المستشارة المغادرة، وأنه لا يستطيع التوسط فيها، ولا القيام بشيء له قيمة من نوع ما تنتظره منه أنجيلا ميركل.

وليس هذا صحيحاً، فالحقيقة أن ما يمارسه لوكاشينكو يأتي على مزاج بوتين ويوافق هواه، ويتبنى هو لو قام به في مكان

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>Riyadh 066112128000 066114401440</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>الدمشق</p> <p>Washington DC 96114411444 202 6622825 202 6622823</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 96114411444 96114411444</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 96114411444 96114411444</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum 2491 83787301 2491 83785987</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>الدمشق</p> <p>Washington DC 96114411444 202 6622825 202 6622823</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 96114411444 96114411444</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 96114411444 96114411444</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum 2491 83787301 2491 83785987</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>الدمشق</p> <p>Washington DC 96114411444 202 6622825 202 6622823</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 96114411444 96114411444</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 96114411444 96114411444</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum 2491 83787301 2491 83785987</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>الدمشق</p> <p>Washington DC 96114411444 202 6622825 202 6622823</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 96114411444 96114411444</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 96114411444 96114411444</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum 2491 83787301 2491 83785987</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>الدمشق</p> <p>Washington DC 96114411444 202 6622825 202 6622823</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 96114411444 96114411444</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 96114411444 96114411444</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum 2491 83787301 2491 83785987</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>





نبيل عمرو

## الاستقلال الفلسطيني... وثيقته وما وصل إليه

كانت الأدبيات الفلسطينية تفضل استخدام شعار التحرير على شعار الاستقلال، وحين كان لا بد من استخدام الثاني فكان الأمر متعلقاً بالقرار. وفي مرحلة النمو الثوري الواسع والمتسارع وإحدى أهم محطاته المثلث الجغرافي الثمين، الأردن وسوريا ولبنان، كان الوضع الثوري يشقيه بعد انتصار الكرامة، فكبرت الثورة واتهمت بالتضخم الأكبر من القدرات وانفتحت أمامها أبواب العالم العربي والإسلامي واقتضت المؤسسات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة، وصار لها حضور جماهيري قوي على مستوى العالم.

في ظل هذا التمدد نمت مخاوف موزانية لدى أصحاب الساحات الثلاث، فالأردنيون خشوا من تكريس سلطة موزانية وقد تحول إلى بديلة على أرض مجتمعتهم وبلدهم. كما خافوا من شعارات عدت عمان «هانوي» مع مسكيات بالغت في التدخل اللفظ فيما لا صلة مباشرة له بشعار أو هدف التحرير، وانتهى الأمر وبعد فترة وجيزة للغاية بخروج شامل لثورة التحرير من أهم جغرافيا وأقربها إلى الوطن لتجد نفسها تعود إلى قاعدتها الأولى سوريا، حيث قدرة الدولة على ضبط حركة الثوار حتى لو تضاعف عددهم بما في ذلك مركزهم على تخوم جولانها المحتل، وهنا نشأت ثنائية الاحتياج الأساسي لسوريا وتطلع ياسر عرفات لأن يكون قراره مستقلاً عنها، وكانت أصعب ثنائية وجد الفلسطينيون أنفسهم تحت تأثيرها.

لم يكن ينظر لشعار القرار الفلسطيني المستقل في سوريا مثلما نُنظر إليه في الكثير من الدول كتأكيد لشريعة وقوة الثورة وإظهارها منظمة التحرير. بل كاتجاه انعزالي عمّا تعده سوريا التزامها الأساسي بالقضايا القومية ومركزها القضية الفلسطينية، وهنا نشأت معادلة الحذر المتبادل بين عرفات الرجل القوي على الساحة الفلسطينية والشعبية العربية، وحافظ الأسد الرجل الأقوى على الساحة الجغرافية الاستراتيجية، وهذا الحذر المتبادل حمل الأسد على تطوير عرفات في الحالة الفلسطينية مستخدماً امتداداته وجغرافيته ومكانته، ما جعل من استقلال القرار الفلسطيني أمراً معتزلة ممارسته بالقدر الذي يريده عرفات.

ووفق نظرية الأواني المستطرقة حيث الماء يجري أينما وجد الفراغ، ذهبت الثورة المطروحة من الأردن والمسيطر عليها في سوريا إلى لبنان وكان بعد ذلك ما كان من مخاوف متبادلة كانت أوسع بكثير من تلك التي نشأت على الساحقين السورية والأردنية لتسفر الأمور عن الخروج الكبير من الجنوب وبيروت مع وجود قلق في الشمال اللبناني لا بد أن يخرج أخيراً. عوامل التعرية التي تنقل جبالاً من أماكنها ويحارها وإنهاراً ليست مجرد ظاهرة طبيعية بل يوجد في السياسة ما يماثلها، فانقلبت الثورة الفلسطينية من جغرافيا الفتح المسلح لتستقر في أحضان جغرافيا الحل السياسي... كان الانتقال الأول مغادرة عرفات لأخر معقل جغرافي مقاتل «طرابلس لبنان ومخيماتها» بجهد مصري وفرنسي مباشر، كانت نتيجته الأولية كسر الحصار العربي على مصر من خلال ما وُصف في حينه بخرق الحزم الأكبر، حين رست سفينة عرفات على البر المصري، كان رسوا سياسياً استراتيجياً بعد رحلة زمنية طويلة إلى أن يمسه الرئيس مبارك بيد عرفات ويوصله إلى حدود قطاع غزة ليدخل إليه من معبر تسيطر عليه إسرائيل.

كسب الفلسطينيون قرارهم المستقل أو القدر المتاح منه، غير أنهم خسروا الحصان الأمية والفعالة التي تجعل منه قابلاً للتحول إلى دولة مستقلة على الأرض، فاعلنوا استقلالهم السياسي عبر برلمانهم الجمع عليه ومن أرض الجزائر بما يحمله ذلك من إيقاع معنوي ذي دلالة تاريخية. وتسابقت الدول على افتتاح سفارات لدولة المنفى الوليدة، وتطور تمثيل وحضور منظمة التحرير حتى في أميركا وإسرائيل، وشجنت الجماهير الفلسطينية داخل الوطن بطاقة إضافية متجددة أوصلت كفاحها خصوصاً انتفاضة الحجارة حد التأثير على الحكومة الإسرائيلية التي لم تجد مفرًا من تجاوز محرم التعامل مع منظمة التحرير. لتدخل الحالة الفلسطينية ويتوافق دولي جماعي قل نظيره في التاريخ عهد مدريد وأوسلو.

عوامل التعرية السياسية التي أشرت إليها في مقدمة هذه المقالة أضعفت شعاعين: شعار التحرير وشعار الاستقلال، وغُترت حتى المفاهيم التي كانت بديهية؛ فالتحرير تحول إلى تسوية، والاستقلال ظل في إطار وثيقته البلغة التي كتبها الشاعر محمود درويش وتعامل كثيرون معها كما لو أنها مجرد قصيدة، رغم أنها أنتجت تحولات ذات شأن في السياسات والمواقف تجاه الحالة الفلسطينية.

والآن... لا تحري الأمور نحو تحرير واستقلال بالمعنى المتعارف عليه، إلا أن التحرير الذي هو الشعاع الرئيسي والدائم للحركة الوطنية الفلسطينية وثورتها وقواها... والاستقلال الوثيقة والجدد الذي هو المصطلح الأكثر تداولاً، إن لم يكن حراً وطنياً وشعبياً إلا أنهما حافظا على أهم ما يملكه الفلسطينيون ويفررون عليه وهو الحفاظ على الحلم واعتناق لا بدول منه للشعاب المحاصرين، ومعلمًا تنقل عوامل التعرية جبالاً وبحاراً وإنهاراً من أماكنها فلا يزال الفلسطينيون ياملون أن تتبدل الأمور وسلاحهم الأول والأخير «لا راية بيضاء تُرفَع ولا حل يملكه يقتله أصحابه».

لننسى أمر القوة النووية، حان الوقت لكي نتحدث الولايات المتحدة إلى الصين حول نقاط الضعف المتبادلة.

من الواضح أن بكين تتكف على تعزيز ترسانتها النووية بسرعة. وتكشف صور الأقمار الصناعية التجارية أن الصين تبني أكثر من 100 صومعة جديدة للصواريخ الباليستية العابرة للقارات. وأفادت تقارير الشهر الماضي، بأنها اختبرت صاروخاً تفوق سرعته سرعة الصوت قادراً على حمل رؤوس نووية، وحلّق حول العالم، لتصبح بذلك أول دولة في العالم تنجز هذا الأمر. وفي وقت لاحق، أكد مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى أن هذا «حدث مهم». والآن، يحذر الينتاغون من أن الصين يمكن أن تزيد ترسانتها النووية بمقدار أربعة أضعاف بحلول عام 2030.

وإذا نظرنا لما سبق بصورة مجملية، نجد أن المخاوف بشأن حدوث «اختراق استراتيجي» من جانب الصين، يمكن تفهيمها. ومن دون استعداد الولايات المتحدة والصين للدخول في حوار واضح، يمكن أن تواجه نتائج كارثية.

من جانبهم، أعرب بعض الخبراء الأميركيين عن اعتقادهم بأن الصين تخنبر أنظمة إطلاق الأسلحة النووية، بالنظر إلى أنها تبحث عن سبل للانخراط على الدفاعات الصاروخية الأميركية، التي يخشى خبراء مجال الأسلحة النووية امتصاص هجوم نووي أميركي، ثم الرد عليه.

ومع أن هذا قد يكون صحيحاً من الناحية الفنية، فإنه بطرح تفوته الصورة الجيوسياسية الأكبر، ذلك أن التطور

## لماذا تحشد الصين ترسانتها النووية؟

محاولة لإجبار واشنطن على التخلي عن شن هجمات استراتيجية ضد بكين وقبول علاقة تقوم على فكرة «الضعف المتبادل»، بمعنى ألا يكون لدى أي من الدولتين القدرة أو الإرادة على التهديد بحرب نووية من دون مواجهة المخاطرة بالتسبب في تدمير ذاتي.

من ناحيتها، أبدت الولايات المتحدة ترددها إزاء كيفية التعامل مع رغبة الصين في بناء مثل هذه العلاقة الأمر الذي ساهم لحظة حرجة في خضم منافسة محدمة بين القوى العظمى.

من ناحيتهم، أعرب مسؤولون صينيون عن اعتقادهم بأن الولايات المتحدة تبدي اليوم استماتة واضحة في سعيها لتعطيل الصين قسراً عن

التفوق على واشنطن اقتصادياً (على المدى القريب) وعسكرياً (خلال مدى أبعد).

ويرون أن الضغط الأميركي المتزايد على الصين بشأن حقوق الإنسان

وسيادة القانون وهونغ كونغ وتايوان، يعد بمثابة دليل على استعداد واشنطن لجباية مخاطر أكبر مقابل وقف الصعود الصيني، وذلك من خلال نزع الشرعية عن الحكومة وزعزعة استقرار البلاد وعرقلة التوحيد الوطني.

من جانب، عملت لفترة وجيزة كموظف مدني محلي في بكين بمجال الشؤون الخارجية منذ أكثر من عقد، وأصبحت السنوات السبع الماضية كخبير مستقل في السياسة النووية. وأرى أن الحشد النووي لبكين يشكل في نهاية الأمر

## من أجل الحيولة دون تصاعد المنافسة النووية بين البلدين حان الوقت كي تعترف واشنطن بوجود نقاط ضعف نووي لديها ولدى بكين... أو الضعف النووي المتبادل

ولدى الصين، أو الضعف النووي المتبادل. وقد تبدو هذه خطوة جريئة، لكن يجب أن نتذكر أن هناك سابقة لذلك. في الوقت ذاته، فإن السياريو البيدل القائم يستحق بذل جهود كبيرة لتفاديه.

المشارك الذي أصدره الرئيسان ريغان وغورباتشوف لعام 1985 الذي أكد خلاله أنه «لا يمكن الفوز في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً»، أسهم في تقليص مستوى التوتر بين الجانبين أثناء الحرب الباردة. ومن شأن إعلان التزام متبادل مماثل من

الولايات المتحدة، ربما تميل الأخيرة إلى العمل على نحو أكثر استباقية للتعاون مع واشنطن بشأن القضايا الختائية الأخرى محل الخلاف، مثل النزاعات التجارية والهجمات الإلكترونية، أو التحديات العالمية الملحة مثل جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وبطبيعة الحال، تبقى هناك مخاطر من أن تؤدي مثل التكرارات بنتائج عكسية. على سبيل المثال، يمكن للصين أن تستنتج أن تعزيزها النووي كان بمثابة تحذير ضغط، وبالتالي فإن المزيد من التعزيز العسكري قد يثمر تنازلات أكبر

لدى الصين، أو الضعف النووي المتبادل. وقد تبدو هذه خطوة جريئة، لكن يجب أن نتذكر أن هناك سابقة لذلك. في الوقت ذاته، فإن السياريو البيدل القائم يستحق بذل جهود كبيرة لتفاديه.

المشارك الذي أصدره الرئيسان ريغان وغورباتشوف لعام 1985 الذي أكد خلاله أنه «لا يمكن الفوز في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً»، أسهم في تقليص مستوى التوتر بين الجانبين أثناء الحرب الباردة. ومن شأن إعلان التزام متبادل مماثل من

الولايات المتحدة، ربما تميل الأخيرة إلى العمل على نحو أكثر استباقية للتعاون مع واشنطن بشأن القضايا الختائية الأخرى محل الخلاف، مثل النزاعات التجارية والهجمات الإلكترونية، أو التحديات العالمية الملحة مثل جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وبطبيعة الحال، تبقى هناك مخاطر من أن تؤدي مثل التكرارات بنتائج عكسية. على سبيل المثال، يمكن للصين أن تستنتج أن تعزيزها النووي كان بمثابة تحذير ضغط، وبالتالي فإن المزيد من التعزيز العسكري قد يثمر تنازلات أكبر

لدى الصين، أو الضعف النووي المتبادل. وقد تبدو هذه خطوة جريئة، لكن يجب أن نتذكر أن هناك سابقة لذلك. في الوقت ذاته، فإن السياريو البيدل القائم يستحق بذل جهود كبيرة لتفاديه.

المشارك الذي أصدره الرئيسان ريغان وغورباتشوف لعام 1985 الذي أكد خلاله أنه «لا يمكن الفوز في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً»، أسهم في تقليص مستوى التوتر بين الجانبين أثناء الحرب الباردة. ومن شأن إعلان التزام متبادل مماثل من

الولايات المتحدة، ربما تميل الأخيرة إلى العمل على نحو أكثر استباقية للتعاون مع واشنطن بشأن القضايا الختائية الأخرى محل الخلاف، مثل النزاعات التجارية والهجمات الإلكترونية، أو التحديات العالمية الملحة مثل جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وبطبيعة الحال، تبقى هناك مخاطر من أن تؤدي مثل التكرارات بنتائج عكسية. على سبيل المثال، يمكن للصين أن تستنتج أن تعزيزها النووي كان بمثابة تحذير ضغط، وبالتالي فإن المزيد من التعزيز العسكري قد يثمر تنازلات أكبر

لدى الصين، أو الضعف النووي المتبادل. وقد تبدو هذه خطوة جريئة، لكن يجب أن نتذكر أن هناك سابقة لذلك. في الوقت ذاته، فإن السياريو البيدل القائم يستحق بذل جهود كبيرة لتفاديه.

المشارك الذي أصدره الرئيسان ريغان وغورباتشوف لعام 1985 الذي أكد خلاله أنه «لا يمكن الفوز في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً»، أسهم في تقليص مستوى التوتر بين الجانبين أثناء الحرب الباردة. ومن شأن إعلان التزام متبادل مماثل من

الولايات المتحدة، ربما تميل الأخيرة إلى العمل على نحو أكثر استباقية للتعاون مع واشنطن بشأن القضايا الختائية الأخرى محل الخلاف، مثل النزاعات التجارية والهجمات الإلكترونية، أو التحديات العالمية الملحة مثل جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وبطبيعة الحال، تبقى هناك مخاطر من أن تؤدي مثل التكرارات بنتائج عكسية. على سبيل المثال، يمكن للصين أن تستنتج أن تعزيزها النووي كان بمثابة تحذير ضغط، وبالتالي فإن المزيد من التعزيز العسكري قد يثمر تنازلات أكبر

لدى الصين، أو الضعف النووي المتبادل. وقد تبدو هذه خطوة جريئة، لكن يجب أن نتذكر أن هناك سابقة لذلك. في الوقت ذاته، فإن السياريو البيدل القائم يستحق بذل جهود كبيرة لتفاديه.

المشارك الذي أصدره الرئيسان ريغان وغورباتشوف لعام 1985 الذي أكد خلاله أنه «لا يمكن الفوز في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً»، أسهم في تقليص مستوى التوتر بين الجانبين أثناء الحرب الباردة. ومن شأن إعلان التزام متبادل مماثل من

الولايات المتحدة، ربما تميل الأخيرة إلى العمل على نحو أكثر استباقية للتعاون مع واشنطن بشأن القضايا الختائية الأخرى محل الخلاف، مثل النزاعات التجارية والهجمات الإلكترونية، أو التحديات العالمية الملحة مثل جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وبطبيعة الحال، تبقى هناك مخاطر من أن تؤدي مثل التكرارات بنتائج عكسية. على سبيل المثال، يمكن للصين أن تستنتج أن تعزيزها النووي كان بمثابة تحذير ضغط، وبالتالي فإن المزيد من التعزيز العسكري قد يثمر تنازلات أكبر

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

تونغ زهاو\*



من جانب الولايات المتحدة. من ناحية أخرى، نجد أنه لدى حلفاء واشنطن في شرق آسيا، على وجه الخصوص، مخاوف مفهومة من أن بكين ربما تقاوم عدوانها العسكري على المستوى التقليدي بمجرد استبعاد خطر التصعيد النووي.

كما يبقى هناك دوماً احتمال أن تفسر الصين اعتراف الولايات المتحدة بالضعف المتبادل على أنه علامة على استعداد واشنطن للتفاوض عن جهود بكين لتعزيز «مصالحتها الأساسية» كما تتصورها الأخيرة، مثل احتلال الأراضي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي أو تحقيق الوحدة مع تايوان.

وعلى النحو ذاته، قد تتوقع الصين أن تتوقف الولايات المتحدة عن انتقادها فيما يخص ملفات حقوق الإنسان والقمع المحلي، باعتبار أن مثل هذه الانتقادات تهدد أمن نظام بكين. ويمكن لهذا الأمر بدوره أن يقوض جهود الرئيس بايدن لدعم القيم العالمية على الصعيد الدبلوماسي.

ومع ذلك، فإن الاعتراف بالضعف المتبادل لا يعني بالضرورة الثقة العمياء، وثمة تدابير يمكن للولايات المتحدة اتخاذها لتخفيف من هذه المخاطر. من جهتها، يجب على الولايات المتحدة، دعوة الصين للحديث بصراحة عن الضعف المتبادل، واستغلال الحوار كفرصة للحصول على توضيحات والالتزامات متبادلة لتهيئة الظروف اللازمة لقبول الرسي بمفكرة الضعف المتبادل.

خبر في شؤون السياسة الدولية جزم في بكين \* خدمة نيويورك تايمز



صالح القلبي

تبار من أبناء هذه الطائفة الأخيرة ضدها إلا أنها قد تمكنت من تحقيق كل هذا الذي حققته وحيث إنه قد أصبحت هناك كتلة ليست مذهبية وإنما قبل هذا «سياسية» تضم، كما يتردد ويقال، ست دول عربية هي وللاسف للعراق، عراق هارون الرشيد، وسوريا، قلب العروبة النابض، وأيضاً لبنان الذي باتت تسيطر عليه إيران من خلال ميليشيا حسن نصر الله التي هي في حقيقة الأمر قوات إيرانية «قلباً وقائماً»، كما يقال وإن هذا الذي يعتبر أنه قائدها قد قال إن عددها هو مائة ألف من المقاتلين، والمعروف هنا هو أنه ولأول مرة في التاريخ، البعيد والقريب، التي ينقسم فيها المسلمون على هذا النحو وعلى هذا الأساس وذلك رغم انقساماتهم السياسية الكثرية وأن تصحب بغداد العباسية وأيضاً ودمشق الأموية

هذا النحو وعلى هذا الأساس وذلك رغم انقساماتهم السياسية الكثرية وأن تصحب بغداد العباسية وأيضاً ودمشق الأموية والحد ما يجب التأكيد عليه في هذا المجال هو ضرورة عدم استدراج بعض الدول العربية إلى مواجهة عسكرية مع إيران، فهذه مسألة أكثر من ينظرها هو إسرائيل، والبديل هنا هو هذه المعارضة الإيرانية الممثلة بـ«مجاهدين خلق» وهو الشعب الإيراني المكافح حقاً، وحقيقة أنه لم يعد يحتمل هذه اللفظة المستبعدة التي

هضبة الجولان السورية وباتت تسرح وترحم في هذه المنطقة العربية كلها ومعها تركيا التي أصبحت تتغلغل في سوريا وتعتبر أن شرق البحر الأبيض المتوسط بحيرة عثمانية والتي تمتد كثيراً في التدخل في ليبيا هذه الدولة العربية التي كان عنوانها ولا يزال هو المجاهد الكبير عمر المختار.

كان الاعتقاد من أية الله الخميني، الذي كان قد عاد من «سوفل لوشاتو» بطائرة فرنسية في فبراير (شباط) 1979 سيرعب راية «الجهاد» لتحرير القدس الشريف ومعها هضبة الجولان ذات الموقع الاستراتيجي المهم والمطلة على بحيرة

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

طرية التاريخية من جهة الشرق... وهذا هو ما جعل بعض الدول العربية المعنية إلى «دفع» ياسر عرفات للذهاب مسرعاً إلى طهران وإن المعروف أنه قد اكتفى من

لقد كان على هؤلاء أن يدركوا ويعرفوا أن المستفيد من سطر المسلمين وعلى هذا النحو إلى معسكرين متقابلين هو: «العدو الصهيوني» وهو الدولة الإسرائيلية التي باتت فعلياً وعملياً تحتل فلسطين كلها ومن ضمنها وبالطبع «القدس الشريف»، أي المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة أيضاً ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والتي تحتل

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله

عندما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 1979 فإن مرحلة عظيمة ستكون بانتظار هذه المنطقة الاستراتيجية التي سيكون لها دورها الحضاري في العالم كله



## حروب لبنان على الآخرين



فهد سليمان الشقيران

هذا هو الوصف الأدق لوصف المشهد الحالي. ثمة شعاران توارى خلفهما ساسة لبنان حتى من هم حلفاء الخليج في بعض المنعطفات؛ أولهما: قولهم نحن مختطفون، مجرزة في 7 مايو (أيار) 2008، وقام بالتمثيل بالبحث والاعتداء على الحرمات والأعراض،

ونفذ عمليات شتى واغتصاب، ونحن لا نمتلك السلاح لنواجهه. هذه الحجة كرهها أولئك لتبرير خضوعهم للحرب الذي يدلونهم تجاه لبنان، مرت المحمي من قبله، ومكتمن من إبرام شركات تجارية مبهولة أتاحت لهم فرص النهب، وهذا الإغراء أخذهم بعيداً لدرجة التواطؤ مع «حزب الله» واللؤن به والدفاع عنه وإن في المجالس المغلقة والحوارات الخاصة.

ثاني تلك الحجج: أن لبنان لا يتحمل المزيد من الانقسام الشديد، ولذلك لا بد من التفاهم مع «حزب الله» والخضوع له من أجل السلم الأهلي. هذه المغولة مخنت الحرب من رقاب جميع زعماء لبنان، باستثناء من قرر المواجهة ورفض الصياغة الإيرانية ضد لبنان، كما فعل أهالي عين الرمانة ضد حياقل «حزب الله» الغائبة لمناطق المسيحيين، حينها حاول البرابرة الغزاة اقتحام البيوت ولكن واجههم الناس بيناتهم درأ عن أنفسهم ودفاعاً عن بيوتهم.

إن المغولات التبريرية للضعف من قبل زعماء كانوا في فترة ماضية يتملقون للخليج، تعبر عن استحكام الفساد وتغليب مصالح الذات مقابل التفريط في مستقبل الطوائف وبمؤسسات لبنان وكيانه وعرويته، لتعبر عن فسادية يجب أن تواجه بالحاجة والدحض.

لبنان اليوم بين عدد من التحولات؛ الحرب السورية تضع أوزارها، والإقليم يعاود رسم التفاهات، والنظام السوري لديه مفاوضات مع دول المنطقة بناءً على مواثيق وأسس، النظام السوري لديه فرص عديدة للعودة للمنطقة، بدأ بالتحدث مع الخليج، لديه فعالياته مع دول عربية عديدة، وثمة أحاديث عن توق النظام السوري لفهم إسرائيل أكثر بغية تطوير موقفه معها لأجل استمالة أراء ومواقف دولية تعنيه. من دون نتيحة اللبنانيين للتحولات المحيطة فإن الصعوبات التي ستواجههم عديدة، حتى حلفاء سوريا في الداخل سيواجهون تغييرات يسببها تنوع مصالح النظام السوري مع الدول العربية، وهذا مازق آخر يضاف لمشكلات لبنان مع الخليج.

برع المحلقون اللبنانيون الكبار من مفكرين وكتاب بتوصيف الأزمة الحالية؛ إنهم يعلمون مستوى الخداع الممارس من قبل الساسة بمن فيهم من يلتصق بالخليج في بعض المحطات، خاصة من أسهم في تصديق كتلت «14 آذار» بذريعة الضعف والانتهزام وانتصار المحور الإيراني، كيف لسياسي لبناني من قادة «14 آذار» أن يقول «القد انهمنا»، وهو لم يكمل جولة الحرب بعد؟ إننا أمام مرحلة صراحة مع السياسيين اللبنانيين الذين اختاروا الضعف ونهبوا إليه قبل أن ياتهم.

في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014 وبعد مادية غداء في معراب أهدى سمير جعجع لوليد جنبلاط كتاب «فلسفة التاريخ» للفيلسوف هيغل، وكتب في الإهداء على طرء الغلاف: «للتاريخ اتجاه واحد لا يجب تجاهله... عبارة تستحق التأمل».

المسوح المتلاطم في لبنان وبمحيطة يبدو عالمياً؛ يدرك الساسة والمسؤولون أن الدولة اللبنانية تخضع تدريجياً من محيطها العربي نحو النفوذ الإيراني القبيح. البيانات التي تصدر بعد اللقاءات حول الإجراءات الخليجية دون مستوى المسؤولية، واللعب

بالدستور والقانون والديمقراطية التوافقية على أشده. لعل هذا الحدث بكل حمولته يمثل فرصة للعرب أن يدلوا بدهم تجاه لبنان، مرت العلاقات السعودية - اللبنانية بكثير من المنعطفات اقترت السياسة من السعوديين وابتعدوا تبعاً لتعارض المصالح وتطور الملفات بالمنطقة.

مثل لبنان نقطة صراع منذ بواكير العلاقات معه نظير موقعه الاستراتيجي، مروحة الصراعات والأحلاف وخلافتها الناصرية وطبيعة العلاقة مع الأتراك جعلت الهزات الدبلوماسية مع لبنان قائمة، ولم تكن هذه العقود الأولى من نوعها، وإن ابتعد ساسة الدروز عن السعودية

سعود، بقيت السعودية - على عكس الدولة النيوقراطية التي سنتجت لاحقاً بالمنطقة - تراهن على تعددية لبنان باعتباره مصدر غنى للعرب، لذلك حتى وإن ابتعد ساسة الدروز عن السعودية في بعض المنعطفات السياسية آنذاك ظلوا منضويين للاستعداد العربي وللسعودية باعتبارها العنق الطبيعي لهم، ثمة فرق بين الدروز وثباتهم وبين ساستهم وتحولاتهم، وما كان اليمين المسيحي ليلجأ للسعودية وليستعين بها لولا يقينه بأنها دولة غير طائفية.

بنسبر الجميل على سبيل المثال طالب بالاعتذار من السعودية حين اهتزت العلاقات، موقف بذكرنا بتبنيهم لدى سمير جعجع العربي، وعليه فإن الاضطراب السياسي ليس جديداً مع لبنان بحكم موقعه وتوافره على مزايا تجعل منه ساحة للصراع بين الدول والأحلاف... نتذكر موقف لبنان من لبنان المتوترة حينها وجود ساسة كبار مثل كميل شمعون الذي كان وزير خارجيته الفيلسوف شارل مالك، تلميذ هيدغر وصاحب «المقدمة» الفلسفية الشهيرة... ويا للفرق!

في عام 1984 ألف غسان تويني كتاب «دعوا شعبي يعيش»، وفي العام الذي يليه طرح كتابه «حروب الآخرين» ويسمى حينها «حروب الآخرين على لبنان»؛ هذه النظرية التي تجعل لبنان بموقع المظلومية كانت محقة في زمن مضى؛ لا شك أن الاستعمال المجرم للبنان من قبل فصائل حزبية شيعية وبعثية وفلسطينية وقومية وسورية جعل لبنان يعاني الويلات، جعلته يبرز تحت تحديات لم يبنح منها حتى اليوم، وقد كان تويني وهو المنفتح بعرويته، الليبرالي بفكره وأسلوبه وسياساته، يعتبر المعنى من حروب الآخرين لا يبرر انطلاق حروب من لبنان على الآخرين، والعجب أن العديد من السياسيين لا يزالون يستخدمون عبارة تويني التي لا تصح على وضع لبنان حالياً، ولقد جنبلاط لا يزال يكرر هذه العبارة رغم استفاد صلاحيته، فلبنان لديه حروبه على الآخرين، وهذه أساس مشكلته مع دول الخليج. لبنان يدرب ويسلح ويتدخل في سوريا والعراق والبحرين واليمن، وكيف يعتبر الآخرين يديرون حروباً عليه، إننا مضطرون لتحويل شعار تويني ليكون «حروب لبنان على الآخرين»...

ورواندا، وكندا، وفيجي. وفي الشرق الأوسط اجتمعت آثار الحروب مع التغييرات المناخية لتخلق تحديات مصيرية. ففي بداية العام الحالي، حذر برنامج الغذاء العالمي من أن أكثر من 12 مليون سوري يعانون من خطر الجوع بسبب أسوأ موجة جفاف منذ نحو 7 عقود. وفي العراق حذرت الحكومة من

النقص الحاد في المياه سيؤدي إلى خفض مساحة المحاصيل التي ستزرع في موسم الحصاد المقبل إلى النصف مقارنة مع المساحة المزروعة العام الماضي. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أن إنتاج القمح مثلاً سينخفض بنسبة 70% نتيجة موجات الجفاف الشديدة التي تفاقمت بسبب الاحتباس الحراري، وانخفاض منسوب المياه من نهري دجلة والفرات. كل هذا يهدد حدوث موجات لجوء وهجرة جديدة. والمشاهد المروعة على الحدود البولندية مع روسيا البيضاء خلال الأيام الماضية حيث يمكث الآلاف اللاجئين السوريين والعراقيين، خاصة الكراد، في ظروف غير إنسانية على أمل دخول الاتحاد الأوروبي بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية، هو دليل على الخطر المقبل أمام العالم.

الخطر لا يتهدد بالطبع العراق وسوريا وحدهما، فهناك تقارير دولية تشير إلى أن أكثر من نصف سكان العالم يعانون حالياً من انعدام الأمن المائي وأن نحو 140 مليون شخص قد يضطرون للنزوح من مناطقهم في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأمريكا اللاتينية بحلول العام 2050 نتيجة مشاكل شح المياه وتراجع الزراعة، أو بسبب غرق قراهم مع ارتفاع منسوب مياه البحار. ويحذر البنك الدولي من أننا إذا لم نفعّل شيئاً لمواجهة هذه المخاطر، فإن التغيرات المناخية قد تدفع 100 مليون شخص إضافي إلى الفقر بحلول عام 2030.

الدول الفقيرة التي تعد الأقل إسهاماً في مشكلة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ورواندا، وكندا، وفيجي. وفي الشرق الأوسط اجتمعت آثار الحروب مع التغييرات المناخية لتخلق تحديات مصيرية. ففي بداية العام الحالي، حذر برنامج الغذاء العالمي من أن أكثر من 12 مليون سوري يعانون من خطر الجوع بسبب أسوأ موجة جفاف منذ نحو 7 عقود. وفي العراق حذرت الحكومة من



## 98 شهراً لإنقاذ العالم!



عثمان ميرغني

المناخية، لكن بنهايتها خرج الناس منقسمين حول النتائج. المقاتلون يرون أن «ميثاق غلاسكو للمناخ» حقق إنجازاً مهماً باعتباره أول اتفاق مناخي ينص صراحة في وثاقه على خفض استخدام الفحم، الذي يعد مساهماً كبيراً في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. لكن حتى في هذا الإنجاز لم تكن الفرحة كاملة، إذ إنه بسبب المعارضة القوية من الهند والصين اضطر المؤتمر لتخفيف البيان الختامي لينص على «التقليص» لاستخدام الفحم كانت الصيغة الأولى المقترحة تنص على «التخلص التدريجي والنهائي»، وهو ما قوبل باستياء كثير من المشاركين. بل إن رئيس المؤتمر الوك شارما غالب رموعه وهو يقول للمؤتمر إنه يشعر «بالأسف الشديد» للكيفية التي سارت بها الأمور في هذا الموضوع، لكن التنازل كان ضرورياً لحماية الاتفاقية ككل» ولإنقاذ المؤتمر من الفشل في قضية حيوية.

فالفحم مسؤول عن حوالي 40% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون السنوية، والاتفاق بشأن خفض استخدامه وصولاً إلى منعه تماماً يجعله محورياً في الجهود للوصول إلى هدف 1,5 درجة مئوية في ارتفاع درجات الحرارة الذي اتفق عليه في مؤتمر باريس للمناخ عام 2015، وما يزال العالم بعيداً عنه بالتيرة التي يسير عليها اليوم.

تأثيرات المناخ لا تفرق بين غني وفقير، وإن كان تأثيرها على الدول الفقيرة أكبر لأنها لا تملك الموارد المالية والقدرة التقنية لمواجهة آثار هذه التغيرات واحتوائها. فحسب مؤشر مخاطر المناخ الذي يعكس مدى تعرض البلدان للعواقب المباشرة للتغيرات المناخية والنتائج الكارثية التي ترتب عليها عبر الخسائر الاقتصادية والوفيات، ويتم قياسه سنوياً، فإن الدول العشر الأولى في العالم الأكثر عرضة للمخاطر المدمرة للتغيرات المناخية هي اليابان، والفلبين، والمالديف، ومدغشقر، والهند، وسريلانكا، وكينيا،

والبحار. قمة المناخ في غلاسكو استمعت على مدى أسبوعين إلى الكثير من الكلمات والتحذيرات عن تأثيرات الاحتباس الحراري، والمخاطر المتسارعة، راهناً ومستقبلاً، على البشرية من التغيرات

التحذير الذي أطلقته شونا أمينات وزيرة البيئة والتغير المناخي في جزر المالديف، أمام قمة المناخ في غلاسكو (اسكوتلندا) التي اختتمت السبت الماضي، كان صادماً، ولعله صمم هكذا لكي ينجبها إلى حجم المخاطر المتسارعة نتيجة التغيرات المناخية. فالحديث عن التهديدات للارض لم يعد يحسب بالسنوات، وإنما بالشهور، بل إن بعضه مائل أمامنا ونراه بكل وضوح يوماً بعد يوم. موجات الحر غير المسبوقة، الفيضانات والسيول، حرائق الغابات، انقراض بعض الحيوانات محسوسة وكوارث يعيشها العالم مع التقلبات المناخية الناتجة عن الاحتباس الحراري.

الوزيرة أمينات، التي برزت كناشطة في قضايا المناخ في سن مبكرة بحكم المخاطر التي تهدد بلدها، خاطبت المشاركين في القمة قائلة «بالنسبة للبعض فإن الخسائر والأضرار قد تكون بداية للحديث والحوار، لكنها بالنسبة لنا فهي مسألة بقاء. أمامنا 98 شهراً لخفض الانبعاثات العالمية إلى النصف. الفرق بين 1,5 درجة ودرجتين هو حكم الإعدام بالنسبة لنا».

الثمانية وتسعون شهراً، هي إشارة للفترة التي فصلنا عن العام 2030 حين يفترض أن تفي دول العالم بتعهداتها فيما يتعلق بـخفض الغازات الدفيئة بنسبة 45% بحلول ذلك التاريخ للإبقاء على أمل التخفيف الصغرى للغازات المسببة للاحتباس الحراري بحلول 2050 للحفاظ على معدل ارتفاع حرارة الأرض بـ1,5 درجة مئوية بنهاية القرن الحالي.

كلام الوزيرة أمينات لم يكن ينبع من فراغ، فالمالديف مثل كثير من الجزر، وعدد من المدن الساحلية حول العالم مثل أمستردام وياكوك وكلكتا وغيرها، مهددة بشكل مباشر من ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب مياه المحيطات والبحار.

قمة المناخ في غلاسكو استمعت على مدى أسبوعين إلى الكثير من الكلمات والتحذيرات عن تأثيرات الاحتباس الحراري، والمخاطر المتسارعة، راهناً ومستقبلاً، على البشرية من التغيرات

«خذلت الحكومة اللبنانية شعبها، دمّرت الليرة، وأغرقت الناس في فقر مدقع سيتوارثه الناس من جيل إلى جيل... هذا بعض مما أورده تقرير أوليفيه دو شوتر المطبوع للامم المتحدة عن الفقر وحقوق الإنسان، في ختام جولة له في لبنان جمعت مع الرؤساء و9 وزراء، والتقى مواطنين من شرائح مختلفة من المناطق كافة، فاكتشف كل حقيقة المنظومة السياسية المتحكمة بالبلد.

وإذا كان دو شوتر قد خلص إلى تقرير المستطلين من أنه «مذهل» التخصص في المسؤولية على أعلى مستويات القيادة السياسية، ويصدم المرء من انفصال المؤسسة السياسية عن الواقع، والاستمرار في تحفيز نموذج قائم على الربعية وعدم المساواة والطائفية، سيغرق السكان أكثر في العون» فإنه منذ «17 تشرين» 2019 شهد لبنان ثورة شعبية شعبية سلمية، طالبت بإقصاء الطبقة السياسية عن المراكز التي تسلطت عليها بالفساد والتخريف والتبعية للخارج، ودعت إلى تقديمها للمحاكمة، لأن ذلك هو الممر الإيجابي لاستعادة الدولة، والعودة إلى التزام

## لماذا يتجدد الرهان على «17 تشرين»؟



حنا صالح

الدبلوماسية والاقتصادية، تبين أن هذا الماحي ما كان ليبرز بهذا الشكل لولا تلمس «حزب الله» تغريباً في مزاج الناس، واتساع الرفض لسيطرته واحتفاظه للدولة. هذا المنحى الأولي ما كان ليحدث لولا «17 تشرين» وهي مستمرة ولا تغفد كل زخمها، وهي التي عمقت وعياً وطنياً شمل كل البيئات اللبنانية بما فيها مناطق كانت تُعد مقللة توجه الهواء النقي. رغم المرواحة التي رافقت دخول «ثورة تشرين» عامها الثالث، وركود

الناشطات والتحذيرات من نوع أن «إنقاذ الشراكة بات متعزراً من دون الحيد» ستبقى صرخة في واد، لأن آخر هموم استهداف محور الممانعة للبنان أن «يدخل لبنان متاهات دستورية»، كما تخوّف البطريك الراعي.

الأكيد، أنه ما من جهة في السلطة تمتلك أهلية وطنية لإشهار سلاح الموقف بوجه تغول الدولة، لتحدّ التبعديتات الكارثية اللازمة مع دول الخليج العربي، لكن وثقة متآنية أمام خطاب نصر الله الأخير، والذي ذهب فيه إلى «التفكك» و«التفصل» من المسؤولية عن أهوال القطيعة

2016 ومع حكومات سعد الحريري وحسان دياب ونجيب ميقاتي، أخذ «حزب الله» البلد بالعرض، مستفيداً من تغطية رئاسية أثلتها حسابات التوريت. «شراكة» الآخرين معه كما «المحصص» لم تتج لهم أي مصارحة، وربما لم يحاولوا، ليسود منطق أنه قضية إقليمية فوق قدرة لبنان، ولا قدرة داخلية على المعالجة، وإذا كان الشيء بالشيء يُذكر فوزير الخارجية يوحيد في حديثه الاستفزازي المسرب ذكر أنه طلب إلى الأميركيين أن يأتوا بـ«100 ألف ماريّنز يقبوعه والشمباتنا علينا» أغلب الظن أن أطراف المنظومة السياسية ما توقعوا أن الأزمة التي سببها «الحزب» ستؤدي إلى هذه القطيعة، وبالتالي لا يُعول على أي طرف ما دامت الأولويات مكاسب خاصة وحضوراً في معادلة السلطة، والدليل أن الانهيارات تتواصل والقطاعات الصناعية الأساسية بدأت تهجر وما من خطوة واحدة لوقف الدوامه!

على مدار السنوات الماضية عجل التواطؤ من انفتاح شهية مشروع اقتلاع البلد، ومع غياب سلاح الموقف وعدم بلورة البديل السياسي، فإن

نظام المحاصصة الطائفي والغنائمي بشروح، والحصيلة سقوط جوهر النسوية الرئاسية وتعذر ترميمها. الأهم أنه من البداية عندما أنجز اللبنانيون بشكل عفوي أول مصالحة في تاريخ لبنان، وكسروا حالات الكنتنة الطائفية والمناطقية، والتقوا من كل المناطق بوخدهم الوجع، اتهموا إذلالهم، وقدموا الدليل في الساحات على أنهم تجاوزوا العصبية، وهم الضمانة لاستقرار البلد وسلمه للتسلط. وعلى مسافة أسابيع قليلة من الأحداث السوداء التي جرت في محلة الطيونة - عين الرمانة، ثابت أن الشعار الطائفي والتخريف ومحاماة الحرب الأهلية لم تنجح في إعادة الناس إلى مرعاتهم الأولية، لا بل من الأكيد أن هناك أكثرية موصوفة باتت أولويتها تحقيق تحول سلمي في البلد.

الرهان كبير على المواطنين اللبنانيين، على العاملين لبثورة حالات سياسية منظمة، وعلى الساعين لجمع الحيفيات والقوى الوطنية والمدنية، كي يتدعوا ميزان

الرهان الكبير على المواطنين اللبنانيين، على العاملين لبثورة حالات سياسية منظمة، وعلى الساعين لجمع الحيفيات والقوى الوطنية والمدنية، كي يتدعوا ميزان





حصة الطاقة المتجددة  
33%



دول  
13



أصول  
64



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
41.6 جيجاواط

## مختصون لـ الشرق الأوسط: مفهوم المدينة الجديدة سيكون جذاباً للاستثمارات والشركات العالمية نموذج «أوكساغون» يؤسس لأول علاقة صناعية بيئية عالمية



إنشاء المدينة الصناعية بنيوم (أوكساغون) يؤسس مفهوم عالمي في علاقة الصناعة بالبيئة (الشرق الأوسط)

الحربي، مع وجود «أوكساغون» بمشروعاتها العائمة والمتقدمة في منطقة نيوم ستشكل نقلة نوعية وقفزة كبيرة ليكون طموح القطاع يوازي تطورات الدولة للمنافسة عالمياً.

وأضاف الحربي، أن المملكة تعيش نقلة عظيمة في مسيرة التنمية، لا سيما في المجال الصناعي؛ ما يعزز دورها في المنافسة العالمية نحو مستقبل واعد، لافتاً إلى أن المدينة ستترفع معدلات التوظيف من خلال زيادة فرص العمل لدى السعوديين وعائد للإنتاج المحلي والاقتصاد الوطني، بينما ويعود لإيجاباً على ملف الخدمات اللوجيستية الذي يشهد اهتماماً وحرصاً كبيرين من الحكومة السعودية.

من جانب آخر، دعا رئيس اتحاد الغرف التجارية السعودية، عجلان العجلان، أمس، إلى ضرورة العمل المشترك بين القطاع الخاص والسعودي من خلال أكثر من 125 تحالفاً وشراكة محلية ودولية أسهمت بشكل واضح في نمو القطاع الخاص وفتح أسواق جديدة للصادرات وتحققاً لتطلعات «رؤية المملكة 2030»، وصولاً لرفع نسبة الصادرات غير النفطية إلى 50 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وجاء حديث العجلان، خلال مشاركته في الجلسة الافتتاحية للقمّة السعودية السنوية التاسعة للتمويل التجاري بالرياض، حيث شدد على ضرورة توحيد المرجعية النظامية لقطاع التصدير، وتوقيع مزيد من اتفاقيات التجارة الحرة مع الدول، وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة من دخول سوق التصدير.

وأفاد العجلان، بأن الصادرات السعودية تعيش مرحلة التعافي بعد جائحة كورونا، حيث ارتفعت الصادرات السعودية من المنتجات غير النفطية في الربع الثاني 2021 بنسبة 55 في المائة مقارنة بالربع الثاني من العام 2020.

ولفت العجلان إلى أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين التجارة السعودية مع الأسواق الدولية، وإلى دور الإحصاد في تحميين القطاع الخاص السعودي من خلال أكثر من 125 تحالفاً وشراكة محلية ودولية أسهمت بشكل واضح في نمو القطاع الخاص وفتح أسواق جديدة للصادرات وتحققاً لتطلعات «رؤية المملكة 2030»، وصولاً لرفع نسبة الصادرات غير النفطية إلى 50 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وجاء حديث العجلان، خلال

إشياء المدينة الصناعية بنيوم (أوكساغون) يؤسس مفهوم عالمي في علاقة الصناعة بالبيئة (الشرق الأوسط)

السعودي للحكومة ناصر السهلي لـ «الشرق الأوسط»، أن مدينة نيوم الصناعية غير تقليدية وتسابق الزمن وتنتظر للمستقبل بتوفير بنية أساسية تعتمد على الطاقة النظيفة المستدامة بنسبة عالية؛ وهو ما يعني أنها ستنافس الدول المقدمة لاستقطاب شركات عالمية تبحث عن هذه المواصفات

لصنع منتجاتها في المستقبل. وواصل ناصر السهلي، أن السعودية تسعى من خلال «أوكساغون» للحفاظ على البيئة وبناء مستقبل ووجه جديد للصناعة على مستوى العالم، وتسهم في دعم المملكة في مجال التجارة الإقليمية والدولية، مبيناً أن المدينة الإدراكية الرائدة ستغير

المفهوم التقليدي عن الأعمال والصناعات والمعيشة بنمط غير مسبوق على وجه الأرض.

من جانبه، قال مستشار اللوجيستيات، نشمي الحربي، لـ «الشرق الأوسط»، إن الصناعة في المملكة تشهد تطورات كبيرة في ظل إنشاء وزارة مستقلة للتنمية وتطوير القطاع، ولكن، وفق

للك طموح، ورافداً مهماً لنهضة صناعة الوطن ومولدة للفرص الوظيفية.

من ناحيته، أوضح وزير التعليم، الدكتور حمد آل الشيخ، أنه مع إعلان ولي العهد عن إنشاء مدينة نيوم الصناعية (أوكساغون) تقدم المملكة للعالم تعريفاً جديداً لمستقبل التنمية الصناعية، وتوجيهاً مستداماً نحو الطاقة البديلة والحفاظ على البيئة بما يعزز فرص النمو والتنوع الاقتصادي والبحث والابتكار لصناعة إبداعية ومنافسة.

من جانب آخر، أكد عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الله الخريف، أن «أوكساغون» ترسم مفهوم صناعات المستقبل، وإن إنشاء مدينة كترجم صناعي عالم يأتي في إطار التركيز على استثمار الإمكانيات الهائلة في عالم اليوم بمجال مراكز التصنيع المستقبلية، والتي ستعيد تعريف البنى التحتية للصناعة واللوجيستيات بلغة أدوات المستقبل بكل تقنيات الذكاء الصناعي وطريق واليات العمل والإنتاج والنمو. من جهته، بين رئيس المركز

الرياض، بندر مسلم أكد مختصون لـ «الشرق الأوسط»، أن إنشاء مدينة نيوم الصناعية (أوكساغون)، التي أعلن عنها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، أول من أمس، يؤسس مفهوماً عالمياً جديداً لعلاقة الصناعة بالبيئة، موضحين في الوقت ذاته، أنها تمثل قاعدة جديدة لتوفير البنية التحتية للصناعات المستقبلية التي من شأنها أن تجذب الشركات العالمية وزيادة التدفق التجاري. وتستهدف المدينة تقديم نموذجا جديداً لمراكز التصنيع المستقبلية وفقاً لاستراتيجية «نيوم» المثقلة في إعادة تعريف الطريقة التي تعيش وتعمل بها البشرية في المستقبل لتكون حافزاً للنمو الاقتصادي والتنوع في المنطقة خاصة والمملكة بشكل عام؛ مما يلي تطلعات المملكة في تحقيق مستهدفات رؤيتها.

وقال وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، بندر الخريف «من نيوم نطلق للمستقبل بالمدينة الحلم المعتمدة على التقنية والابتكار، لتكون نموذجا مبتكراً للمدن الصناعية الحديثة التي ستصبح وجهة

حذرت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، الثلاثاء، من أن الولايات المتحدة قد تبلغ في 15 ديسمبر (كانون الأول) القليل مجدداً سقف الدين العام، بعدما رفعه الكونغرس مؤقتاً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتجنب أكبر قوة اقتصادية في العالم خطر التخلف عن السداد.

وقالت الوزيرة في رسالة إلى زعماء الكونغرس الديمقراطيين والجمهوريين: «وفقاً لسيناريوهات محددة، فإن وزارة الخزانة ستجد نفسها مع موارد غير كافية للاستمرار في تمويل عمليات الحكومة الأميركية بعد 15 ديسمبر» (نحو 4 أيام).

أنه «ضمان الثقة الكاملة بالولايات المتحدة وقدرتها الائتمانية، فمن الضروري أن يرفع الكونغرس سقف الدين العام أو يجدده في أقرب وقت ممكن».

وكان الكونغرس أقر في منتصف أكتوبر مشروع قانون رفع موعده سقف الدين العام بمقدار 480 مليار دولار، في إجراء مؤقت جذب أكبر قوة اقتصادية في العالم خطر الوقوع لأول مرة في تاريخها، في وهدة التخلف عن السداد. وابتعد هذا الإجراء عن الولايات المتحدة مؤقتاً على التخلف عن السداد وعواقبه الكارثية على أكبر قوة اقتصادية في العالم وعلى العالم بأسره.

ويرفض الجمهوريون قطعاً الموافقة على أي خطوة لرفع سقف الدين العام؛ إذ

## الجزائري محمد هامل أميناً عاماً لمنتدى الدول المصدرة للغاز

لندن، الشرق الأوسط

نقلت وكالة الأنباء الجزائرية أمس (الأربعاء) عن وزارة الطاقة قولها إنه تم تعيين الجزائري محمد هامل، رئيس لجنة المحافظين في «أوبك»، أميناً عاماً لمنتدى الدول المصدرة للغاز، خلفاً للروسي يوري ستنجورين.

وتولى هامل منصب رئيس لجنة المحافظين في منظمة الدول المصدرة للبتترول (أوبك) في 2015. وسيترك منصبه هذا في نهاية العام، وفقاً لمصدر مطلع. ولم يتم الإعلان عن بديل له بعد.

ويضم منتدى الدول المصدرة للغاز 11 دولة منها روسيا أكبر مصدر للغاز في العالم، وتأسس لزيادة التنسيق وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء. ويقول المنتدى إنه يمثل أصحاب 70 في المائة من احتياطيات الغاز المؤكدة و44 في المائة من الإنتاج المسوق و51 في المائة من الغاز الطبيعي المسال في العالم.

وعمل هامل من قبل نائباً لرئيس شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية لشؤون الاستراتيجية والتخطيط. وكان مستشاراً بارزاً لأمين عام «أوبك» عبد الله سالم الجبري في الفترة من 2010 إلى 2014 ورئيس دراسات الطاقة بالمنظمة من 2002 إلى 2009. كما رأس اللجنة رفيعة المستوى لاتفاقية الجزائر التي مهدت الطريق لإعلان تعاون تاريخي في ديسمبر (كانون الأول) 2016. مما أدى إلى إنشاء تحالف من «أوبك» والمنتجين من خارجها بقيادة روسيا، والمعروف باسم «أوبك+».

كان نائبها حين كانت رئيسة «الاحتياطي الفيدرالي». ويتعين على الشخصية التي يسميها الرئيس لرئاسة «الاحتياطي الفيدرالي» أن تحظى بمصادقة مجلس الشيوخ لتثبيتها في المنصب.

وفي غضون ذلك، طالب جيمس بولارد، رئيس بنك «الاحتياطي الفيدرالي» في سانت لويس وعضو مجلس «البنك المركزي الأميركي»، المجلس بتسريع وتيرة خفض إجراءات التحفيز الاقتصادي لمواجهة الارتفاع القوي لمعد التضخم في الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن بولارد قوله: «أعتقد أنه من واجب اللجنة أن تتبنى نهجاً أكثر تشدداً خلال الاجتماعين المقبلين حتى ندير خطر التضخم بطريقة مناسبة»، وكانت «لجنة السوق المفتوحة» قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي اعترافها ببدء تقليص برنامج شراء الأصول البالغة قيمته 120 مليار دولار شهرياً والذي أطلق في العام الماضي لتحفيز الاقتصاد في بدايات وباء فيروس «كورونا» المستجد. وتستهدف اللجنة خفض قيمة البرنامج تدريجياً بحيث ينتهي تماماً بحلول منتصف 2022.

وكان «مؤشر أسعار المستهلك» الذي يقيس معدل تضخم الأسعار في الولايات المتحدة، قد سجل خلال الشهر الماضي أكبر ارتفاع له منذ 1990، مما عزز التضخم المرتفع كعلامة على التعافي الاقتصادي بعد وباء فيروس «كورونا» المستجد وتآكل القوة الشرائية للمستهلكين رغم ارتفاع الأسعار.

## بايدن بصد الإعلان عن رئيس «الفيديري» («سقف الدين») يهدد الولايات المتحدة مجدداً



رئيس الاحتياطي الفيدرالي «الوالي جيروم باول» ولابل براينارد عضو مجلس محافظي «الفيديري»... (رويترز)

التي سيتم اختبارها، يستبعد خبراء اقتصاديون أن يجيد «الاحتياطي الفيدرالي» عن سياساته المتبعة في وقت قريب، في حين تشهد البلاد موجة تضخم تعوق تعافي الاقتصاد من الوباء وتضعف نسب التأييد لبايدن.

وفي عهد باول، كان «الاحتياطي الفيدرالي» محور استجابة البلاد للوباء؛ إذ خفض معدلات الفائدة إلى الصفر، وتعهد

بإيدان بصد الإعلان عن رئيس «الفيديري» («سقف الدين») يهدد الولايات المتحدة مجدداً

بعضها بمثابة منح بايدن شيئاً على بياض لتمويل مشاريعه الاستثمارية. ولطالما حذرت يلين من أن تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها قد يطلق العنان لركود جديد.

وإذا بلغت الولايات المتحدة سقف الدين العام فلا يعود بإمكانها الاقتراض، وعندما تجف سيولتها تصعب في حالة تخلف عن السداد، وهو أمر غير مسبوق في تاريخها.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، الثلاثاء، أن اسم الشخصية التي اختارها لرئاسة «الاحتياطي الفيدرالي» سيعلن على الأرجح في نهاية هذا الأسبوع. وقال بايدن خلال زيارة إلى نيويورك إن القرار سيعلن خلال «نحو 4 أيام».

والبيت الأبيض متأكد للغاية حول الخيارات التي يدرسها الرئيس لتولي هذا المنصب الذي يعد أساسياً للاقتصاد الأميركي والعالمي، في توقيت تزداد فيه جهود دولية للخروج من أزمة «كوفيد-19».

وحالياً يتولى جيروم باول رئاسة «الاحتياطي الفيدرالي»، وهو في المنصب منذ عام 2018.

ويراهن البعض على إبقاء بايدن باول في منصبه، علماً بأن الأخير تلقى إشادات من مسؤولين في الإدارة الديمقراطية الحالية... إلا إن بايدن يتعرض لضغوط يمارسها الجناح اليساري في حزبه لتسمية لايل براينارد، التي يؤكد دعمها أنها ستكون أكثر تشدداً في التنظيم المصرفي. لكن بغض النظر عن الشخصية

## حذر من «جيوب الوفرة» في بعض الأسواق «المركزي الأوروبي»: بقاء وتيرة التقيح يهدد الاستقرار المالي



حذر البنك المركزي الأوروبي من أن بقاء وتيرة التقيح في بعض أنحاء العالم قد يهدد الاستقرار المالي (رويترز)

يذكر أن «البنك المركزي الأوروبي» دعا بعد اختتام مؤتمر المناخ «كوب26» الأسبوع الماضي إلى «عمل متسق وفي الوقت المناسب» بشأن تغير المناخ من شأنه أن يحد من المخاطر التي يتعرض لها النظام المالي.

وكانت المفوضية الأوروبية قالت، يوم الثلاثاء، إن الاتحاد الأوروبي يعزز استثمار 1,1 مليار يورو في مشروعات ابتكار جديدة لتطوير اقتصاد أخضر، وذلك في إطار تحول الاتحاد إلى مستوى «صفر انبعاثات» بحلول عام 2050.

وقال فرنتز تيمرمانن، نائب رئيس المفوضية، إن المنح الخاصة بالمشروعات سوف «تساعد في إعادة تشغيل اقتصاد الاتحاد

يراقبها من كتب. وجاء التحذير بينما أظهرت بيانات «مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)»، يوم الثلاثاء، نمو اقتصاد منطقة اليورو بوتيرة أسرع من المتوقع خلال الربع الثالث، حيث نما إجمالي الناتج المحلي بنسبة 2,2 في المائة مقارنة بالربع الثاني، عندما نما بنسبة 2,1 في المائة.

وتجابت النمو الاقتصادي على أساس سنوي إلى 3,7 في المائة، مقارنة بنسبة بلغت 14,2 في المائة خلال الفترة السابقة. وأظهرت البيانات ارتفاع عدد العاملين في منطقة اليورو بنسبة 0,9 في المائة، وذلك مقارنة بنسبة بلغت 0,7 في المائة خلال الربع الثاني.

بروكسل، الشرق الأوسط

أعلن «البنك المركزي الأوروبي»، يوم الأربعاء، أن بقاء وتيرة التقيح ضد «كوفيد-19» في بعض أنحاء العالم قد يهدد الاستقرار المالي، حتى لو كان التعافي الاقتصادي قد بدأ بالفعل. وفي تقريرها نصف السنوي حول الاستقرار المالي، أشارت المؤسسة الأوروبية إلى أن الانتعاش الاقتصادي المستمر، مع استمرار نشاط الشركات في منطقة اليورو قد «قلل من أسوأ المخاوف بشأن الندوب الاقتصادية وزيادة مخاطر التخلف عن سداد الائتمان» في أعقاب وباء «كورونا».

وقال نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي في الوثيقة، إن «المخاطر المرتبطة بالوباء لم تخف تماماً، لا سيما لأن تقدم التطعيم ظل بطيئاً في العديد من مناطق العالم». وحذر البنك من أن الوباء لا يزال يمثل أحد المخاطر الرئيسية على النمو الاقتصادي في المستقبل، في ضوء استمرار الفيروس في الانتشار في أوروبا، مع تسجيل رقم قياسي جديد للإصابات بأكثر من 52 ألف حالة جديدة في ألمانيا يوم الأربعاء، بينما تجاوزت فرنسا 20 ألف حالة يوم الثلاثاء، مع توقع حدوث اضطرابات في سوق العمل والطلب.

ولاستكمال صورة التهديدات التي يتعرض لها الاقتصاد، أشار التقرير إلى «الضغوط على سلسلة التوريد العالمية، وارتفاع أسعار الطاقة»، والتي تشكل أيضاً تحدياً بيئي عليه البنك المركزي الأوروبي سياسته النقدية.

كما حذر «البنك المركزي الأوروبي» من «جيوب الوفرة» في بعض الأسواق التي تشكلت بفضل تقييم الأصول المالية والعقارية، مشيراً إلى أن هذه القطاعات تواجه خطر التصحیح، حيث تظهر الأعمال التجارية والمالية العامة «مستويات ديون أعلى» في أعقاب الوباء. وترتبط هذه الفقاعات على نحو متناقض بالسياسة المالية الوفيرة والرخيصة التي يتبناها «البنك المركزي الأوروبي» لسنوات لدعم النشاط، والتي يقول البنك إنه



النفط (برنت)	أمس: 82,67	السابق: 81,73	الذهب	أمس: 1855,90	السابق: 1866,75	القمح	أمس: 60730	السابق: 59807	القمح	أمس: 222,00	السابق: 227,85	القمح	أمس: 84,50	السابق: 85,50
--------------	------------	---------------	-------	--------------	-----------------	-------	------------	---------------	-------	-------------	----------------	-------	------------	---------------

## لتعزيز هدف تحول المملكة إلى مركز عالمي للاستثمارات العالية القيمة والطويلة الأجل

# ميزانية مستقلة لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة في السعودية

الرياض: بندر مسلم

أكدت معلومات رسمية أن الحكومة السعودية قررت تعديل بعض مواد تنظيم هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة لتعمل على أسس ومعايير تجارية وتتمتع بالمرونة والصلاحيات التي تمكنها من القيام بخدماتها، وذلك وفقاً للوائح الداخلية والمالية والإدارية المنصوص عليها، ومنها المادة الرابعة والعشرون لتكون الهيئة ميزانية سنوية مستقلة، والسنة المالية للهيئة في السنة المالية للدولة» بدلاً من النص السابق، والتي تنص على أن «السنة المالية للهيئة هي ذاتها للدولة واستثناء من ذلك تبدأ السنة المالية الأولى للهيئة من تاريخ هذا التنظيم وتنتهي بنهاية السنة المالية للدولة».

وتسمى الهيئة السعودية لإقامة شركات مبتكرة بين القطاعين العام والخاص وتتمركز مهمتها لجعل المملكة مركزاً جذاباً عالمياً للاستثمارات العالية القيمة والطويلة الأجل.

ووفقاً للمعلومات الرسمية فإن الحكومة السعودية قررت تعديل الفقرة الأولى من المادة الثامنة لتلخص «ما يخص لها من اعتمادات في الميزانية العامة للدولة» بعد أن كانت المادة توضح في فقرتها الأولى «الأموال التي تخصصها لها الدولة». وبحسب المعلومات، فإن السلطات العليا في المملكة وجهت



السعودية تولى المناطق الاقتصادية اهتماماً لتفعيل دور الاستثمارات العالية القيمة (الشرق الأوسط)

هذا الشأن».

وكانت هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة قد وقعت مع الصندوق الصناعي وشركة إعمار المدينة الاقتصادية اتفاقية تعاون ثلاثية لتفعيل مبادرة التكامل الصناعي واللوجستي، وذلك استكمالاً لتطوير برنامج «أرض وقروض» بهدف جذب استثمارات نوعية للقطاع

اللوجستي في المدينة. ووقعت الاتفاقية على هامش اللقاء الصندوق الصناعي الثالث وتمكين القطاع الخاص» الذي أقامه الصندوق تحت شعار «مركزية العميل - الاستدامة - التوطن» في مركز الملك عبد الله المالي بالرياض، احتفاءً بدور إنجازات الصندوق وللتعريف بالمبادرات والبرامج التي سيتم

إطلاقها، والإعلان عن الشراكات الاستراتيجية والاتفاقيات الجديدة. وأكد الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة نبيل خوجة أن الاتفاقية تأتي ضمن المبادرات الهادفة لتحقيق تطلعات وتوجهات الهيئة في دعم القطاع الخاص بالمدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، واستكمالاً

لقائمة المحفزات المقترح تقديمها لتسهيل ممارسة الأعمال بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بشكل خاص، وإمكانية تطبيقها في المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة الأخرى مستقبلاً، مضيفاً أن «هذه الاتفاقية هي بمثابة تطوير لبرنامج أرض وقروض للمساهمة في تعزيز استثمار قطاع الخدمات اللوجستية بالمدينة، بما يصب في تعزيز استثمارات قطاع الخدمات اللوجستية ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030».

وتتيح الاتفاقية الموقعة بين الأطراف الثلاثة للمستثمر الصناعي واللوجستي التقديم على منتج أرض وقروض، والحصول على طلب التمويل من الصندوق الصناعي، متضمناً تخصيص الأرض للاستثمار الصناعي أو اللوجستي، عبر طلب موحد وحرزمة صناعية ولوجستية متكاملة.

وتتولى الهيئة تقديم الخدمات الحكومية لجميع المستثمرين والمقيمين والمغتربين، واستكمال إجراءات تسجيل المنشأة، ومشاركة المعلومات مع الصندوق وشركة إعمار المدينة الاقتصادية عبر مركز الخدمات الحكومية المتكاملة وبوابة الخدمات الحكومية، وقناة التواصل الخاص بالمدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، واستكمالاً



وائل مهدي

## التجسس واقتصاد ما بعد النفط

لسنوات طويلة ظلنا نتكلم عن السعودية وندافع عن إعطاء الفرصة والأولوية لأبناء الوطن، وكانت هناك أصوات كثيرة معادية للأجانب، وللأسف بعض منهم يحملون درجات علمية مثل الدكتوراه وشغلوا مناصب في بعض أجهزة الدولة، بل إن بعضهم كانوا أعضاء في مجلس الشورى.

كانت مداخلاتهم كلها عنصرية تجاه الأجانب، ولا أدري حقيقة ما إذا كان هذا عن اقتناع منهم أو محاولة لكسب تعاطف أبناء الوطن وتحويلهم إلى متابعين على وسائل التواصل الاجتماعي.

ثم جاء القرار الحكيم من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بمنح الجنسية لمجموعة من المقيمين والمبدعين، وكما نص الإعلان، فإن القرار يتماشى مع رؤية السعودية 2030. كالعادة، فإن الحكومة السعودية في السنوات الأخيرة أخذت قرارات لها تأثير اجتماعي كبير، الهدف منه هو إنقاذ الاقتصاد، وليس تدمير النسيج الاجتماعي الخاص بالمملكة.

من كان يقرأ مقالتي منذ سنوات فانا لم أغير موقفي تجاه الأجانب في الاقتصاد، ولا زلت أفتخر بأن الراحل الدكتور غازي القصيبي أمدح مقالاً لي ضد السعودية، لأن السعودة لم تكن سياسة اقتصادية ناجحة، بل كانت سياسة ذات أهداف اجتماعية أكثر.

إن الاقتصاد لا يقوم على الموظفين، بل يقوم على الأفكار والمشروعات والشركات. ولو قرأنا أغلب مناهج الفكر الاقتصادي فإن سنصل إلى حقيقة واحدة وهي أن الاقتصاد الحقيقي يرتكز على رواد الأعمال.

لا أعلم حقيقة إذا ما كان أصحاب الدكتوراه في الاقتصاد المتعصبين والمغتلقين اجتماعياً قد سبق لهم قراءة مؤلفات جوزيف شومبيتر (اقتصادي ووزير مالية سابق للممسا توفى عام 1950)، لكن لا تصور أن بوسعهم جهل هذا الرجل العظيم إذا درسوا الاقتصاد فعلاً.

إن أهم أعمال شومبيتر كانت نظريته حول التدمير الخلاق وزيادة الأعمال حيث إن الدورة الاقتصادية تبدأ مع ظهور رواد أعمال يقدمون فكرة جديدة لنوع من الأعمال ثم يأتي الباقون ويقبلون هذه الفكرة ثم يتبعها الاقتصاد بهذا النوع من المشروعات وتبدأ في السقوط وينتفي منها الأوفياء فقط وهذا هو التدمير الخلاق الذي أشار إليه.

كان مؤمناً جداً بالرأسمالية وقدرة الفرد على إنشاء الاقتصاد وإذا نظرنا لواقع الرأسمالية اليوم فهي قائمة على أفكار وأفراد. ولننظر للتطبيقات، مثل أوبر التي جاءت لتدمر صناعة كاملة من سيارات الأجرة، وتؤسس لصناعة جديدة تنبئ فيها العلاقة مباشرة بين صاحب المركبة والراكب بطريقة تضمن حقوق الجميع.

إن المملكة لا تحتاج لبرؤوس الأموال، ولكنها تحتاج إلى الأفراد أصحاب الأفكار العالية، وهؤلاء لا جنسية لهم. نعم، قد يكون من الصعب تخيل أميركي أو هندي أو أسترالي يحصل على الجنسية السعودية ولا يتكلم العربية، ولكن لو كان هذا الشخص هو إيلون ماسك القادم أو مارك زوكربيرغ فهل من المعقول أن نترك الاقتصاد السعودي يفوت على نفسه شخصاً بوسعهم تغيير البشرية كاملة، فقط لأن هناك أشخاصاً غاضبين في مواقع التواصل الاجتماعي يكرهون الأجانب، أو هناك سعوديون غير مؤهلين بما يكفي لقيادة الاقتصاد، وكل تفكيرهم محصور في مطالبة الحكومة بتوفير وظيفة لهم نظير 4 سنوات في الجامعة لم يتعلموا فيها غير القليل الذي لا يؤهلهم لسوق العمل!

إن دبي تعج بالشركات الصغيرة والمتوسطة التي يمتلكها أجانب، وهؤلاء الآن هم مستقبل اقتصاد دبي بعد رحيل الشركات الكبرى من هناك إلى الرياض بسبب السياسات الجديدة. ولكن متطيقين، ولتحدث عن مشروعات بسيطة إعلامية، مثل زاوية اشتريتها «رويتزر» أو مواقع مثل «ومضة» وغيرها تحقق نجاحات كبيرة الآن.

وفي الوقت الذي تعطي فيه الإمارات التأشيرة الذهبية والإقامة الذهبية للمقيمين من أجل الحفاظ عليهم، هناك من يطالب برحيل هؤلاء لو كانوا عندنا. أنا سعيد أن الحكومة السعودية اتخذت قرارات تحفظ العقول والمواهب، لأن الاقتصاد ما بعد النفط لا يكون اقتصاد أفكار وخدمات.

إن صناعة مثل صناعة التقنية الحيوية تتطلب عوقلاً أضعاف ما يوجد في السعودية ولا يمكن أن نجعل كل الشعب عبارة في هذا المجال، لأن هذه الأمور قدرات شخصية تتفاوت من شخص لآخر. كل ما تفعله الحكومة اليوم هو بداية لمشوار طويل للتحول إلى غير النفط، ويجب أن نتخذ كثيراً من القرارات المؤلمة أو المقلقة أو المغايرة لما كانت عليه الأمور، والأهم هو أن كل هذه القرارات تصب في استراتيجية واحدة، وهي بناء اقتصاد غير نفطي. بعد 20 سنة من الآن لن نستفيد من صاحب الدكتوراه في الاقتصاد الذي يضح هتافات عنصرية ليل نهار ضد الأجانب على «تويتر»، لكن سنستفيد من عمري تم تجنيسه وقدم لنا براءات اختراع ومبتجات تؤسس صناعات جديدة في السعودية، وتوظف العاطلين الذين كانوا يهتفون معه ضد هذا العبقري.

## منسق الأمم المتحدة الإنمائي لالتقرير الاقتصادي 21 وكالة وصندوق تعمل مع السعودية لدعم التغيير

# إطلاق برنامج أممي في الرياض لتسريع خطة التنمية المستدامة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت أطلق فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالرياض، أمس، مختبر التسريع تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة، أكد الدكتور آدم بولوكوس، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن السعودية تحضن بيئة ابتكار بخيرية بحلول من داخل البلاد وخارجها للتعامل مع تحديات العصر التي تواجه البشرية، وتدعم تسريع خطة التنمية المستدامة.

ويعد مختبر التسريع السعودي أحد مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السعودية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة تماشياً مع رؤية (السعودية 2030)، وهو جهة تبتكر وتختبر الحلول بالعمل مع فريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء المحليين، حيث تم إضافة مختبر التسريع السعودي مؤخراً إلى شبكة عالمية من مختبرات التسريع تغطي 115 دولة عبر 91 مختبراً.

وعن أهم ميزات برنامج مختبر التسريع، قال بولوكوس لـ«الشرق الأوسط»، إنه ضمن

الاستجابة للتحديات المتغيرة في عام 2019، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شبكة عالمية من مختبرات إظهار طرق جديدة للعمل في مجال التنمية، موضحاً أنها أكبر شبكة تعليمية في مجال التنمية المستدامة تربط بين 91 مختبراً لخدمة 115 دولة حول العالم.

وأضاف «كان دعم السعودية لإطلاق مختبرنا جهداً مقدراً، علماً أن تمويل هذه المعالم الأخرى تم بمساهمة من حكومتي ألمانيا وقطر، حيث يأتي إطلاق هذا البرنامج تماشياً مع رؤية المملكة 2030 والتطلع لإيجاد حلول مبتكرة لتحديات اليوم وإمكانية الاستفادة منها والاستفادة من التجارب الناجحة على مستوى العالم، منوهاً عن مكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، انضم إلى هذه الشبكة من خلال إنشاء مختبر سرع سعودي في الرياض».

وتسدد بولوكوس، على عمق التعاون بين الأمم المتحدة والسعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ17، مبيناً أنه يوجد حالياً 21 وكالة وصندوقاً وبرنامجاً تابعاً للأمم المتحدة تعمل مع المملكة، بما في ذلك المكاتب الإقليمية، مبيناً أن



الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السعودية خلال إطلاق مختبر التسريع بالرياض أمس (تصوير: علي الظاهري)

وكالات الأمم المتحدة تخطط للعمل معاً، كجزء من نظام الأمم المتحدة الإنمائي بقيادة المنسق المقيم، لضمان تحقيق نتائج ملموسة لدعم رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني، وأهداف التنمية

المستدامة الـ17 المعتمدة في 2015. ووفق بولوكوس، تم تحديد الشراكة بين الأمم المتحدة والسعودية، من خلال اتفاقية مشتركة تشمل وأسرع شبكة تعلم وطني والتحقق من صحتها

المشترك للأمم المتحدة (2017 - 2021)، حيث حدد فريق الأمم المتحدة القطري 4 مجالات ذات أولوية لدعمه بناء على تحليل قطري مشترك شامل والمطلب الوطني والتحقق من صحتها

مع الشركاء الوطنيين.

ويعتقد بولوكوس، أن المملكة استقطبت أن تجمع بين السياسات الحكومية والحيز المالي والاستقرار السياسي، من خلال الرؤية 2030، حيث تعد التجسيد الوطني لأهداف التنمية المستدامة، مبيناً أنها رؤية قابلة للتطبيق وقابلة للتحقيق، من حيث أن المملكة لديها المزيج الصحيح من المعايير.

ولفت بولوكوس، إلى أن الحكومة السعودية تعمل على تغيير سياسات القدرة التنافسية، والسياحة، وبنوعية الحياة، في حين تقوم باستثمارات مالية وبشرية في مبادرات واسعة النطاق مثل نيوم. فيما يتعلق بالاستقرار، نحن محظوظون بأن نكون في بلد قادر على التطلع إلى المستقبل بطريقة لا تعيقها التحديات العصرية.

يذكر أن الشبكة العالمية لمختبرات التسريع تأسست عام 2019، لإيجاد حلول جذرية لتحديات التنمية الراهنة والاستجابة لها بشكل عاجل وبتنوع مبتكرة وإبداعية، وتعد هذه الشبكة من «مختبرات التسريع» أكبر وأسرع شبكة تعلم قطري مشترك شامل والمطلب الوطني والتحقق من صحتها

## الأسواق تقاوم ضغوط التضخم وتفكر بـ«الفائدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يطرأ تغيير يذكر على المؤشرات الرئيسية للأسهم الأميركية عند الفتح يوم الأربعاء، بينما يعكف المستثمرون على تقييم احتمالات زيادة في الفائدة في موعد أقرب من المتوقع من «مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)» بعد أرباح قوية لشركات التجزئة وبيانات أظهرت أن تعافي الاقتصاد يمضي قدماً في مساره. وبدأ مؤشر «داو جونز الصناعي» جلسة التداول في بورصة «ول ستريت» مرتفعاً 17,48 نقطة، أو 0,05 في المائة، إلى 36159,70 نقطة. في حين زاد مؤشر «ستاندرد أند بورز 500 القياسي» 0,60 نقطة، أو 0,01 في المائة، إلى 4701,50 نقطة. وتراجع مؤشر «ناسداك للجمع» 0,24 نقطة إلى 15973,62 نقطة.

من جانبها: ارتفعت الأسهم

الأوروبية، الأربعاء، لليوم السادس من التوالي، مقترية من أعلى مستوياتها على الإطلاق؛ إذ ساعدت بعض نتائج الأعمال الإيجابية في التغلب على المخاوف من زيادة الضغوط التضخمية بفعل ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي.

وصعد مؤشر «ستوكس 600» للأسهم الأوروبية 0,1 في المائة بحلول الساعة 08:23 بتوقيت غرينيتش بعد أن رفعت بيانات تجارة التجزئة الأميركية التي جاءت أفضل من المتوقع الأسهم في «ول ستريت» يوم الثلاثاء.

وزاد سهم «سيمز هيلثيز» الألمانية للتكنولوجيا الطبية 4,4 في المائة بعد أن رفعت مستهدفاتها لما سيحقق من وفر جراء استحوادها هذا العام على شركة «فاريان».

وصعدت أسهم التكنولوجيا بفضل مكاسب «وحدة البرمجيات البريطانية» التابعة لها «سبيغ غروب» في أعقاب إعلان نتائجها. وواصلت

أسهم «ريتشمونت» السويسرية صعودها لليوم الخامس فارتفعت 1,7 في المائة إلى أعلى مستوى بعد سلسلة من قرارات رفع الأسعار المستهدفة للسهم من شركات وساطة مالية.

وفي المقابل: انخفضت أسهم شركات السفر والسياحة واحداً في المائة تحت وطأة هبوط شركة «إيفوليوشن» السويسرية.

لكن في آسيا، عبرت الأسهم اليابانية مسارها لتغلق على انخفاض الأربعاء؛ إذ فاق أثر المخاوف من ارتفاع التكاليف وتراجع الربح الأثر الإيجابي لصعود أسهم قطاع التكنولوجيا متبعية خطى الأسهم الأميركية في اليوم السابق.

وهبط مؤشر «نيكي القياسي» 0,4 في المائة إلى 29688,33 نقطة، في حين نزل مؤشر «تويكس الأوسع نطاقاً» 0,6 في المائة إلى 2038,34 نقطة. واللحيلة السابقة أغلقت مؤشرات الأسهم الأميركية

الثلاثة على ارتفاع على خلفية بيانات مبيعات التجزئة التي جاءت قوية.

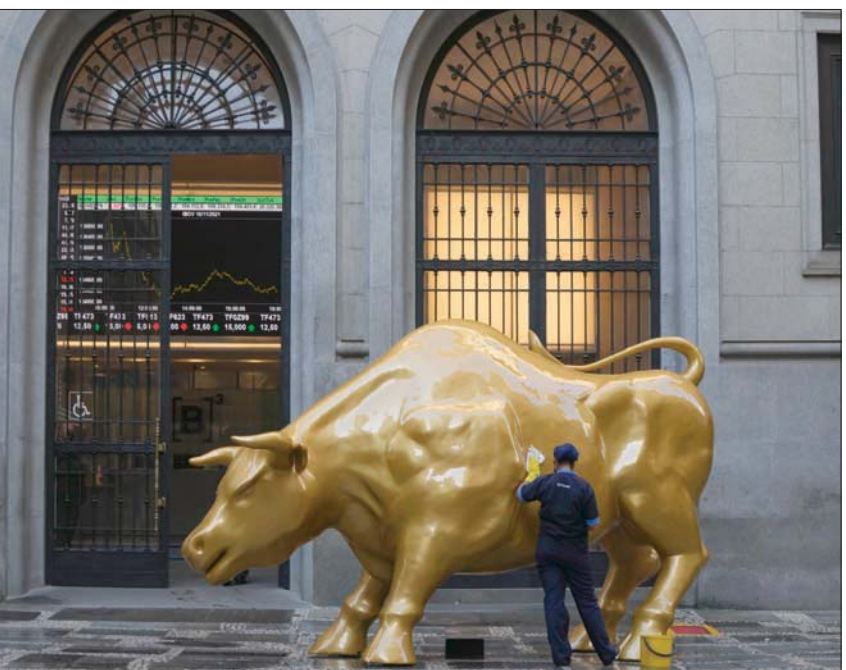
وقال يوتاكا ميورا، المحلل لدى «ميتزووهو سيكويريتيز» إن «ضعف الين أمام الدولار جيد بالنسبة لبعض الشركات، لكنه عامل سلبي لشركات أخرى. والمستثمرون يركزون الآن على الشق الأخير؛ خصوصاً مع ارتفاع التكاليف المادية». وأضاف: «لكن تراجع الأسهم اليابانية كان محدوداً بفضل الأداء القوي للأسهم الأميركية».

من جانبها، ارتفعت أسعار الذهب الأربعاء؛ إذ أبقت المخاوف حيال التضخم بعض المستثمرين قلقين، غير أن المكاسب حدثت منها التوقعات بان ارتفاع الأسعار قد يدفع بالبنوك المركزية إلى زيادة أسعار الفائدة، وهو ما رفع الدولار أيضاً. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1860,21 دولار، وارتفع البلاديوم 0,1 في المائة إلى 2161,68 دولار.

الساعة 09:12 بتوقيت غرينيتش. وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,5 في المائة إلى 1862,40 دولار.

وقال كارلو البرتودي كاسا، المحلل الخارجي لدى «كينيسيز موني»: «بخشي المستثمرين خروج التضخم عن السيطرة، وبالتالي يشترن الذهب للتحوط من هذا الخطر». وأضاف دي كاسا أن «زيادات أسعار الفائدة لا تزال تشكل خطراً محتملاً بالنسبة للذهب، ولن يدفع إلى مزيد من المكاسب سوى تخط واضح لمستوى 1875 دولاراً، وتزيد أسعار الفائدة المرتفعة تكلفة الفرصة البديلة لامتلاك الذهب الذي لا يدر عائداً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى؛ فقد ارتفعت أسعار الفضة في المعاملات الفورية 1,13 في المائة إلى 25,08 دولار لالأوقية، وزاد البلاتين 0,8 في المائة إلى 1069,33 دولار، وارتفع البلاديوم 0,1 في المائة إلى 2161,68 دولار.



عامل ينظف الثور الذهبي إثر تليخه بشعارات لمتظاهرين خارج البورصة البرازيليو في ساو باولو أمس (أب)



## «البنك الأهلي السعودي» ينفذ أول صفقة «إعادة شراء» في الخليج والشرق الأوسط وفق معايير الحوكمة البيئية

جزءاً من مجموعة منتجات التمويل المستدام المزدهرة التي تمكن البنوك من موازنة محافظ الإقراض لديها مع أهداف معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، ومن العمل على النهوض بالتحول إلى اقتصاد أكثر أمناً على البيئة.

يذكر أن «البنك الأهلي السعودي» أول مؤسسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشركة قطاع خاص في المملكة، تعنى بنشر تقرير عن الاستدامة في عام 2008.



السعودي التزاماً جدياً بالتقدير من خلال التمويل المستدام لدعم نمو الاتجاه الصديق للبيئة في الأسواق التي يعملان فيها. علاوة على ذلك، يعد هذا الترتيب

فيها إيرادات تمويل إعادة الشراء لأصول مطابقة لمعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات. وسيخصص «البنك الأهلي السعودي» الإيرادات لتمويل عدد من مشاريع الطاقة المتجددة الكبرى والمبادرات الصديقة للبيئة في المملكة ومنطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وجاءت هذه الصفقة التاريخية إثر مبادرة المملكة مؤخراً بخفض صافي انبعاثاتها الكربونية وصولاً إلى الصفر

أعلن «البنك الأهلي السعودي» عن تنفيذ أول صفقة إعادة شراء «توظيف إيرادات» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حسب معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات مع بنك ستاندرد تشارترد». وتعد الصفقة، التي تبلغ قيمتها 250 مليون دولار أميركي، الأولى من نوعها في الخليج ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن بين مؤخرًا بخفض صافي انبعاثاتها الكربونية وصولاً إلى الصفر

## «إعادة» تحصد جائزة «شركة إعادة التأمين للعام» بالشرق الأوسط لعام 2021

رائدة وموثوق بها في الشرق الأوسط، وفي عام 2020؛ نمت الأعمال الدولية لشركة (إعادة)، لتمثل 63 في المائة من إجمالي مبيعاتها، مع حضور متنامٍ في أكثر من 40 دولة في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا وسوق (لويون).



وتعد الشركة السعودية لإعادة التأمين (إعادة) أول شركة إعادة تأمين في الشرق الأوسط تنشر تقرير الاستدامة، الذي طوّر بما يتماشى مع الرؤى والأهداف الاستراتيجية الوطنية والدولية.

السوق، والجهود المبذولة لتعزيز الممارسات المستدامة. وأشارت لجنة التحكيم إلى أنه رغم تحديات السوق غير المسبوقة الناجمة عن وباء «كوفيد-19»، فقد «نجحت» الشركة السعودية لإعادة التأمين - إعادة، في الحفاظ على مواصلة نموها في عام 2020، وارتفعت إجمالي أقساط التأمين المكتتبة بنسبة 18 في المائة إلى 935 مليون ريال سعودي؛ إذ نما بنسبة 25 في المائة في الأسواق الدولية، و8 في المائة بالسوق المحلية، فضلاً عن هذا، أسفرت

«إعادة» تحصد جائزة «شركة إعادة التأمين للعام» بالشرق الأوسط لعام 2021، الذي أقيم افتراضياً في دبي. وقال فهد الحصني، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لإعادة: «سعدنا كثيراً بفوز الشركة السعودية لإعادة التأمين - إعادة، بجائزة شركة إعادة التأمين للعام، والتي تقوّت تطور الشركة، وتعكس نهجنا المرتكز على العميل، والتزامنا بتطوير

## إيرادات «النيل ريترز كارلتون» المالية ترفع أرباح شركة مصر للفنادق» إلى الأعلى في تاريخها



حققت «شركة مصر للفنادق» أعلى إيرادات مالية في تاريخ الشركة، وصلت إلى 4,4 مليون دولار، خلال الربع الثالث من العام الحالي، وذلك لارتفاع إيرادات فندق «النيل ريتز كارلتون» التي بلغت 800 ألف دولار.

وأوضح عمرو عطية، العضو المنتدب التنفيذي لـ «شركة مصر للفنادق»؛ إحدى شركات «القابضة السياحية والفنادق» والتي تمتلك أحد أهم الفنادق الاستراتيجية بالقاهرة والشرق الأوسط: (النيل ريتز كارلتون)، وكذلك

فندق (دهب سفير)، الذي يعدّ أفضل فنادق جنوب سيناء عامة ومنطقة دهب، أن الشركة شهدت في نتائج أعمال الربع الأول من العام المالي الحالي 2021 - 2022 والمنتهي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، أداءً متميزاً وبلغ صافي أرباح الشركة 66 مليون جنيه (4,4 مليون دولار)، وهي أعلى نتيجة للربع الأول على مدار تاريخ الشركة. وأضاف عطية أن الإيرادات المالية الصافية لفندق «النيل ريتز كارلتون»، والتي بلغت 121 مليون جنيه (800 ألف دولار)، خلال 3 أشهر، كانت «من أهم أسباب تحقيق

الأرباح، بعد أن تم تطوير عدة مناطق داخلية في الفندق، منها المدخل الرئيسي والنافورة ومنطقة اللوبي لونغ، وكذلك تطوير وتحديث السويتات ومطعم الـ (NOX) ومنطقة التراس، وتطوير نظام تكنولوجيا المعلومات بالفندق، حرصاً على مواكبة آخر التطورات في ذلك المجال وتقديم أعلى مستوى ممكن من الخدمات التكنولوجية لضيوف الفندق، بالإضافة إلى أن قدرة الشركة على السيطرة على النفقات التشغيلية والتمويلية كان لها أكبر الأثر في تعظيم صافي الربح وتعظيم قدرات فندق (النيل

## شركة «شمول» توقع مع «نسما وشركاهم» لمشروع «الأفيوز - الرياض»



أعلنت «شركة مجمع شمول التجارية» (إحدى الشركات التابعة لـ «شركة شمول القابضة» «نسما وشركاهم» مقاولاً رئيسياً للمجمع التجاري لمشروع «الأفيوز - الرياض» والذي سيصبح من كبرى وإبرز العلامات التجارية والسياحية والترفيهية في العالم، وقد جرى توقيع العقد بمبلغ 6,4 مليار ريال سعودي لبناء المجمع التجاري، وذلك في المقر الرئيسي لـ «شركة شمول القابضة» في الخبر من قبل كل من: محمد الشايح رئيس مجلس المديرين لـ «شركة شمول القابضة»، وعبد العزيز التركي رئيس مجلس إدارة شركة «نسما وشركاهم»، بحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة والرؤساء التنفيذيين من الشركتين.

وقال محمد الشايح رئيس مجلس المديرين لـ «شركة شمول القابضة»: «نحن سعداء بالتحقيق مع إحدى كبرى شركات المقاولات في السعودية (نسما وشركاهم) والتي تعدّ من الرواد في مجال المقاولات والمشاريع الضخمة لتنفيذ مشروع «الأفيوز - الرياض» الذي سيكون من المعالم المميّزة في المنطقة. ويعدّ المشروع ضمن استراتيجيتنا للتوسع بالمنطقة، ومتوافقاً مع رؤية 2030 لتعزيز مكانتها واحدة من أهم وجهات

## فنادق «ماريوت الرياض» تحتفل مع شركة «غرين باركينج» بأول شاحن للسيارات الكهربائية



لشركة «غرين باركينج» للسيارات، سام العلوي، عن حماسه واعترازه بالتعاون مع فنادق «ماريوت الرياض» والمساهمة في الحركة الخضراء

العديد من السعوديين أصبحوا على دراية بما تستطيع السيارات الكهربائية القيام به، وذلك بفضل «رؤية 2030» وفعاليات مثل فعالية «فورمولا إي» التي ساعدت بشكل كبير في إدراك أهمية حفظ الطاقة وأضرار التلوث البيئي. ونتيجة لذلك، شهدت السعودية زيادة في الطلب على السيارات الكهربائية، وبالتالي ازدياد الطلب على أجهزة شحن السيارات الكهربائية أو ما يسمى «الوقود البديل».

## «فيرتو» من «نسبريسو»... الاختيار المفضل لمحبي القهوة



طرحت «نسبريسو» مؤخراً 9 كبسولات قهوة بنظام «فيرتو» بغية إمتاع جيل جديد من عشاق تحضير القهوة وهم ينعمون بالراحة في منازلهم... «فيبعد عام بلغ فيه استهلاك القهوة مستوى وصلت فيه الرغبة في تحضير القهوة بالمنزل معدلات تجاوزت فيها أذواق محبي القهوة حدود تحضير القهوة في المنزل، ولم تتوقف عند تلك الحدود، بادرت (نسبريسو) - انطلاقاً من رغبتها في تلبية تلك الأذواق - بتقديم قائمة «فيرتو» الموسعة، والمستوحاة من المقاهي المحلية، وذلك على شكل مجموعة متنوعة من الأحجام والأساليب وصفات تحضير القهوة لتناسب جميع تلك الأذواق، وتضمن جودة قهوة (نسبريسو) في كل فنجان يتم ارتشافه منها».

## «التدريب للصناعة» و«Teledyne FLIR» توقعان مذكرة تفاهم لبناء تعاون استراتيجي في القطاعين العسكري والأمني

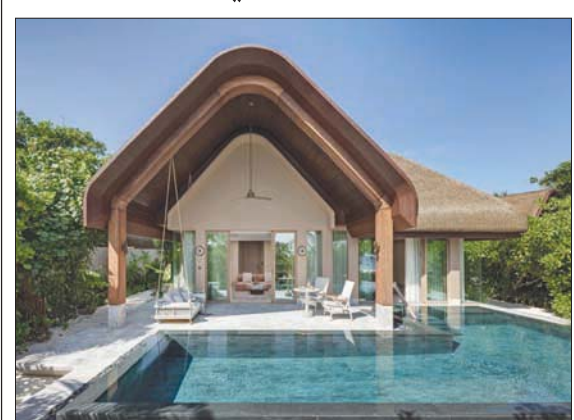
بحضور كبار التنفيذيين من كلا الطرفين وعدد من الشخصيات. وقال الرئيس التنفيذي لـ «شركة التدريب للصناعة»: «تعد مذكرة التفاهم مع شركة (Teledyne FLIR) خطوة كبيرة إلى الأمام وتتوافق مع الهدف الاستراتيجي لـ (الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية)، ضمن مستهدفات (رؤية 2030) باتكر من 50 في المائة وزيادة القدرة التنافسية في القطاع، كما ستضيف هذه الاتفاقية قيمة إلى الصناعة العسكرية السعودية من خلال تعزيز القدرات الصناعية والدفاعية المحلية، وتسهيل نقل المعرفة التقنية إلى المملكة.



وجاء توقيع مذكرة التفاهم بحضور الرئيس التنفيذي لـ «شركة التدريب للصناعة» أيوب صبري، وأولي أغري نائب رئيس «مبادرات الأعمال الاستراتيجية» في شركة «Teledyne FLIR»،

وقعت «شركة التدريب للصناعة» إحدى كبرى الشركات المصنعة للمدركات في السعودية، مذكرة تفاهم مع «Teledyne FLIR» الشركة العالمية الرائدة في حلول الاستشعار الذكي للتطبيقات الدفاعية والصناعية. وستعمل الاتفاقية على بناء تعاون استراتيجي بين الشركتين لاستكشاف التطوير والابتكار، بما يتماشى مع استراتيجيات الشركة للأعوام الخمسة المقبلة، والتي تهدف إلى تنوع مجموعة عملائها في القطاعين العام والخاص ومضاعفة حجم الشركة بحلول عام 2025، إضافة إلى تعزيز مكانتها بوصفها شركة سعودية رائدة في صناعة المركبات المجهزة للأغراض

## «جوالي بيبينغ» يعلن افتتاحه الرسمي وسط الطبيعة في المالديف



أعلن منتجج «جوالي بيبينغ» عن افتتاحه الرسمي في المالديف، ليأخذ الباحثين عن الرفاهية في رحلة تحويلية لاكتشاف الذات والتجدد بهدف العودة إلى ديارهم وهم يشعرون بالتجدد والنشاط، مع إحساس رائع ومتجدد. ويقع منتجج «جوالي بيبينغ» في جزيرة بودوفوشي في را أتول، ويضم 68 فيلا شاطئية ومائية، مع برنامج مذهل لفنون الطهي موزع على 4 وجهات لتناول الطعام، وبرنامج مصمم وفق أساليب العيش والأهداف الخاصة بكل فرد، وبمسلة من الورشات والصفوف التعليمية تحت إشراف خبراء العافية والطهي والتداعي بالأعشاب، ومجموعة من المساحات التحويلية ذات المستوى العالمي التي جرى تشييدها وفق مبادئ التصميم البيولوجي، مع الالتزام طبعاً بالحفاظ على

## دول الخليج العربي مؤهلة لتحقيق الريادة العالمية في إزالة الكربون

القطاعات تتجه للتحول نحو استخدام الكهرباء في عملياتها في المستقبل. وأكد سكوت سترانزك الرئيس التنفيذي لشركة «جنرال إلكتريك للطاقة»: «تحتاج الدول الحريصة على تطوير قطاع الطاقة وتنقلها إلى ضمان توافر الطاقة وبتكلفة معقولة في أن معاً، تزامناً مع التحول إلى أنظمة توليد أكثر استدامة؛ وأقل تسبباً بالانبعاثات الكربونية. إن تحقيق ذلك يتطلب استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات توليد الطاقة، مع توجيه تركيز خاص نحو تقنيات الطاقة المتجددة وطاقة الغاز الطبيعي».



الاقتصاد، خصوصاً في القطاعات التي تتسبب بمعدلات عالية من الانبعاثات الكربونية على غرار النقل، والصناعات الثقيلة، والتدفئة، لذلك نجد الكثير من

يسبب الانتعاش الاقتصادي الذي يشهده العالم اليوم عقب نجاحه بخفضي انكماش أزمة «كوفيد - 19»، زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية. لذلك لم يكن تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة مؤخرًا، وأشار إلى عجز 785 مليون شخص حول العالم عن الوصول إلى مصادر موثوقة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد حالياً في غلاسكو (COP26) لاتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة للتصدي لأزمة تغير المناخ. إلا أن جهود التصدي لتحديات تغير المناخ لن تكون مجدية دون توجيه تركيز خاص

على قطاع الطاقة، فهو المتسبب بنحو 40% من إجمالي الانبعاثات الكربونية حول العالم، ومن المرجح ارتفاع هذه النسبة نظراً لسببين رئيسيين: أولهما برره تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة مؤخرًا، وأشار إلى عجز 785 مليون شخص حول العالم عن الوصول إلى مصادر موثوقة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد حالياً في غلاسكو (COP26) لاتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة للتصدي لأزمة تغير المناخ. إلا أن جهود التصدي لتحديات تغير المناخ لن تكون مجدية دون توجيه تركيز خاص



## السياسات البيولوجية الراهنة وتصوّر إنسان المستقبل

## المواطن «السايبورغي»



عالم الاجتماع الأمريكي جيمس هيوز

السياسة البيولوجية الحالية. جادال جيمس هيوز James Hughes (عالم أمريكي في حقل علم الاجتماع والأخلاقيات البيولوجية، ولد عام 1961) بأن السياسات البيولوجية Biopolitics باتت تتنبأ باعتبارها بُعداً أساسياً جديداً في خضم الآراء السياسية السائدة حول موضوعة الإنسانية العابرة للكائن البشري الكلاسيكي، وبموجب نموذج هيوز فإن السياسات البيولوجية ترتبط مع البعدين السياسيين الأكثر مألوفة: السياسات الثقافية والسياسات الاقتصادية وعلى نحو تشكلت فيه السياسات الثلاث (البيولوجية والثقافية والاقتصادية) قضاءً سياسياً للرائ ثلاثي الأبعاد.

شهد العالم في بدايات تسعينيات القرن الماضي الكيفية التي ناصر فيها كثير من السياسات الثقافية الليبرالية والسياسات الاقتصادية الداعمة للأسواق الحرة في حقبة تغوّل النيوليبرالية، وتعاضدت تلك السياسات مع السياسات البيولوجية المؤيدة للإنسانية العابرة للكائن الكلاسيكي، وفي كتابه الذي نُشر عام 2004 بعنوان (المواطن السايبورغي Citizen-Cyborg) يطلق هيوز مفهوم (الإنسانية الديمقراطية العابرة للكائن الكلاسيكي) التي أراد منها جعل السياسات البيولوجية العابرة للكائن الكلاسيكي مستقلة عن السياسة البيولوجية المحافظة والليبرالية، وفي الوقت نفسه تكون وثيقة الصلة مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية الديمقراطية والسياسات الثقافية الليبرالية. يجادل هيوز في كتابه هذا بأننا سنحقق أفضل مستقبل ممكن للإنسان العابر للكائن الكلاسيكي عندما نتوقّف من أن التقنيات التي نستخدمها

## لطيفة الديلمي

يُلاحظُ في أوساطنا الثقافية العربية، والإعلامية منها بخاصة، خفوت واضح في تناول الموضوعات العلمية لصالح الإفراط في نمط محدّد من الكتابات الأدبية العامّة البعيدة عن نبض العصر والموضوعات الإشكالية السائدة فيه، وتتفاقم هذه الصورة الثقافية «الكئيبة» إذا ما أجريناً مسحاً سريعاً للموضوعات المترجمة الشائعة في بحثنا العربية يمكن للقارئ المدقّق أن يرى خفوتاً واضحاً في موضوعات على شاكلة (السياسات العلمية والتقنية، سوسولوجيا العلم وتاريخه، الأخلاقيات العلمية... إلخ)؛ وإذا مضينا نحو مفهومات أكثر تخصصية وتأثيراً في تشييد مستقبل الكائن البشري يبدو لي أن مفهوم (الإنسانية العابرة للكائن البشري الكلاسيكي Transhumanism) هو الأكثر تداولاً في الأدبيات العلمية ومبحث المستقبليات لكونه مفهوماً علمياً استراتيجياً؛ وتقنياً مرتكباً له مفاعيل على المؤثرة في تحديد شكل الوجود البشري المستقبلي بعد عقود ليست بعيدة من يومنا هذا.

يرى علماء وباحثة مستقبليون كثيرٌ أن عصر (الإنسان - السايبورغ Human-Cyborg) قادم لا محالة. يمثل السايبورغ كائنًا بشرياً تمّ ربط العديد من المستزعات Implants المحوسبة بشكل مباشر في دماغه، وكذلك العديد من الإضافات الميكانيكية إلى أطرافه وأجهزته الحسية، وبهذا الإجراء سيُعالج الإدمان العقلاني البشري (وكذلك المزاج الشخصي) حصتيهما من التعزيز الموجّه باستخدام عقاقير مصممة لهذا الغرض. من الواضح أن كائنًا بشرياً معدّلًا مثل هذا يستلزم سياسة بيولوجية متحوّلة جوهرياً في

الليبرالية في الإنسانية العابرة للكائن الكلاسيكي: يتفق الطرفان على أننا نواجه أفقاً مستقبلياً حقيقياً ستلعب فيه التقنية دوراً محورياً في إحداث انتقاله جوهرياً في الوضع البشري، ويتفق الطرفان كذلك على أن هذه الرؤية المشتركة بينهما بشأن مركزية الدور الاستثنائي للتقنية في صناعة المستقبل البشري تفرض التزاماً مشدداً على الجيل الحالي للتفكير عميقاً بشأن المترقيات العملية والأخلاقية على هذه الرؤية. يتفق الطرفان كذلك بشأن ضرورتها الواضحة حول المخاطر الطبية والتأثيرات الجانبية التي قد تظهر من الممارسات

الأجساد (النسوية) أو ضبط التكاثر البشري، ورايين في هذه التقنيات تمديداً لنطاق الاستغلال الباترياركي (الأسوي) التقليدي تجاه النساء؛ في حين رأت أخريات من النسويات أن هذه التقنيات الحيوية ما هي إلا عرض من أعراض الهوس بالسيطرة على الجسد، وعدم الثقة بالنفس، والعقلية التي اعتادت التقرّز من موضوعات الجسد. قدّمت بعض النسويات، من جانب آخر، تحليلاً سيكولوجياً للإنسانية العابرة للكائن الكلاسيكي، وخلّصن إلى أنّها تمثّل عقلنة خجولة لعدم الخوض المترسّخ في الذات، فضلاً عن الفصل الاجتماعي؛ لكن ثمة عدد غير قليل من النسويات اللواتي أبدین أمارات الترحيب الحارة بالقدرة التحريرية التي تستطيع التقنية الحيوية الموعودة التخلّف باعتمادها.

فرانيس فوكوياما، مُنظر نهاية التاريخ والانتصار الحاسم الليبرالية الغربية، نراه يعارض توجهها محافظاً فيما يخص السياسات البيولوجية، ويتمثل هذا التوجّه في مناصرتة القوية لسياسات الحزب الجمهوري في ميدان الأخلاقيات البيولوجية (لنتذكّر أنه انتخب عضواً في مجلس الرئيس جورج بوش للأخلاقيات البيولوجية)، وقد وصف الإنسانية العابرة للكائن الكلاسيكي بأنها «الفكرة الأكثر خطراً في العالم».

ثمة الكثير من المشتركات التي تجمع مناصري نزعة المحافظة البيولوجية مع نظراتهم مناصري النزعة

البيولوجية المحافظة إنما جاءها من جماعات ذات مشارب متباينة قلما تتلقى في مُثبّياتها التقليدية: المحافظون الدينيون المنتمون للمتغيرات اليمينية تكاتفوا مع الدعاة البيئيين المنضوين

## الكثير من المشتركات التي تجمع مناصري نزعة المحافظة البيولوجية مع نظراتهم مناصري النزعة الليبرالية في الإنسانية العابرة للكائن الكلاسيكي

تحت لواء الأجنحة السياسية اليسارية، وهؤلاء جميعاً تعاضدوا مع المناهضين للعودة، ووجد هؤلاء أسابهم المشتركة للوقوف بوجه

المجادلة المحتدمة؛ فثمة نسويات بيئات نظرن بعين الشك والريبة تجاه التقنية الحيوية، وبخاصة تجاه استخدامهما في إعادة تشكيل

المحافظة إنمّا جاءها من جماعات ذات مشارب متباينة قلما تتلقى في مُثبّياتها التقليدية: المحافظون الدينيون المنتمون للمتغيرات اليمينية تكاتفوا مع الدعاة البيئيين المنضوين



غلاف الكتاب

## «مقاتلون صفار على جبهات كبيرة»

يضع الطفل على طريق الالعودة ويقطع صلته مع عائلته الأصلية. يستشهد الكاتب بتجارب عديدة قضها عليه أبناء وأمّهات، من ذلك أنه أباً مفجوعاً بخطف الحزب لابنته وتجنيدها في صفوفه، رأى صديقة صورتهما مع رفيقاتها المقاتلات منشورة على أحد المواقع بعد أن حُرّم تماماً من التواصل معها. يقول الأب: «حتّى في الحروب العالمية، كان يتم تبادل الرسائل بين المقاتلين وذويهم كي يطمئن العوائل على أبنائهم». في حادثة أخرى أضرم أب كردي سوري، النار في جسده أمام مقر حزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة السلمانية شمال العراق، في يوليو (تموز) 2015، بعد طرده من مكتب الحزب عندما جاء يطلب الكشف عن مصير ابنه. الشهادات كثيرة في الكتاب وتكون أكثر إيلاماً عندما يقرأ الأهالي نعي أبنائهم المجدنين الصغار، نتيجة وضع السلاح في أيديهم ودفنهم إلى جبهات القتال.

لندن، الشرق الأوسط» يلقي كتاب «شهداء بلا قضية... مقاتلون صفار على جبهات كبيرة»، الضوء على ملف ظهر مع تغيير الخريطة الجيوسياسية في سوريا في السنوات العشر الأخيرة، وارتفاع حدة المواجهات العسكرية، حيث كل طرف يحتاج إلى مقاتلين يغذون المعارك القائمة مع الأطراف الأخرى، ما خلق ظاهرة تجنيد الأطفال بمستويات مختلفة، بعضها يتم بشكل عشوائي كما في مناطق النظام والفصائل التابعة لتركيا، وبعضها الآخر يتم بصورة شديدة التنظيم، كما تبين تجربة حزب العمال الكردستاني في شمال شرقي سوريا. يستكمل الباحث والحقوقى حسين جليبي في هذه الدراسة ما بدأه سابقاً من ملفات كردية تناول فيها شؤون حساسة تخص المجتمع الكردي في سوريا، والمتغيرات التي طرأت عليه في السنوات العشر الأخيرة. من ذلك كتابه الأول قبل خمس سنوات بعنوان: «روجاغا، خديعة الأسد الكبرى»، لكنه في كتابه الثالث هذا يسرد وقائع حول خطف وتجنيد وغسل وتجهيل الأطفال الكرّد وغسل آدمغتهم.

يقول جليبي إن حزب العمال الكردستاني (منشؤه تركياً في الأساس)، أراد من خلال انتزاع الأطفال مجبراً من ذويهم ونقلهم قبل تشكيل وعيهم إلى معالقه النائية في جبال قنديل (شمال العراق)، صنع مقاله الخاص الذي لا يعرف أسره سوى الحزب، ولا تزيد معرفته على ما يتم تلقيه إياه من أيديولوجيا، ولا يتجاوز عالمه حدود تلك الجبال، بحيث يصبح أداة طيعة تنفذ كل ما يُطلب منه. هناك في كهوف جبل قنديل، يتم تغيير اسم الطفل ومنحه اسماً آخر جديداً له دلالة ثورية، وتصبح عائلة المجدد الجديدة، زعيمه وكوادره،

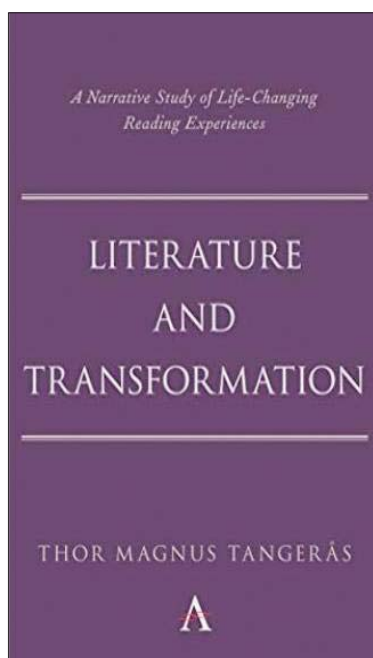
شعوراً بامتلاك غرض لحياتها. ومع أن بعض هذه الأعمال الأدبية معروفة تاريخياً بتأثيراتها الإيجابية على حياة قرائها، إلا أن تانجيراس، يقدم من خلال شهادته القراء وجهة نظر بديلة لما يفترض الخبراء والمتخصصون - وكما جرت العادة - بأنها النصوص المناسبة لنا، وتأتي هذه الشهادات في إطار مقابلات أشبه ما تكون جلسات العلاج النفسي التي تتجاوز حرية الإجابات إلى معاناة السلوك العام لمن أجريت معهم المقابلات تجاه تجاربهم الشخصية في القراءة مثلاً عندما يطلب إليهم أن يقرأوا نصوصهم المفضلة بصوت عالٍ أمامه.

استير سرعان ما تفرقت الذموع في عينيها بعدما تلت بضعة أسطر من قصيدة «الحلقة»، ويذكرنا تانجيراس هنا بأن القارئ مهم على تلك القصيدة لأول مرة قبل خمسين عاماً، ومع ذلك ما زالت محتفظة بتأثيرها العميق كما لو أنها قرأتها بالأمس القريب. يستعد تانجيراس من الأدب الذي يمكن أن يسبب تحولاً في حياة المتلقي تلك الكتب التي تصنف تحت فئة «قراءة المساعدة الذاتية» والتي قد تكون مفيدة بالفعل لتشخيص مشكلة محددة، ومن ثم تطبيق بعض الحلول المقترحة للتعامل معها، لكنّها لا تشبه تجارب القراء الذين قابلهم للبحث في «الأدب والتحول»، وما يتطرق له هنا يبدو أكثر أصالة وعمقاً، وأقرب لتجربة شخصية ذاتية، سامية ينتجها الفناء عقلي الكاتب والقارئ على صعيد الصفحة والكلمات، تماماً كما هو جوهر القراءة منذ مكتبة الفروع رمسيس الثاني وكما كل تواصل إنساني، بعض هذه اللقاءات يمكن أن تغيرنا بطرق لم نتخيلها أبداً.

Literature and Transformation: A narrative study of life - changing reading experiences, by Thor Magnús Tangeras, Anthem 2021.

## «الأدب والتحول» يرصد تأثيراتها على سيكولوجية الإنسان

## القراءة بوصفها طريقاً للتعافي



غلاف الكتاب

الناس حول الشاعر التي تثيرها في صدورهم كتب معينة»، ومن ثم تبني خيارات استراتيجية حول تقييم النصوص. تانجيراس في «الأدب والتحول» يمشي خطوة أوسع في هذا الاتجاه لاستكشاف الفضاء الثاني بعيداً عن عالم النقد المحترف، لكنه بدلاً من محاولة التخلي عن القراء من خلال استقراء تعليقاتهم حول ما قرأوه على جُذ الإنترنت، أو توظيف الخوارزميات المتقدمة لتجميع كتل آرائهم في ملخصات، فإنه يجلس إليهم ويتحدث معهم، ويسجل، كما في بحث علمي تجريبي، ردود أفعالهم ومشاعرهم بشأن كتب أو نصوص أسخسوا أنها تركت عليهم أثراً بالغا طويل المدى، أو بحسب تعبير بعضهم غيرت حياتهم جذرياً.

وللحقيقة، فإن تطبيق أساليب البحث التجريبي في الدراسات الأدبية أمر لا يزال يعد نادراً على الرغم من وجود محاولات رائدة لرصد تأثيرات القراءة في

مناها إلى التركيز على الوقائع والحقائق المجردة، والدقة العلمية مقابل نزع كل ما هو عاطفي أو شخصي؛ مما يعزّلها في النهاية وراء جدران أراج عاجية عالية، ولهذا؛ فإن تجربة القراءة المعنية بتأثيرات سيكولوجية وعاطفية متفاوتة على الأفراد قد يتجاوز بعضها لحظة فعل القراءة ذاتها، وهو أمر كان خبره القدماء، وحاول الأطباء في العصور الحديثة تأسيسه في قراءات علاجية مرتبطة بأوجاع جسدية أو نفسية محددة، فخصّص لها الكتب مع الأدوية كما لو كانت عقاقير لشفاء الأرواح وسكنات للقلوب.

وهناك سجلات تعود للعام 1916 عن أعمال أدبية كانت توزع للجنود البريطانيين الجرحى لتخفف من مركز أكاديمي في العالم بإجراء أبحاث علمية وسيكولوجية تستهدف رصد انعكاسات القراءة على دماغ الإنسان، وتفسير استجاباته العاطفية للنصوص التي تُعرض عليه.

لكن ربط العمل الأدبي بالدور العلاجي الطابع الموجه نحو عاعة القراء لا يلقى بالضرورة عميق ارتياح في جميع الأوساط الأكاديمية والأدبية، والتي لا يرى بعضها جديداً في توثيق استجابات الإنسان للنصوص؛ إذ إن الجهاز العصبي المتطور للشخص يستجيب لكل محفز بطرق مختلفة وما القراءة - من هذه الناحية - إلا مجرد محفز آخر مثله مثل الأصوات، والموسيقى، والحز، والبرد.

وعند هؤلاء، فإن منح تلك الهالة العلاجية لنصوص محددة يستلزم حكماً أن تكون سهلة العبور للغالبية من القراء، وهو أمر قد لا يتوافق مع الأعمال الأدبية التجريبية أو النهج المعقد ذاته الذي يستهوي فئة محددة من ذوي الذائقة والمعرفة و كليهما إضافة إلى توجه كثير من النصوص المعاصرة، لا سيما الأكاديمية







## النظام الجديد للدور الفاصل قد يصدم منتخبات عملاقة... والبرتغال وإيطاليا يخشيان المواجهة معاً

## هولندا عاشر المتأهلين مباشرة للمونديال... وصراع ساخن بين 12 منتخباً بالملحق

بولينز، و14 لتشيكيا الفائزة على إستونيا بهدفين نظيفين التي وضعت بدورها خوض الملحق، على الرغم من احتلالها المركز الثالث في المجموعة، وذلك بسبب تصنيفها في النسخة الأخيرة من دوري الأمم الأوروبية.

وخاضت ويلز المباراة من دون نجم ريال مدريد الإسباني غاريت بيل المصاب، وتخلفت في النتيجة بهدف لصانع ألعاب بلجيكا ومانشستر سيتي الإنجليزي كيفن دي برون بعد مرور 12 دقيقة، لكن أصحاب الأرض أدركوا التعادل في الدقيقة 32 عبر كيفن مور مستغلاً تمريرة عرضية من الجناح دانيال جيمس.

وتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخبات الوصيفة ملحقاً فاصلاً بينها بمشاركة منتخبتين مؤهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبات الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز.

وخلافاً للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات مباشرة من مارياتي ذهاب وإياب، بل ستقسم المنتخبات الـ12 على 3 مسارات تحدد بموجب قرعة، ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24-25 مارس المقبل) ومباراة نهائية (28-29 مارس المقبل)، (ثلاثة مسارات) ثلاثة منتخبات متأهلة من كل مسار). وقد تصدق على بطولة لأوروبا في مواجهتها فاصلة بالملحق نتيجة لإخفاقهما في التأهل المباشر، حيث تنتظر



ديبيا يسجل في مرمى النرويج هدف هولندا الثاني الذي أتم التأهل للمونديال (أ.ب)

ويتعادلهما (1-1) مع بلجيكا في المجموعة الخامسة، وضمت ويلز أن تكون من بين المنتخبات المصنفة في المستوى الأول في الملحق، وبالتالي خوض الدور نصف النهائي على أرضها. وقد دخلت إلى اللقاء وهي ضامنة للملحق بفضل نتائجها في دوري الأمم الأوروبية.

ورفعت بلجيكا التي كانت وضمت فرنسا وصديها إلى 18 نقطة، مقابل 12 لأوكرانيا، و11

نحس سعداء بحسم التأهل». وكانت هولندا (وصيفة 1974 و1978) قد فوتت فرصة التأهل في الجولة السابقة، عندما فرطت بتقديم هدفين لديباي أمام مونتينيغرو، لتتلقى هدفين في الدقائق الثماني الأخيرة، وتكتفي بالتعادل (2-2).

وفي المباراة الأخرى، تقدمت مونتينيغرو في الدقيقة الثالثة عبر فاتوس بيكيجراج، قبل أن تعود تركيا بهدفين لكريم أكتور أوغلو وأوركون كوكشو

بعد أن خسرت في نصف النهائي ضد الأرجنتين. وقال فان غال بعد الفوز: «اعتقد أننا سيطرنا على المباراة لمدة 90 دقيقة. لعبنا بطريقة متماسكة، فيما حصلت النرويج على فرصة واحدة. هنتا لاعبي فريقي مع نهاية الشوط الأول لأنهم التزموا بالخطأ».

وقال القائد فيرجيل فان دايك: «بالطبع، هناك كثير من الأمور التي يمكن تحسينها، ولكن النتيجة كانت أهم شيء».

حصاة تدريبية الأحد. وعاد فان غال للإشراف على هولندا لفترة ثالثة في أغسطس (أب) الماضي، خلفاً للمقال فرانك دي بور، ولم يعرف المنتخب بقيادةه طعم الهزيمة في 7 مباريات والتصفيات (خسمة انتصارات وتعادلات).

وكان فان غال قد أخفق في فترته الأولى (2000-2001) في قيادة «الطواحين» إلى نهائيات مونديال كوريا واليابان 2002، قبل أن يقوده إلى كأس العالم في البرازيل 2014، حيث حل في المركز الثالث على حساب البرازيل،

ومفيس ديبيا (1-90). وتصدر المنتخب الهولندي مجموعته السابعة برصيد 23 نقطة، أمام تركيا (21) الفائزة (2-1) على مضيفتها مونتينيغرو، لتتأهل لخوض الملحق في مارس (أذار) المقبل، فيما ودعت النرويج بإحلالها المركز الثالث (18 نقطة).

وانضمت هولندا إلى إسبانيا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا وكرواتيا وسويسرا وبلجيكا والدنمارك وصربيا عن القارة العجوز، والبرازيل والأرجنتين عن أميركا الجنوبية، وقطر المضيف، وجاء تأهل المنتخب الهولندي أمام أعين مدرسه لويس فان غال الجالس على كرسي متحرك بعد أن انزلق وسقط من دراجته الهوائية عادماً من

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد غياب 8 سنوات، ستعود هولندا إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر 2022، بعد أن ضمنت تأهلها المباشر بفوز متأخر (2-صفر) على النرويج في روتردام، فيما تأهلت كل من تركيا وأوكرانيا وويلز لخوض الملحق، بعد الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية.

وأكملت هولندا التي غابت عن نسخة روسيا 2018 عقد المنتخبات العشرة المتأهلة مباشرة عن أوروبا، بفوزها بهدفين متأخرين سجلهما ستيفن بيرغرين في الدقيقة (84) ومفيس ديبيا (1-90).

وانضمت هولندا إلى إسبانيا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا وكرواتيا وسويسرا وبلجيكا والدنمارك وصربيا عن القارة العجوز، والبرازيل والأرجنتين عن أميركا الجنوبية، وقطر المضيف، وجاء تأهل المنتخب الهولندي أمام أعين مدرسه لويس فان غال الجالس على كرسي متحرك بعد أن انزلق وسقط من دراجته الهوائية عادماً من

## فوز بوليفيا وخسارة تشيلي أمام الأوروغواي يُشعل حرارة الجولات الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية

## الأرجنتين تلحق بالبرازيل إلى النهائيات... والأوروغواي تواجه خطر الغياب عن المونديال

كافاني مهدداً بخاطر الغياب عن مونديال 2022، ومعاناة أوروغواي ليست بالشيء الجديد، حيث ظهرت في الملحق أربع مرات في آخر خمس تصفيات، وبلغت كأس العالم ثلاث مرات خلال تلك الفترة وأخفقت في الظهور في كأس العالم 2006 بعد الخسارة أمام أستراليا.

وتعود الأوروغواي إلى التصفيات بوم 27 حيث تلعب خارج أرضها ضد الباراغواي ثم تستضيف فنزويلا في الأول من فبراير (شباط)، وفي مارس (آذار) تستضيف بيرو ثم تختتم مشوارها في تشيلي.

وانتهت المواجهة بين «بطلي التعادلات» كولومبيا وضيقتها الباراغواي بالتعادل السلبي. وتعادلت كولومبيا، رابعة فقط في 17 نقطة، ثماني مرات في 14 مباراة، فيما تعادلت الباراغواي، وصيفة القاع (13)، سبع مرات حتى الآن.

وصحیح أن كولومبيا تحتل رانها المركز الرابع المؤهل مباشرة إلى المونديال، إلا أنها فازت 3 مرات فقط في 14 مباراة. ويبدو الصراع قوياً، خصوصاً على البطاقة الرابعة، إذ يبلغ الفارق أربع نقاط بين كولومبيا (الرابعة) والباراغواي (التاسعة).



ميسي قائد الأرجنتين تعرض لرقابة شديدة من ماثيوس لاعب البرازيل (أ.ب)

فينيسوس جونيور أحياناً بالدفاع الأرجنتيني لكن دون إيجابية على المرمى. وقال فريد «لعبنا جيداً في كل مباراة هذه السنة، وقد تأهلنا إلى كأس العالم. الأهم هو العودة من الأرجنتين بشباك نظيفة».

وتغيب للمرة الثانية توالياً عن كأس العالم، أي من أجل هؤلاء اللاعبين الشبان الذي يدافعون عن الأندية الأوروبية الكبيرة وسيباعدون من الأرجنتين التي أسقطتها في عقر دارها على ملعب ماراكانا في بوليو (توموز) الماضي بنهائي «كوبا

غران ما حدث بعد نصف ساعة عندما ضرب نيكولاس أوتاميندي بكوعه البرازيلي رافينيا الذي سالت الدماء من شفته دون أن يوجه الحكم أي إنذار للمدافع الأرجنتيني.

وبدت البرازيل أكثر سلاسة في وسط اللعب مع لوكاس باكتا وفريد وفابيينو، وصدت العارضة الأرجنتينية تسديدة بعيدة لفردي في الدقيقة 60، فيما تلاعب

خسارة حتى الآن. ودفع مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني، بميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، في التشكيلة الأساسية بعد عودته من الإصابة، فحاول مع زملائه تهديد المرمى البرازيلي من المسافات البعيدة.

ومنح الحارس اليسون الثنية للضيوف البرازيليين أمام تسديتي لوتارو مارتينيز في الدقيقة (24) ورودريغو في بول (40). أما ميسي، المراقب من زميله في باريس سان جيرمان الفرنسي ماركينوس، فغابت خطورته حتى الدقيقة الأخيرة عندما أطلق تسديدة بعيدة

أحبطها حارس ليفربول الإنجليزي. وقال ميسي بعد المواجهة وقيل إن يعلم بأهل بلده: «أنا نحال جيدة وإلا لما شاركت. كنت غائباً منذ فترة طويلة وليس من السهل اللعب في مباراة بهذا الإيقاع وهذه المتطلبات».

وأعلم أنني ساستعيد إيقاعي بشكل تدريجي. أتمنى أن أنهي هذا العام بشكل جيد». ومن جهة البرازيل المحلقة في الصدارة بفارق 6 نقاط عن الأرجنتين، غاب نيمار لإصابة عضلية، فدفع المدرب تيتي بالشاب فينيسوس جونيور وفضل ماثيوس كونا على غاريبال خيسوس.

وشهدت المباراة خشونة على ضيفة الزاميي 3 - 1 واستفاد من مضيقتها موريتانيا 1 - 1. ورفعت تونس رصيدها إلى 13 نقطة متقدمة بفارق نقطتين أمام غينيا الاستوائية، وحلت زامبيا ثالثة بسبع نقاط فيما رفعت موريتانيا رصيدها إلى نقطتين في المركز الأخير.

وحسم «سنور قرتاج» الأمور في الشوط الأول بتسجيل الثنائية عبر عيسى العيدوني في الدقيقة 18. ومحمد دراغر (31). وعلى معلول (44). وفي الشوط الثاني حصل المنتخب الضيف على ركلة جزاء سددها فاشين ساكالا ليصدها الحارس فاروق بن مصطفى لترتد إلى سكالو الذي ودعها للشباب بالدقيقة 80.

الإيجابي في 2021 بعد إحرازه لقب «كوبا أميركا» على حساب البرازيل في ريو دي جانيرو. وهذه تاريخها التي تشارك الأرجنتين في كأس العالم، وقد توجت مرتين في 1978 و1986 علماً بأنها أخفقت في التصفيات مرة واحدة عام 1970.

واحتفل ليونيل سكالوني المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الذي عادل رقم الجانخاندرو سابيا بقيادة الفريق لثاني أطول سلسلة دون هزيمة (13 مباراة متتالية)، بما وصفه بـ«عام رائع» شهد توجيح

بما وصفه بـ«عام رائع» شهد توجيح المنتخب بلقب «كوبا أميركا» وكذلك حسم التأهل لمونديال 2022، وقال: «كان عاماً رائعاً. الفوز بلقب كوبا العالم رقمين هو إنجاز كبير جداً، وهو إنجاز كبير جداً».

وأضاف: «التأهل في هذا الوقت عبر تصفيات صعبة حقاً، هو أمر يجب أن نفتخر به». ولم تأت المباراة على مستوى التوقعات بين أكبر قوتين في أميركا الجنوبية، إذ كانت البرازيل قد ضمنت تأهلها فيما سارت الأرجنتين بنجاح نحو النهائيات، وهما الفريقان الوحيدان دون أي

سان خوان (الأرجنتين)، «الشرق الأوسط»

ضمنت الأرجنتين تأهلها إلى مونديال قطر 2022 رغم تعادلهما مع ضيفتها وغريمها البرازيل دون أهداف في مباراة باهتة وخشنة، ضمن المرحلة الـ14 من تصفيات أميركا الجنوبية، بينما باتت الأوروغواي مهددة بالغياب عن العرس العالمي إثر سقوطها بشكل مفاجئ 3 - صفر أمام بوليفيا.

كانت البرازيل قد حجزت أولى بطاقات المتأهلين عن أميركا الجنوبية الجولة الماضية إثر فوزها على كولومبيا 1 - صفر، الخميس. وفي هذه الجولة صبت النتائج في صالح الأرجنتين لتشارك في الحدث العالمي الكبير للمرة الثالثة عشرة توالياً، بعد خسارة منتخبي تشيلي أمام الإكوادور صفر - 2 والأوروغواي أمام بوليفيا بالتالان.

وفيما يتأهل أول أربعة منتخبات من المجموعة الواحدة ويلعب الخامس ملحقاً فاصلاً، رفع المنتخب الأرجنتيني رصيده إلى 29 نقطة من 13 مباراة، بفارق 12 نقطة عن كل من كولومبيا وبيرو اللتين لعبتا مباراة أكثر وتواجهان في الجولة المقبلة، ما يعني ضمانه احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى. وتابع المنتخب الأرجنتيني مساره

## 10 منتخبات تنتظر القرعة الشهر المقبل من أجل التنافس على المقاعد الخمسة المخصصة لأفريقيا

## الجزائر وتونس ونيجيريا والكاميرون للدور الحاسم... وكوت ديفوار تبكي الخروج



لاعب تونس يحتفلون بتجاوز زامبيا والتأهل للمرحلة النهائية (أ.ب)

وجاء خروج كوت ديفوار صامداً، حيث إنها المرة الثانية توالياً التي سيغيب فيها عن العرس العالمي بعد ثلاث مشاركات متتالية من 2006 إلى 2014. وكان لسان حال النجوم السابقين للأفيال معبراً عن الصدمة، حيث قال حارس المرمى السابق الأن غوامينيه: «لقد خاب ظني كثيراً الرؤية بلادي تغيب للمرة الثانية توالياً عن كأس العالم، أي من أجل هؤلاء اللاعبين الشبان الذي يدافعون عن الأندية الأوروبية الكبيرة وسيباعدون من الأرجنتين التي أسقطتها في عقر دارها على ملعب ماراكانا في بوليو (توموز) الماضي بنهائي «كوبا

ميسي قائد الأرجنتين تعرض لرقابة شديدة من ماثيوس لاعب البرازيل (أ.ب)

وفيفيا) بتسمية لجنة مؤقتة تدبر الاتحاد العاجي. وضمن المجموعة التاسعة المنتخب المغرب انتصاراته بالفوز صفر ليريف رصيده إلى 18 نقطة أمام غينيا بيساو (6 نقاط) وغينيا (4) والسودان (3).

وفي المجموعة السادسة

وضمن المجموعة الثالثة حسمت نيجيريا تأهلها وصراعها مع منتخب الرأس الأخضر (كيب فيردي) بعد تعادلهما 1 - 1 في لاغوس. وتصدرت نيجيريا برصيد 13 نقطة متفوقة بنقطتين أمام الرأس الأخضر ولبيريا ثالثة بست نقاط وتذلت أفريقيا الوسطى المجموعة (4).

وضمن المجموعة الرابعة أكملت الكاميرون عقد المتأهلين بعدما حسمت القمة مع كوت ديفوار 1 - صفر في ياوندي. ويدين منتخب «الأسود غير المروضة» إلى لاعب ليون الفرنسي كارل توكو أيكامبي صاحب هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة (21)، لترفع الكاميرون رصيدها إلى 13 نقطة مقابل 11 لكوت ديفوار وأربع نقاط لموزمبيق الثالثة وثلاث الملاوي

ميتيلة الترتيب.

التونسي صعوبة على التفوق على ضيفة الزاميي 3 - 1 واستفاد من مضيقتها موريتانيا 1 - 1. ورفعت تونس رصيدها إلى 13 نقطة متقدمة بفارق نقطتين أمام غينيا الاستوائية، وحلت زامبيا ثالثة بسبع نقاط فيما رفعت موريتانيا رصيدها إلى نقطتين في المركز الأخير.

وحسم «سنور قرتاج» الأمور في الشوط الأول بتسجيل الثنائية عبر عيسى العيدوني في الدقيقة 18. ومحمد دراغر (31). وعلى معلول (44). وفي الشوط الثاني حصل المنتخب الضيف على ركلة جزاء سددها فاشين ساكالا ليصدها الحارس فاروق بن مصطفى لترتد إلى سكالو الذي ودعها للشباب بالدقيقة 80.

وشهدت المباراة خشونة على ضيفة الزاميي 3 - 1 واستفاد من مضيقتها موريتانيا 1 - 1. ورفعت تونس رصيدها إلى 13 نقطة متقدمة بفارق نقطتين أمام غينيا الاستوائية، وحلت زامبيا ثالثة بسبع نقاط فيما رفعت موريتانيا رصيدها إلى نقطتين في المركز الأخير.

الدوحة على هامش المباراة النهائية لكأس العرب، وستجري المباريات في مارس (آذار) المقبل بنظام خروج المغلوب. ودخلت الجزائر إلى ملعب مصطفي تشاكر» في البلدية في العاصمة الجزائرية، وهي تدرك أن التعادل يكفيها لعبور إلى الدور النهائي وهو ما تحقق بالنهائية. وتصدرت الجزائر برصيد 14 نقطة بفارق نقطتين أمام بوركينا الثانية وسبع عن النيجر الثالثة فيما تذيلت جيبوتي الترتيب بلا نقاط.

وسجل للجزائر نجم مانشستر سيتي الإنجليزي رياض محرز في الدقيقة 21. وسفيان فيغولي (68)، فيما سجل لبوركينا فاسو زاكاريا سانوغو في الدقيقة 37. وإيسوفا دايو من ركلة جزاء (83).

وفي المجموعة الثانية وعلى ملعب راس، لم يجد المنتخب

القاهرة - الجزائر، «الشرق الأوسط»

أكملت منتخبات الجزائر، بطولة أفريقيا، ونيجيريا وتونس والكاميرون عقد الدور الحاسم للتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، بتعادل صعب لالأول مع ضيفة بوركينا فاسو 2 - 2 و 1 - 1 للثاني مع الرأس الأخضر، وفوز «سنور قرتاج» على زامبيا 3 - 1 والكاميرون على كوت ديفوار 1 - صفر في الجولة السادسة والأخيرة.

والمنتخبات المتأهلة هي: الجزائر، وتونس، ونيجيريا، والكاميرون، ومالي، ومصر، وغانا، والسنغال، والمغرب والكونغو الديمقراطية. وستقام قرعة الدور الحاسم في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في العاصمة القطرية







## شذى شرف الدين تكرم الورقة والقلم والجبر عبر فرانز كافكا «رسالة إلى الأب»... صراخ وهمسات بخط اليد



بالأحرف الكرشونية كتبت رسالة طويلة للتعبير عن صعوبة التواصل

فالسؤال لم تطبعها علاقة الحب. وبدوري تحدثت عن سلطة الأب التي تُكَلِّف وجوده العائلي، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان الكثير من الذات. فتكون أحياناً، حادة تحد من حرية الفرد بفعل السلطة الأبوية».

بالحبر القاتم والفاصح وبخلفية ورق مضيء، يعكس وهج النور الذي يسع من أحرف سميكة وورقية، خُطَّتْها الفنانة التشكيلية بشغف على خلفية ورق أبيض، تدور السطور حول بعضها وأحياناً فُلتت خارج هامشها. «وجدت نفسي أكتب بشكل حلزوني على الورقة. كنت أنسخ بحركة تلقائية أجعل فيها يدي على إيقاع تحده الفقرات أو الكلمات»، توضح شرف الدين في سياق حديثها. وتؤكد أنها لم تتحضر عندما مرحلة الطفولة أثناء قيامها بهذه المهمة. ورغم أن هذه المخطوطات تلامس عن قرب وتذكرك ببدائيات مشاركتك مع القلم والورقة فإنها توضح: «في تلك اللحظات أي أثناء كتابتي للنص، لم أتذكر طولتي بناتاً. ولكن دعيني أقول لك أمراً، لقد ذكرتني الآن بتلك المرحلة عندما أمسكت بالقلم لأول مرة وأنا في عمر صغير لا يتجاوز السنوات الثلاث، أذكر أنني سُحرت بعملية الكتابة فكنت أعتبرها نوعاً من الرسم. فتركيب الأحرف مع صوت القلم على الورقة حفر في داخلي وأبهرتني».

وتحمل رسالة كافكا التناقض بالمشاعر تجاه والده، كذلك تلمس الأمر نفسه في عملية بناء لوحات شرف الدين. فالمخطوطات المعروضة يسكن فيها القمع والعزلة والحرية والحب، ومرات الخروج عن الطور. وفي الوقت نفسه هي محكومة بمساحة محددة استخدمت فيها قلم الرصاص مرة وقلم الحبر اللبدي (feutre) مرة أخرى. تتألف من الخط المنمنم الذي لا نستطيع قراءته بسهولة، وفي المقابل يكبر حجمه ويتضخم في رسالة طويلة كتبت بالأحرف الكرشونية، معلقة وسط المعرض لا نهاية لورقتها المغوف وتتشبه الفرمان. «لقد فاق طول رسالتي هذه الخمسة أمتار وكان يمكن أن تطول أكثر. هذا لا يعني شيئاً، إذ مهما طالت، فذلك لن يغير في صعوبة إيصالي ما أريد قوله».

حالة من التأمل راقت الفنانة شرف الدين أثناء قيامها بهذه المهمة. «السبب جغرافياً منفذت بطريقة حميمة، حتى في تقسيم اللوحة تلمس الوحدة مع الذات. وعندما تكتسب الأحرف المنمنمة فإنك تدخلين لا شعوريا بحالة تأمل، وأثناءها ممنوع الغلط. فلا مجال لأن تشردن ويضيع تركيزك، وإلا ستعودين إلى نقطة الصفر فتحمين وتكتسبن من جديد، وهي عملية لا تتحملها نوعية الورق التي استخدمتها».

تجمع شرف الدين مخطوطاتها هذه بنسخ وأحجام مصغرة ضمن صندوق فخم يشبه إلى حد كبير الكتاب. «هذه المخطوطات عزيزة على قلبي إلى حد اعتبارها كنزاً من نوع آخر. الصندوق صممتها نثالي المير (اختصاصية عرافيك ديزاين) كي أجمع فيه هذه التكريمات للملم والورقة والكتاب والحبر، ولرسالة كافكا بشكل رئيسي».



رَكُنْ من معرض شذى شرف الدين

بيروت، فيفيان حداد

«في النهاية، ليس ضرورياً التحليق إلى قلب الشمس، يكفي السعي إلى مكان صغير نقي على الأرض نضيبه الشمس من حين إلى آخر، ليستطيع المرء أن يجد بعض الدفء». بهذه العبارات التي نسختها شذى شرف الدين من كتاب فرانز كافكا بخط يدها، يمكننا اختصار القيمة الفنية لمعرضها «رسالة إلى الأب» في «مركز مينا للصورة». فهو بمثابة بقعة ضوء دافئة تحتضنها بيروت في خضم أزمنتها، فتفتح لرائرها أن يحلق بها بحاله إلى عالم فني لا يشبه غيره.

في المعرض لوحات مكتوبة بخط يد شذى شرف الدين بالعربية والألمانية نسختها عن رسالة فرانز كافكا إلى والده التي لم تصله أبداً، موزعة على كامل أرجاء المكان المضيف، بالتعاون مع «غاليري صالح بركات». تستعرض قطعاً فنية بسيطة بفكرتها وعميقة بمحتواها. وضمن بنية هندسية تذكرونا بالمخطوطات الإسلامية تأخذنا شرف الدين في مشوار حميم استحدثته بين الورقة والقلم. كتبت بالحرف منمنمة محتوى عزيزاً على قلبها، كما تقول.

الفت خارطة طريق حدودها 1600 كلمة عليها أن تجمعهما في صفحة واحدة. «من هنا تكمن صعوبة هذا العمل الذي اضطرني أن أكتب نحو 2000 كلمة كوني قمت بإعدادات كثيرة كي أصل إلى الهيكلية التي أريد بها. استغرق مني هذا العمل وقتاً طويلاً لإنجازه بلغ نحو ثلاث سنوات. كنت أكتب بمسؤولية وشغف أخذه بعين الاعتبار القيمة الفنية للورق الذي استخدمته. فهو من نوعية نادرة أتية من المكسيك، وبالكاد كنت أملك عدد الأوراق اللازمة لإنجاز مهمتي».

تجذب مخطوطات شذى شرف الدين بمحتواها وشكلها وكيفية تقديمها لعين ناظرها. أجواء المكان ذو الإضاءة الخفيفة التي ترافقها تسجيلات بصوت شذى تقرأ فيها مقاطع من كتاب كافكا، تزويك ومشاعر وأحاسيس مختلفة. وفي خضم ربهية الموقف الذي يفرضه عليك هذه الأجزاء تبدأ في تحليل عملية البوح التي تقوم بها شرف الدين بسلاسة، بحيث لا نستطيع إلا أن نصغي إلى علاقة حب وطيدة بين الورق والقلم. «هدف الفكرة كان أن أجمع محتويات كتاب كافكا «رسالة إلى الأب» ضمن صفحة واحدة. بدأت مشوار مع النص العربي الذي اضطرت إلى إجراء تعديلات على المترجم منه كي أفهمه. ومن ثم انتقلت إلى النص الألماني الذي انطبع في ذاكرتي عندما قرأته. استمتعت في نسخته لأنه ينقل مشاعر كافكا كما هي، تماماً كما كتبها متوجهاً بها إلى والده».

تكسر شرف الدين الهالة الافتراضية التي تطبع عملية التواصل الطاغية على مجتمعنا العصري اليوم. ومع الورقة والقلم نستعيد قيمة الكتاب والكتابة والقلم والورقة الغائبة عن بال جيل اليوم بسبب الرسائل الإلكترونية. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «لم أكن أهدف للإشارة إلى هذا الغياب عن حياتنا. فما أنجزته ينبع من حبي وعشقي للكتابة العادبة بعيداً عن فن الخط (كالجغرافي). فطالما أنبهت بالخط العادي عند الناس، الذي يدفعني إلى تأمله والوقوف فيه. اعتبره بمثابة بصمة من نوع آخر يتركها الإنسان، وهذه هي طبيعة المزاج الذي لفني وغمرني أثناء القيام بهذا العمل الفني».

تلمس حضور شرف الدين في خطوط الرسائل المعروضة، وتتخيل حركة القلم بين أناملها التي تترجم مشاعر دفينه خرجت إلى النور بطبيعية. تحضر الوحدة والعزلة رغم السطور المترصصة، وكذلك الهدوء والسكينة ضمن قراءة صامتة. وهي مجتمعة تؤلف لوحات تشكيلية مرسومة بتأن ودقة الريشة والألوان والشخصيات فيها هي القلم والحبر وأحرف طويلة وقصيرة تمزج بين الصراخ والهسيس معاً.

تحضر علاقة كافكا بوالده الغائب الحاضر، بأفكاره ورسالته التي وجهها إلى والده من دون أن تصل إليه يوماً في أعمال شرف الدين. لا تترتب هي الموضوع بعلاقتها مع والدها بالمشاعر، بل بالحضور الطاغى لأب عامة في العائلة. «هذا النص عزيز على قلبي لأنه يحكي عن حالات روحية تسري فيها ونعيشها مع أهلكنا. فبعض النظر عن طول الرسالة وقوة وهجها، فإنها تحكي عن عدم القدرة على التواصل. انتقد كافكا والده،

## جمانا الراشد: نجحت في تأسيس مرحلة جديدة مميزة في المشهد الإعلامي العربي «الشرق للأخبار» تحتفل بمرور عام على انطلاقها

دقيق غني، من حيث الطرح والتوقيت. وأضاف: «عملنا على مدار عام كامل على تغطية كل أحداث المنطقة، واستقبلنا الآلاف من الشخصيات البارزة، وساهم ضيوفنا الذين ظهروا على شاشاتنا ومنصاتنا الرقمية في زيادة نسبة مشاهدة قناتنا التلفزيونية، ووسعوا بصمة الشرق الاجتماعية والرقمية، واطلقنا كثيراً من البرامج التي حظيت باستحسان كبير لدى جمهورنا».

وسخرت الشرق للأخبار اتفاقيتها الحصرية مع «بلومبرغ ميديا» لتقديم خدمة رئيسية، هي «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ» التي قدمت من خلالها في العام الأول 48 فعالية متخصصة في مجال الأعمال، ونشرت أكثر من 9 آلاف مادة صحافية على موقعها (الشرق بزنس) «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ»، كما استضافت أكثر من 3500 خبير، ونشرت أكثر من 3500 مادة إعلامية على منصات التواصل الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بمنصات الشرق للأخبار، فقد نشرت أكثر من 47 ألف مادة على موقعها الإلكتروني، وأجرت أكثر من 8300 لقاء مع مسؤولين وخبراء، وغطت أكثر من 48 فعالية، ونشرت أكثر من 50 ألف مادة على منصات التواصل الاجتماعي.

وصنفت الشرق للأخبار من بين أفضل 5 قنوات إخبارية في المنطقة من حيث الانتشار والتقييم، وفازت الشرق للأخبار بجائزة عن فئة «مشروع العام الأكثر ابتكاراً في الشرق الأوسط» ضمن جوائز «برودكاست برو» لعام 2020، في دبي بدولة الإمارات، كما تم ترشيحها عن فئة الريادة ضمن جوائز «برودكاست برو».

وفازت شركة «كليك سبرينغ» التي صنمت المكاتب والاستديوهات الداخلية لقناة الشرق للأخبار في دبي بثلاث جوائز من جوائز إنتاج البحث لعام 2021. وحصدت الشرق للأخبار جائزة «المشروع الدولي للعام» وجائزة «تصنيع التصميم» من ضمن تلك الجوائز.



جمانا الراشد خلال مشاركتها في حفل قناة الشرق للأخبار (الشرق الأوسط)



نبيل الخطيب خلال مشاركته في الحفل



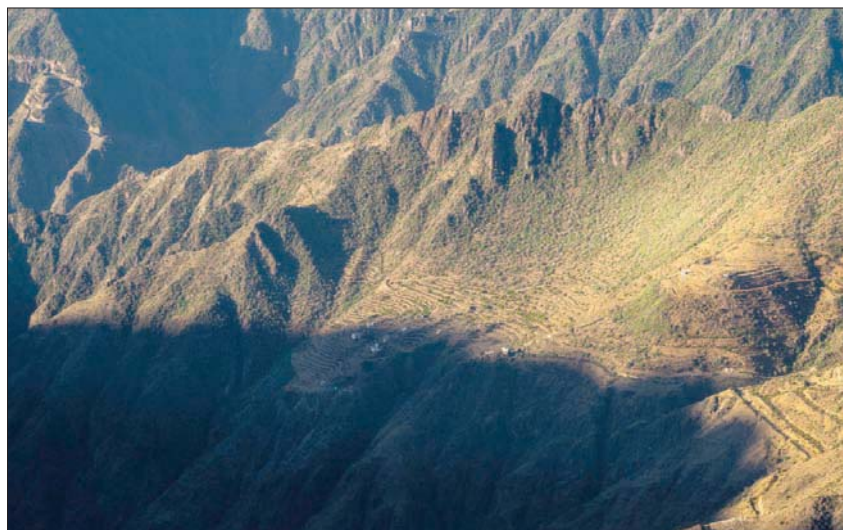
جمانا الراشد خلال إلقاء كلمتها (الشرق الأوسط)

ويجسد النجاح الذي حققته الشرق للأخبار على المنصات الرقمية، بالإضافة إلى البث التقليدي، استراتيجية التحول الرقمي التي وضعتها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، كما تؤكد على ريادتنا في القطاع، فيما يخص اعتماد تقنيات ومنصات جديدة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي - لتوفير محتوى قيم ثري في الوقت المناسب لجمهورنا».

وتابعت الراشد: «يعكس تعاون اقتصاد الشرق مع بلومبرغ التزام المجموعة السعودية للأبحاث بعقد الشراكات العالمية مع أبرز الأسماء المرموقة في مجال الإعلام

جمانا الراشد: يعكس تعاون اقتصاد الشرق مع بلومبرغ التزام المجموعة السعودية للأبحاث بعقد الشراكات العالمية مع أبرز الأسماء المرموقة في مجال الإعلام

## السودة أول وجهة جبلية في الخليج تنضم إلى عضوية «شراكة الجبال»



الرياض: «الشرق الأوسط»

انضمت السودة للتطوير إلى عضوية (شراكة الجبال) التابعة للأمم المتحدة، كاول شركة في السعودية ودول الخليج، تنضم إلى هذا التجمع الدولي الذي تأسس عام 2002. ويعمل كنادة وإطار يُعزِّز من خلاله التعاون والالتزام تجاه الاستدامة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

وأوضح المهندس حسام الدين المدني الرئيس التنفيذي للسودة للتطوير، أن الشركة تسعى من خلال انضمامها لعضوية شراكة الإرث الطبيعي والثقافي والتراثي في منطقة المشروع والمساهمة بتحسين جودة الحياة، وأضاف: «إن «منطقة مشروع تطوير السودة وأجزاء من (رجال المع) غنية بالموارد الطبيعية والتنوع البيئي إذ تحتضن أعلى قمة في المملكة بارتفاع يصل إلى 3015 متراً عن سطح البحر، وتضم عدداً كبيراً من أشجار العرعر المعمر والكائنات الفطرية الفريدة، وتعد جهة مميزة للطيور المهاجرة، بالإضافة إلى التراث الفريد والثقافة الأصيلة التي تتميز بها المنطقة، وهذا ما يجعلها وجهة فريدة من نوعها».

وتتحقق الشراكة بناء الاستدامة البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية والمساهمة في تحسين جودة الحياة في منطقة مشروع تطوير السودة وأجزاء من «رجال المع»، من خلال تبادل الآراء والمصادر والمعلومات مع الأعضاء، حيث تساهم الشراكة في حماية البيئة الجبلية التي تركز «السودة للتطوير» للاستثمار فيها، وتمثل التزاماً بأهداف مبادرة السعودية الخضراء ودعم الجهود البيئية التي تقوم بها السعودية. ومع الاحتفاء بالتراث الحضاري والثقافي الفريد للمنطقة، تشكل الاستدامة وحماية البيئة جزءاً من المفاهيم الاستراتيجية التي تتبناها السودة للتطوير في عملها، وفق دور التخطيط الحضري لدعم

مناظر من السودة في جنوب السعودية

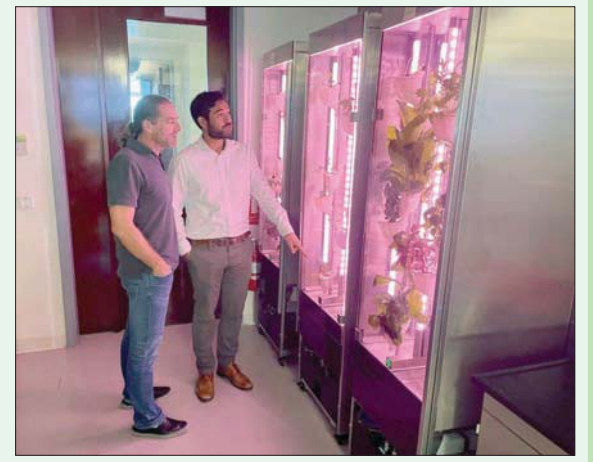
ومراقبة جميع أعمالها. وتعزز السودة للتطوير زراعة أكثر من 100 ألف شجرة ونبته سنوياً على مدار السنوات العشر المقبلة، وحفظ وإدارة المناطق الطبيعية والتكوينات الجيولوجية والمناطق التي تشكل موطناً للكائنات الفطرية المهددة بالانقراض، وذلك جزء من باقة مبادرات بيئية تتضمن إعادة بناء الحياة الفطرية، وإعادة توطين الكائنات الحية، وتوسعة المحميات وإدارة البيئية

باب التقديم للدفعة الأولى من برنامج الابتعاث سعياً لتمكين وتنمية المجتمع المحلي وتأهيلهم للمنافسة في سوق العمل وتنمية قطاع السياحة، وتوفير فرص نوعية لتأهيل أبناء وبنات المنطقة في قطاعات السياحة والسفر والسياحة، إذ يستهدف البرنامج 4 من بين أفضل 10 مؤسسات تعليمية يقطا على السياحة والضيافة في العالم ويشمل درجة الدبلوم والكالوريوس والمجستير.

أوضح المهندس حسام الدين المدني الرئيس التنفيذي للسودة تسعى من الشركة تسعى من خلال إلى الالتزام بالحفاظ على الإرث الطبيعي والثقافي والتراثي في منطقة المشروع



## تعاون بين «ناتوفيا» و«إدامة» للفرز بتحدي «ناسا» للغذاء في الفضاء العميق



مجمع الأبحاث والتقنية في «كاوست»

تكرارية مغلقة ويعمل ضمن حلقة فكرية الأساسية لهذا النظام على استعادة الموارد من النفايات وإعادة استخدامها وتقليل الاعتماد على المدخلات الخارجية. ويمكن إدارة الموارد التي تؤسس قائمة الفائزين العشرة في مسابقة تحدي الغذاء في الفضاء العميق التي تنظمها وكالة «ناسا» الأميركية.

ويحظى مجال تكنولوجيا الفضاء في الوقت الحالي باهتمام بارز وتطور كبير في جميع أنحاء العالم، حيث يبحث المبتكرون عن طرق لتوسيع الوجود البشري خارج كوكب الأرض وإدارة الموارد الأساسية في الفضاء. ونظراً لأن رواد الفضاء يحتاجون إلى نظام غذائي صحي خلال رحلاتهم المكوكية، تحاول «ناسا» تنظيمها لهذه المسابقة فتح المجال أمام الشركات العالمية الرائدة لتطوير تقنيات جديدة لإنتاج أغذية صحية ولذيذة للرحلات الفضائية الطويلة تتطلب الحد الأدنى من الموارد وتنتج نفايات محدودة.

ومن مقرهما في مجمع الأبحاث والتقنية في «كاوست»، تضافرت جهود وخبرات «ناتوفيا» و«إدامة» كشركيين في المسابقة، تحدي حلول مبتكرة لمواجهة تحدي كوكب الأرض في الفضاء العميق. أما المشترك لهذا الثنائي المتميز بين تقنيات الزراعة المائية (دون تربة) الذاتية المتقدمة وأنظمة زراعة الطحالب الكبيرة وأنظمة التسميد، التي تم دمجها في نظام بيئي لإنتاج الغذاء سهل الاستخدام وبتكلفة صيانة منخفضة ويعمل ضمن حلقة تكرارية مغلقة. وتتمحور الفكرة الأساسية لهذا النظام على استعادة الموارد من النفايات وإعادة استخدامها وتقليل الاعتماد على المدخلات الخارجية. ويمكن إدارة الموارد التي تؤسس قائمة الفائزين العشرة في مسابقة تحدي الغذاء في الفضاء العميق التي تنظمها وكالة «ناسا» الأميركية.

وأوضح الدكتور كيفن كولين، نائب الرئيس للابتكار في «كاوست»، أن هذا التعاون بين «ناتوفيا» و«إدامة»، يعكس جودة وتقديم بيئة ريادة الأعمال التي تؤسس لها «كاوست» في السعودية لتسخير العلوم والتقنية لمعالجة المشكلات ذات الصلة بالعالم أسره.

من جهة أخرى، تعمل الشركتان الناشئتان في «كاوست» على وضع حلول ناجعة لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي في المملكة عبر تطوير الزراعة المائية (دون تربة) التي تعد أداة قوية في الزراعة المستدامة، خاصة في كفاءة استخدام المياه. و«إدامة» هي الشركة الأولى من نوعها في السعودية التي تقدم حلولاً متقدمة لإعادة تدوير النفايات العضوية للبلديات والمجتمعات الصغيرة، بهدف تطوير معالجة وإدارة النفايات في المملكة. أما «ناتوفيا» فهي شركة أنشأتها «كاوست» كمختبر أبحاث متخصص في أنظمة الزراعة المائية، حاصل على العديد من الجوائز، ويضم تقنية فريدة تمكن النباتات والأعشاب الطازجة من النمو على مدار العام.

## بدء من زمن الدولة القديمة وحتى القرن العشرين احتفاء بتنوع تصميم الأزياء المصرية عبر العصور



إحدى صفحات المجلة في النسخة الإنجليزية (الشرق الأوسط)

بخيالنا لتصور ما كانت عليه خزانات الملابس الباذخة للملوك الأهم، بحسب ما تؤكده جيليانا إيستوود، مديرة مركز أبحاث النسيج في مدينة ليدن بهولندا وعالمة النسيج الأثري في مصر، في مقالها بمجلة «راوي».

واستعرضت المجلة في هذا العدد ما تتميز به الأزياء اليومية المتنوعة في عصر المماليك بكل تفاصيلها المعقدة والمستفضية والوانها الزاهية من الأقطان بالغة الرقة إلى الكتان الفاخر والبروكار الثقيل، إذ تربعت الأقمشة الملوكية على عرش المنسوجات في جميع أنحاء المنطقة حينذاك.

ومن بين جميع الأقمشة الفاخرة التي أنتجتها مصر في العصر المملوكي، كان الحرير هو الأكثر شهرة وطلباً عبر العالم في القرون الوسطى.

فيما تشير المنحونات العاجية الرائعة والمنسوجات الفخمة المطرزة بدقة بخيوط الذهب إلى كل ما تركه الفاطميون وراءهم من عناصر البذخ والوفرة على نطاق واسع. كما تطرقت المجلة إلى أواخر العصر الروماني وأوائل العصر البيزنطي، وأضحت الملابس وسيلة للتعبير عن الذات، حيث دمجت كل شيء من التمثيل الديني إلى الألوان الزاهية والتطريز المنمق وحتى التماثل المستخدمة للحماية واستغلال السعيد.

وعكست الملابس مواكبة العصر الحديث في مصر في أوائل القرن العشرين، وغالباً ما زاحمت الثياب العصرية نظيرتها التقليدية في كل من المناطق الحضرية والريفية.

سلطت المجلة أيضاً الضوء على تكريس شهيرة محرز لحياتها للحفاظ على تاريخ الأزياء المصرية، حيث تأخذنا المجلة هنا في جولة حول مجموعتها التي لا تملك لها من الأزياء الإقليمية.

القاهرة، عبد الفتاح فرج

أثار تاريخ الأزياء المصرية على مر العصور، وبداية من عصر الدولة القديمة، وحتى القرن العشرين، اهتمام الكثير من الباحثين وعلماء المصريات لتتبعها وتطورها واختلافها خلال القرون الماضية.

ولتسليط الضوء على هذا العالم المغمم بالتشويق والألوان المميزة، الذي يمتد لنحو 7 آلاف عام، أصدرت مجلة «راوي» المصرية (دورية سنوية) عدداً جديداً عن الأزياء المصرية، استعانت فيه بخبراء الآثار والملابس القديمة من مصر وكبرى جامعات العالم، مقدمة إياه في تسلسل زمني وتاريخي مشوق.

و«راوي» لنشر التاريخ والترات والفنون المصرية» منصة بحث ونشر، تنشر في كل عام دورية موسوعية باللغتين العربية والإنجليزية حول أحد الموضوعات المختارة من التاريخ المصري.

وقد شهد وزير السياحة والآثار المصري، الدكتور خالد العناني، وبرفقة عدد كبير من سفراء دول العالم في مصر، إطلاق العدد الجديد عن تاريخ الأزياء المصرية، مساء أول من أمس، في احتفالية نظمتها المجلة بمكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك.

العدد الجديد من المجلة يقدم خطأ زمنياً كاملاً للأزياء المصرية منذ عصر الدولة القديمة وحتى القرن العشرين، متتبعا طراز الملابس واختلاف تصميماتها عبر العصور، هذا بالإضافة إلى عرض تفاصيل الموضات القديمة والثقافات والمؤثرات المختلفة.

وللاقتراح أكثر من تصميمات الملابس القديمة، عرض نموذج ثلاثي الأبعاد لأزياء امرأة تنتمي لإحدى العصور الحديثة والأخرى لأوائل العصور الوسطى في القرن التاسع الميلادي.

ووفق ياسمين الضرعامي، رئيسة تحرير مجلة «راوي»، فإنها كانت مهمة بالكشف عن تفاصيل تاريخ الأزياء المصرية منذ سنوات طويلة، حتى قررت إصدار عدد موسوعي أو مرجعي عن هذا الموضوع على غرار ما قدمته خلال الأعوام العشرة الماضية، مثل تاريخ المطبخ المصري، وتاريخ السينما المصرية، وتاريخ الفن التشكيلي المصري الحديث.

وتقول الضرعامي لـ «الشرق الأوسط»: «تغطي جميع الأزمنة والعصور التاريخية الماضية استعنا بخبراء واختصاصيين أثريين مختصين من جامعات مصرية وجامعات أجنبية مثل كوينهاج وليندن، وخبراء من منحن جوجورج وأشنطن ليكون العدد بمثابة مرجع شامل عن تاريخ الأزياء المصرية»، مشيرة

إلى أن «المعابد والمتاحف المصرية غنية بالتعريف بشكل الملابس الفرعونية وتصميماتها الشهيرة التي تتسم بالبساطة مع الاهتمام بالجلي، وهو ما يستهوينا بشكل شخصي». ولغقت إلى أن كل عصر له طابع مميز، فبينما اتسم زمن الفراعنة بالبساطة، فإن العصر المملوكي شهد ازدهار صناعة الحرير التي كانت تصدر إلى أوروبا لدرجة أنه نافس الحرير الصيني في وقت من الأوقات.

وتشير الضرعامي إلى أن إصدار هذا العدد بعد المرحلة الأولى من مشروع تاريخ الأزياء المصرية، حيث تضمن المرحلة التالية سلسلة من المعارض وورش العمل والمحاضرات، وتابعت أن هذا العدد بمثابة مرجع ليس فقط للهواة والمهتمين، ولكن أيضاً للعاملين في المهن الإبداعية، والباحثين في تاريخ الأزياء في مصر.

ورغم أن الفرعون الذهبي توت عنخ آمون كان ملكاً قليل الأهمية، وأتسمت فترة حكمه بالاضطرابات، وتوفي شاباً، فإن مقبرته ضمت ثروات لا مثيل لها بالنظر إلى المنسوجات الملونة شديدة الغرامة التي خلفها وراءه، لذلك لا يستعنا سوى أن نخلق

غلاف العدد 11 من مجلة «راوي» (الشرق الأوسط)

ياسمين الضرعامي، رئيسة تحرير المجلة (الشرق الأوسط)

شاهد وزير السياحة والآثار المصري، الدكتور خالد العناني، وبرفقة عدد كبير من سفراء دول العالم في مصر، إطلاق العدد الجديد عن تاريخ الأزياء المصرية، مساء أول من أمس، في احتفالية نظمتها المجلة بمكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك.

الشيخ حمود بن عبد الله آل خليفة، سفير مملكة البحرين بالرياض، التقى أول من أمس، الأمين العام للتعاون الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحرجي، بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده، وأعرب الأمين العام عن شكره لما بذله السفير من جهود حثيثة في دعم القضايا ذات الاهتمام المشترك، مؤكداً أن الرعاية السامية التي تحظى بها مسيرة مجلس التعاون من قادة دول المجلس تمثل الداعم الأساسي والرئيسي للأمانة العامة للعمل على تحقيق كل ما يعزز ويدعم مسيرة المجلس.

جمعة بن أحمد الكعبي، سفير مملكة البحرين في مسقط، استقبله وزير الثقافة والرياضة والشباب بسلطنة عمان ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، وخلال اللقاء أكد الوزير متانة العلاقات البحرينية - العمانية، معرباً عن ارتياحه للتعاون الثنائي القائم، وأهمية المضي قدماً نحو تطوير العلاقات المشتركة في المجالات الثقافية والرياضية والشبابية كافة، مؤكداً تطلع سلطنة عُمان لتعزيز هذا التعاون وتفعيل الجوانب المتعلقة بتبادل الخبرات الشبانية والثقافية بين البلدين الشقيقين.

عزام الصباح، سفير الكويت في روما، التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الإيطالي بييرو فاسينو، حيث بحثا التطورات الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وأكد رئيس اللجنة أهمية دور الكويت المحوري في وحدة مجلس التعاون واستقرار المنطقة عبر الحوار والعمل المشترك، أثنى السفير على مواقف إيطاليا الإيجابية تجاه الكويت، منوهاً بمستوى التفاهم والتعاون في دعم

عبد الوهاب

الاستقرار والسلام العالمي، وحل الخلافات عبر الحوار والعمل السياسي والاستجابية للتحديات والاستحقاقات الدولية.

إبريك شوفالييه، سفير فرنسا في العراق، التقى أول من أمس، النائب الأول لمحافظة البصرة المهندس محمد طاهر التميمي، لبحث ملفات النقل والكهرباء والزراعة والمياه، وقال النائب إن الحكومة المحلية تضع ضمن أولويات عملها القطاعات الحيوية التي لها تماس مباشر مع حياة المواطن البصري. من جانبه، أعرب السفير عن أمله في رؤية الشركات الفرنسية تنفذ المشاريع الحيوية في قطاع البنى التحتية، لا سيما في قطاع النقل خصوصاً مشروع «مترو البصرة».

أشرف دبور، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، التقى أول من أمس، فريق تنوع ذوي الهمم الرياضي، بحضور زياد البقاعي رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم فرع الشتات، وأطلع أعضاء الفريق السفير على نشاطهم الرياضي وجهدهم بتطوير الفريق، بدورهم، أشاد السفير بدور بالإرادة الصلبة والمعنويات العالية التي يتمتع بها أعضاء الفريق، مؤكداً لهم الوقوف إلى جانبهم ودعمهم في مسيرتهم الرياضية.

الدكتور حاتم فؤاد علي، الممثل الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة بالمخدرات والجريمة في دول مجلس التعاون الخليجي، اجتمع أول من أمس، مع الدكتور علي بن صبيح المري، وزير العمل القطري، وجرى خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

إلياس شيخ عمر أبو بكر

عزت شوقي

عزام الصباح

عزام الصباح

عزام الصباح



زاهي حواس

## ثراء الملكة العربية السعودية بمواقع التراث

أعلن الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة بالملكة العربية السعودية، بعد تسجيل موقع حمي الثقافية ضمن مواقع التراث العالمي؛ أن المملكة تربة بمواقع التراث المهمة على خريطة الحضارات الإنسانية، وأن الجهود التي تبذلها المملكة تتكامل لتعريف العالم بهذا التراث وتسجيله في جميع سجلات المنظمة الدولية، كونه ثروة حضارية وعمقا ثقافيا للمملكة. وقد أشار الأمير بدر أيضا إلى أن عملية تسجيل هذا الموقع المهم بنجران كان نتاج الجهود الكبيرة التي بذلتها وفد المملكة لدى منظمة اليونسكو برئاسة الأميرة هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن، المندوب الدائم للمملكة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ومعها فريق من وزارة الثقافة وهيئة التراث واللجنة الوطنية للتربية والعلوم.

وتغطي منطقة النقوش الصخرية في حمي مساحة نحو 557 كلم مربعا وتضم 550 لوحة فنون صخرية تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية. وتعد منطقة حمي الثقافية واحدة من كبرى مناطق تجمع الفنون الصخرية في العالم كله، وتقع عند نقطة مهمة تمثل مفترق طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي كانت تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية. ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، ومنطقة تلاقح ثقافات وحضارات مختلفة. ومن عوامل أهمية منطقة حمي أن إبار الحياة العذبة الموجودة فيها تمثل آخر منطقة إمدادات للماء على الطريق الشمالية، وتعد الأولى بعد عبور الصحراء على طريق الحجاج للجنوب.

ويضم موقع حمي ضمن الرسومات والأشكال المنقوشة أو المرسومة على الصخور، عشرات الآلاف من الكتابات الصخرية المكتوبة بعدة لغات (خطوط) قديمة، منها نقوش بالقدم الحموي أو النبطي والسرياني وكذلك كتابات باليونانية، بالإضافة إلى الكتابات العربية المبكرة التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام، وتعد بدايات الخط العربي الحديث، الأمر الذي يجعلها مصدرا غنيا لعلماء اللغة، والباحثين في تطور اللغات وكذلك علماء الخطوط.

وأخيراً، فإن فنون حمي الصخرية ونقوشها هي بحق مصدر لا يقدر بثمن لأعمال التوثيق للفنون الصخرية، ذلك فهي معين حاسم للدراسات التاريخية والاثنوغرافية، حيث يمكن من خلال الموقع دراسة تأثيرات التغير المناخي على حركة الاستيطان والنمو العمراني والأزدهار التجاري من خلال دراسة البقايا الأثرية التي تم العثور عليها في موقع حمي بمنطقة نجران، سواء منشآت أو مقابر ركامية أو ورش تصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدقات ورؤوس السهام الحجرية، وغيرها من الأدوات التي كان الناس يستخدمونها في حياتهم اليومية خلال العصور القديمة.

إن قبول لجنة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو ضم مواقع تراثية جديدة وتسجيلها على قائمة التراث العالمي ليس بالأمر الهين أو البسيط؛ وإنما يحتاج تحقيقه إلى جهود مضنية سواء لتأمين هذه المواقع والتأكد على قدرة البلد المالك على حفظها وحمايتها، أو لإعداد الملف الخاص بكل موقع لعرضه على اليونسكو لدراسته والبيت فيه. لذلك هناك شكر واجب للأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة في المملكة العربية السعودية.

## سودوكو


## الحل السابق

1	4	3	2	5	7	9	6	8	
5	9	6	8	3	4	1	2	7	
2	7	8	6	9	1	3	4	5	
6	8	1	3	7	9	2	5	4	
4	2	7	5	1	8	6	3	9	
3	5	9	4	2	6	7	8	1	
7	3	2	9	8	5	4	1	6	
9	6	5	1	4	2	8	7	3	
8	1	4	7	6	3	5	9	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- عالم كيميائي فرنسي.
- 2- ضد يمين - مطوية لمارتية.
- 3- عاصمة التبت - مفرد الباروق.
- 4- شعوب - للفتي للتعريف.
- 5- يسام - اقرب «معكوسة».
- 6- مدينة ليغاليا.
- 7- مقياس ارضي «معكوسة» - القصر والعكي «معكوسة».
- 8- لقب - حزن.
- 9- ضد ناضج - مقاطعة بريطانية.
- 10- «معكوسة» - ارشد «معكوسة».

## الترنات اللغوية

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- معنية مغربية.
- 2- نيلمان - علم مذكر.
- 3- من الأفعال.
- 4- نزع الشهي - عنة - علم مؤنث - ضد لفتق.





هل أصبحت أيام مارسيلو بيلسا في ليدز معدودة؟



مستعل السديري

كثّر الله من أمثالك

هناك قريتان زراعتان لفتتا نظري واستفهامي وإعجابي في نفس الوقت؛ الأولى ليس للإنسان دخل في الذي يحصل فيها وهي هندية، أما الأخرى فهي مصرية أسهم المسؤولون هناك في إنشائها، والخاصة هي كالتالي:

القرية الأولى اكتسبت شهرتها بسبب انتشار ظاهرة غريبة حثرت العلماء، فغالبيتها النساء فيها لا يلدن غير (التوائم).

هذه القرية المعروفة والمزدهمة الواقعة على بُعد 150 كيلومتراً من مدينة كوتشي الساحلية، تتميز بوجود أكبر عدد من التوائم في العالم، إذ يمثل التوائم هنا 42 توماً من كل ألف ولادة، أي ما يقرب من ستة أضعاف المتوسط العالمي، ورغم أن 85% من سكان القرية مسلمون، فإن ظاهرة التوائم تمتد حتى إلى الهنود أيضاً.

وما زال أقدم زوج من التوائم باقين على قيد الحياة هناك، وهما كونهي بائيهوتي وبائهوتي وعمرهما تجاوز الـ (90) عاماً، وهما من الجيل الرابع، واللافت للنظر هو مشاهدة النساء في الشوارع وهن يتمخرن ببطونهن المنتفخة.

ويقول عمدة القرية: «هذه نعمة من الله، نحن نشهد الآن ولادة توائم ثنائية وثلاثية ورباعية أيضاً».

والقرية الثانية هي في مصر الشقيقة، ولاحظ المسؤولون أن الكثير من النساء الأرمال والمطلقات يعانين أحياناً من البطالة وقلة

الحيلة، فانشأوا لهن هذه القرية، التي تقع على بُعد 120 كيلومتراً من محافظة أسوان المصرية، بصفتها قرية السيدات المطلقات والأرمال فقط، ولا مكان للرجال فيها منذ أكثر من (20) عاماً تقريباً، وحين

نُفذت وزارة الزراعة المصرية هذا المشروع كان شرطه الأساسي أن تكون المستفيدة أرملة أو مطلقة معينة، ويُخصص لها قطعة أرض

ومنزل صغير وقرض يضمن لها شراء الماشية، وتستيقظ فيها النسوة حاملات فؤوسهن ومناجلهن بربوئين الأرض ويربين الماشية ويحصدن

المحاصيل، في تجربة فريدة لا سيما اللاتي يحملن مشقة نظرة المجتمع إليهن بصفتهم مطلقات وأرمال. وقال نبيل راشد مؤسس القرية، إن

المشروع كان ضمن مشاريع القرى واقتصر على المطلقات والأرمال، وقد حقق نجاحاً لافتاً، والأرباح من المبيعات توزع بالتساوي بينهن.

ومن الشروط على النساء هناك أن أي واحدة منهن باتتها النصيب وتتزوج مرة ثانية تترك مكانها لأي أرملة أو مطلقة جديدة.

وهناك مدرسة نموذجية لأبناء وبنات هؤلاء النسوة.

ولدي رغبة شديدة لو أن الله أطل بعمرتي، أن أذهب وأزور تلك

القرية، وأشد على أيادي النساء هناك، قائلاً لهن: كثّر الله من أمثالك - وللتوضيح: أقصد من ناحية الاجتهاد والعمل، لا من ناحية الطلاق والترمل.



الممثلة الإيطالية لويزا رانيري  
لدى وصولها إلى سينما  
بايپاليا لحضور العرض  
العالمي الأول لفيلم «يد الله»  
(أ.ب)



سمير عطالله

الحمد لله

يقول الدكتور عبد الرحمن شلقم في ذهنية الأسبوع الماضي عن إثيوبيا، إنه عندما استقلت الدول الأفريقية تم التوافق على إبقاء الحدود التي رسمت أيام الاستعمار تجنباً للخلافات والنزاعات التي لا نهاية لها. هذا قول الحكماء والعقل، ولكن في تلك المرحلة الاستقلالية، كانت هناك موجة من الثوريين ترفض الحدود الإمبريالية من دون أن تشرح أي حدود تفضل في قارة مليئة بالقبائل الصغيرة والكبيرة، الممتدة في دنيا بلا طريق، أو مفترق، أو علامة فارقة سوى ما رسمه الله من أنهر وجبال وبحيرات بعضها في حجم بحر.

كانت الحقوق «القائمة» حكمة وإن لم تكن عدلاً. والدليل ما حدث بعد ذلك من نزاعات وصراعات وحروب ومذابح، أخرجها مليون قتيل في رواندا بين قبيلتين فقط. تريد إيران الآن إحياء الزمن الفارسي في منطقة تعددت عصورها وجيناتها وأعراقها عل نحو لا مثيل له في العالم. وأول ما بلغت في المسألة تدخل الأعراق والقوميات في إيران نفسها. ولا يزال فيها من يتحدث العربية حتى الآن. أو كذلك في تركيا. ولا تزال في الهند مكونات عربية وفارسية وعشرات القبائل الأخرى التي نجحت الهند في الإبقاء على وحدتها وإلا لكانت شبه القارة قد أصبحت مائة بلد، على الأقل.

طبيعة هذا العالم أنه مركّب بسبب طبيعة البشر الذين هم فيه. إيران كانت إمبراطورية، واليونان كانت إمبراطورية. وإعادة

الأشياء إلى أسسها يحول بغداد إما إلى ثلاث قرى أو إلى عاصمة إمبراطورية. وتفقد أفغانستان نصفها. وتعاد باكستان إلى الهند.

وبنغلاديش إلى باكستان. وقد يشعل هذا العالم برمته إذا مضت الصين في استعادة تايوان التي أصبحت إحدى أرقى الدول.

أشعل أبي أحمد «حامل ثوبل التي تقطر دماً» في وصف الدكتور شلقم، حرب تفكك أفريقيا من جديد. تلاقيها إيران التي

تحاول شق اليمن. تلاقيها تركيا القابضة على شمال سوريا. يلاقيها الأكراد الذين يشكلون قضية جوهرية في إيران نفسها،

وفي سوريا والعراق.

تحرك إيران مشاريع ومشاعر انفصالية في كل مكان، مرة بالطائفية، مرة بالقومية. لكن هذا النوع من الحرائق عابر للحدود،

وغالباً من النوع الارتدادي أيضاً. وليس هناك «من ضمانات» كالتى يطلبها الوزير جورج قرداحي من بطريك الموارنة أو من الدولة اللبنانية مقابل استقالته. ولم يفصح عن طبيعة هذه الضمانات،

أو إذا كانت مشروطة بتصويت من مجلس الأمن. العنصر الملمس الوحيد في تصريحه «أن علاقتي مع السعودية جيدة». صوتاً واحداً: الحمد لله.

أينما نكون.. تكون الفرص

الشرق  
اقتصاد

Bloomberg

الشرق  
AsharqNews

نضع النقاط

اكتشفها مع الشرق للأخبار